التعاون



رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

العدد : ٨٠ – الاحد : ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٩٧ هـ – ١٥ مايو سنة ١٩٧٧ م – ١٦ صفحة – ٣٠ مليما

السادات يقول : في رسالة لمجلس الشعب : وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح وسنمضي الى غايتنا الكبرى

طرابلس – خاص للسياسي :

تفاقمت الخلافات داخل القيادة الليبية : فقد أجرى القذافي اخيرا تصفيات واسعة في القوات المسلحة الليبية – نتيجة لهذه الخلافات – كان من بينها تصفية المقدم ابو بكر يونس عضو مجلس الثورة ورئيس الاركان .

وقد أصدر القذافي تعليمات للمخابرات الليبية . بمراقبة أفراد القبيلة التي ينتمي اليها ابو بكر يونس . بعد أن تلقى معلومات بأنها بصدد القيام بعمليات مواجهة مسلحة للقذافي .

وقد أكد بعض المقربين من القذافي . انه قد اصدر هذا الاسبوع قرارا بفصل ٢٠ ضابطا من الجيش الليبي . كما اعتقل عشرات من طلاب جامعة طرابلس .

كتب شوقي ابراهيم : علم السياسي . ان المباحثات التي اجراها كل من الرئيس الروماني شاوشيسكو والمستشار النمساوي كرايسكي بالقاهرة ، كانت بالغة الاهمية بالنسبة للمرحلة القادمة من التحرك المصري لحل ازمة الشرق الاوسط

وقد ذكرت المصادر الرومانية والنمساوية ان كلا الرئيسين سيقوم بمحاولات للضغط على اسرائيل ليتم انعقاد مؤتمر جنيف في الموعد المقترح له قبل نهاية العام الحالي .

كما سيقوم الرئيس الروماني بنقل وجهة النظر العربية بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط لبعض العواصم الهامة . وسيقوم المستشار كرايسكي بنفس المهمة في أوساط الاشتراكية الدولية .

ممدوح سالم يمنح قلبه "للسياسي"

رئيس الحكومة يتحدث عن ذكريات ثورة التصحيح وخطوات المستقبل

كان الرئيس على استعداد للحرب – وحده – ضد مراكز القوى

ماذا قال السادات ① قبل بدء ثورة التصحيح ؟ ② قبل بدء معركة النصر ؟ ③ بعد أحداث يناير الفاشلة ؟

لماذا ذهب السادات إلى قريته ؟ لماذا يقضي العيد بين الجنود ؟ لماذا يحارب الحقد ويسعى للعدل الاجتماعي ؟

الديمقراطية الاشتراكية غايتها رفاهية الإنسان المصري في مجتمع تتحقق فيه الحرية لكل المنتجين

قانون الضرائب الجديد يستهدف أن تكون الضريبة أداة للتنمية .. وأداة للعدل الاجتماعي

لا بد من القضاء على ظاهرة استخدام القروض في شراء المواد الاستهلاكية وتوجيهها لأدوات الإنتاج

من الضروري إزالة احتكارية القطاع العام أو الخاص وإيجاد التنافس بينهما للوصول لنهضة الوحدات الإنتاجية

منح ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر قلبه (للسياسي) في مناسبة الذكرى ... التصحيح ... حول ذكريات ثورة التصحيح ، وخطوات المستقبل .

ممدوح سالم ... القوى ، اذا اعتذر من رشحهم ... الرئيس أنور ... عاونته ... عن الانضمام اليه !

□□ وتحدث حول الجانب الانساني في فكر السادات .. واوضح – من خلال عرضه لهذا الجانب – مجموعة هامة من النقاط .. مثلا :

□ ماذا قال السادات قبل بدء ثورة التصحيح ؟

□ وماذا قال القائد قبل بدء معركة النصر ؟

□ وماذا كان تعليقه على أحداث يناير الفاشلة ؟

ممدوح سالم

□□ واوضح رئيس الوزراء ايضا :

* لماذا يحرص الرئيس على الذهاب الى قريته ؟

* ولماذا يقضي العيد بين جنود القوات المسلحة ؟

* ولماذا يحارب الحقد ، ويسعى للعدل الاجتماعي ؟

□□ وتحدث رئيس الوزراء حول نظرية الديمقراطية الاشتراكية فقال : ان غايتها – أولا واخيرا .. رفاهية الانسان المصري ، في مجتمع لكل المنتجين ، تتحقق فيه الحرية .

□□ ثم تطرق الى الفلسفة الضرائبية ، من خلال الحديث حول قانون الضرائب الجديد فقال : « ان نظرتنا للضريبة ، ان تكون اداة تنمية ، واداة للعدل الاجتماعي » .

□□ وحول استخدام القروض قال رئيس الوزراء : « لابد من القضاء على ظاهرة استخدام القروض في شراء المواد الاستهلاكية .. وتوجيهها لاستيراد ادوات الانتاج » .

□□ وقال رئيس الوزراء . عندما تطرق الحديث الى سياسة الانفتاح الاقتصادي : « من الضروري ازالة الاحتكارية للقطاع العام او الخاص » .

نص حديث رئيس وزراء الذي اجرته نوريس احمد (ص ٣)

رسالة الرئيس لمجلس الشعب

في الذكرى السادسة لثورة التصحيح ، وجه قائد الثورة الرئيس أنور السادات رسالة هامة الى مجلس الشعب ، تلاها – باسم سيادته – المهندس سيد مرعي رئيس المجلس .

وفيما يلي نص رسالة الرئيس :

يطيب لي ، ونحن نحتفل بيوم خالد من أيام نضالنا الوطني ، هو يوم ١٤ مايو ، ان أتوجه اليكم بتحية ملؤها التقدير ، ففي مثل هذا اليوم منذ ست سنوات وقف المجلس الموقر وقفته التاريخية ، تصديا لقلة انحرفت بالمسيرة الوطنية ، حين اتخذ قراره الشجاع باسقاط العضوية عن رئيسه ووكيليه وعدد من أعضائه فكان هذا القرار ايذانا ببدء ثورة التصحيح التي فتحت صفحة جديدة في تاريخ شعبنا ، واذا كنت أتوجه اليكم بالتحية ، فان شعبنا كله ليذكر بالتقدير والعرفان للمجلس موقفه في ذلك اليوم الذي سوف يبقى – على الزمن – علامة مضيئة على تاريخ نضالنا الوطني ، وتجسيدا حيا لارادة الشعب .

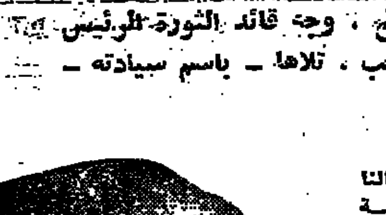
ان في حياة كل شعب من الشعوب ، أياما فاصلة ، تشكلها وتمليها مجموعة من الاعتبارات تنبع من تاريخ الشعب وحضارته وعقائده وماضي نضاله الوطني ، ولقد كان يوم ١٤ مايو ١٩٧١ الذي نحتفل – سويا – بمرور ستة أعوام عليه ، واحدا من تلك الايام الفاصلة في تاريخ شعبنا ، بل وفي تاريخ أمتنا العربية .

ولا شك انكم تتفقون معي على أن مقارنة منصفة بين ما كنا عليه قبل ذلك اليوم وبين ما صرنا اليه من بعده كفيلة بأن تحدد لنا ما يمثله هذا اليوم في حياة شعبنا من معان ، حرصنا على الايمان بها والحفاظ عليها والدفاع عنها بكل ما نملك من عناصر القوة الكامنة فينا ، تلك هي الايمان بالحرية والحق والعدل ، ونبذ الطغيان والتسلط والظلم ، وهذه كلها مبادئ راسخة في ضميرنا الوطني .

البقية ص ٣



الرئيس محمد أنور السادات



طلبت موسكو من القاهرة (عقد اجتماع بين اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي لبحث تطور العلاقات بين القاهرة وموسكو من الناحية الشاملة والكاملة واتفق على عقد الاجتماع يومي ٩ و١٠ يونيه القادم) .

جاء الطلب السوفيتي ، في رسالة تلقاها الوزير المصري من الوزير السوفيتي – واعلنها في الاجتماع المشترك الذي عقدته لجان الشئون العربية والامن القومي والعلاقات الخارجية بمجلس الشعب امس .

* * *

الرئيس يشارك

في مؤتمر القمة الافريقي

يشهد الرئيس أنور السادات مؤتمر القمة الافريقي الذي يعقد في الجابون في شهر يوليه القادم .

* * *

حزب مصر يحتفل

بذكرى ثورة التصحيح

ينظم حزب مصر احتفالا شعبيا كبيرا يوم الاحد القادم بدائرة الازبكية بمناسبة ذكرى ثورة التصحيح . يتحدث في الاحتفال ممدوح سالم رئيس الحزب وعبد المنعم الصاوي وزير الاعلام وعضو المكتب السياسي .

اسرار هامة يعلنها الرئيس في حديثه للامة

اعلن الرئيس أنور السادات انه طلب من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في شهر يناير عام ١٩٧٠ منحه مهلة ستة اشهر لتخليص مصر من المشاكل والسلبيات . وتصحيح الاوضاع .. ولكن الرئيس الراحل طلب منه تأجيل ذلك حتى يتم ازالة آثار العدوان ..

كما اعلن الرئيس انه لن يرحم ابدا الذين قاموا باحداث ١٨ و ١٩ يناير . والذين ارادوا ارجاع الخوف وعدم الامن الى شعب مصر مرة اخرى .

جاء ذلك في حديث وجهه الرئيس السادات اليوم الى الامة – من خلال التليفزيون – وقد روى فيه سيادته اسرارا جديدة منها ظروف صدور اول قرار لتصفية الحراسات وصراع سيادته الساخن مع مراكز القوى الذي بدأ في شهر ديسمبر عام ١٩٧٠ .

وروى الرئيس السادات في حديثه الذي ادلى به بمناسبة الذكرى السادسة لثورة ١٥ مايو بعض اسرار حرب أكتوبر .. وقصة اعتقال سيادته . وتجربته المريرة مع رواد الفجر عام ١٩٤٦ ، وتصميمه على رفع الخوف عن الشعب حتى لا يعاني ما سبق ان عاناه الرئيس نفسه ..

كما روى الرئيس الانجازات التي حققتها ثورة التصحيح ، وكيف انه جعل من مصر عائلة واحدة . وكيف انه كان لا ينوي تجديد فترة الرئاسة الثانية لولا معركة تصحيح المسار الاقتصادي التي تخوضها مصر ..

محادثات الأسد وكارتر

خدام يطلع المسئولين عليها

وصل القاهرة عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري . لاطلاع كبار المسئولين على نتائج محادثات الرئيس الاسد مع الرئيس الامريكي كارتر .

* * *

ورسالة من حسين

حول محادثاته مع كارتر

ووصل القاهرة . ايضا رئيس الديوان الملكي الاردني . حاملا رسالة الى الرئيس السادات من الملك حسين تتناول نتائج محادثات ملك الاردن مع الرئيس الامريكي كارتر .

* * *

التشكيلات الكاملة لحزب مصر الاشتراكي في بور سعيد

ص ٨



ص ٤

ص ٦

قضية اليوم :

الصحفيون .. وثورة التصحيح

أراد أحد الكتاب الماركسيين ، أن يجامل زميلا – بمناسبة انتقاله من مسئولية الى أخرى – ويتقرب . بالكلمات لا بالمواقف ، من زميل آخر . فاساء الى أكثر من ٩٠٪ من الكتاب والصحفيين في مصر !

لقد قال الكاتب الماركسي – في مقال كتبه قبل أسابيع قليلة – ان اثنين فقط من الكتاب الصحفيين . وقفا مع أنور السادات . يوم ١٥ مايو :

ومعنى هذا الكلام – طبعا – ان باقي الصحفيين ، كانوا في موقف معاد من السادات

***

ولست أدري : هل كانت كلمات الكاتب الماركسي ، سقطة كسقطاته العديدة المعروفة ، أم أنها بين قناعاته التي حاول أن يفرضها – من خلال كتاباته – ففشل فشلا ذريعا ؟!

أيا كان الدافع أو السبب وراء هذه الكلمات . فانها تمثل – في الواقع – بعض الاوهام التي آمن بها الماركسيون لسنوات طويلة ، قبل ثورة التصحيح وبعدها !

نعم ...

□ فالماركسيون ، بعد أن تمكن علي صبري وسامي شرف ومحمد فائق وشعراوي جمعة تحديدا – من فرضهم في مواقع القيادة بالمؤسسات الصحفية – رغم كفاءتهم الصحفية المتواضعة – توهموا أن كل الصحفيين : قد أصبحوا « أنفارا » في خلاياهم ، يسلمون بقيادتهم ، ويسبحون « بعبقرياتهم » ، ولا يجرأون على الخروج عن طوعهم !

□ وبعد أن طال بقاؤهم في هذه المواقع ، وانهارت الصحف فنيا ، وهبطت أرقام توزيعها على نحو لم تشهده الصحافة المصرية . حتى في سنوات ما قبل الثورة ! توهموا أنهم قد سيطروا على الرأي العام – في غالبيته – وأنهم نجحوا في توجيه فكره ومواقفه ، نحو الاتجاه الذي يخدم « سادتهم » ومخططاتهم في المنطقة العربية !

□ وبعد أن أسفروا عن عمالتهم لأعداء العرب ، وانتصروا لهم ضد بلادهم ومصالحها ، وراحوا يشاركون في كل مؤامرة تستهدف أمن مصر وسلامتها .. بعد هذا الموقف الذي لن ينساه لهم كل مصري ، والذي اضطرت معه القيادة السياسية الى ابعادهم عن مواقع المسئولية ! تصوروا أن الارض قد اهتزت في كل مكان ، وأن الحياة توشك على التوقف ، وأن السادات لم يعد له أو معه أي مصري !

□ وعلى أساس هذا الوهم ، كانت تصرفاتهم الطائشة !

ماذا فعلوا ؟

* حاولوا التخريب من خلال كتاباتهم .. ففشلوا !

* حاولوا التخريب من خلال تحريضهم لبعض الصبية ، في مواقع مختلفة .. ففشلوا !

* حاولوا التخريب من خلال مقالات ساقطة ورخيصة في الصحف المأجورة ، في بيروت والكويت وغيرهما .. ففشلوا !

* حاولوا التخريب من خلال نقل الولاء (والخدمات) ، مرة لبعض عواصم المشرق العربي ، ومرة لبعض عواصم المغرب العربي ، والمعاونة في تنفيذ المخططات المريضة والمجنونة التي تتبناها هذه العواصم .. ففشلوا !

* حاولوا التخريب من خلال تحالفات مع عناصر مشبوهة وتنظيمات مرفوضة ومدانة .. ففشلوا !

* وأخيرا ...

حاولوا التخريب من خلال حملات التشكيك والشائعات ، التي كانت تخطط لهم – خارج القاهرة – وتصلهم مع ثمنها بانتظام .. ففشلوا !

باختصار : فشلوا في كل شيء !

وعجزوا عن ايجاد من يصدق كلماتهم . أو يتابعها ، أو يأسف لغيابها !

***

قد يقول البعض :

ان كلمات الكاتب الماركسي ، لا تستحق أي تعليق .. خاصة بعد أن تضامن جميع الصحفيين المصريين في تجاهلها . وترفعوا عن الرد عليها !

ولكن ...

كان لكتاب وصحفيي دار التعاون رأي آخر !

لقد أرادوا أن يردوا على أوهام الكاتب الماركسي وأمثاله ، بتحية متواضعة لمصر الحبيبة التي احتضنت – بالايمان والاقتناع – ثورة التصحيح ، وللزعيم الذي قاد الثورة ، وقاد معركة النصر ، وأعاد لكل مصري كرامته وحريته وأمنه .

أرادوا أن يردوا .. وأن يقولوا أنهم كانوا جميعا جنودا لثورة التصحيح ، منذ دقيقتها الاولى ، وأنهم سيظلون جنودا لها ، يدافعون عنها بالقلم والمدفع معا .

أرادوا أن يشاركوا كل مصري فرحته ، في ذكرى عزيزة غالية لا تطاول حدثها وأثرها أي ذكرى أخرى ، فكان هذا الكتاب الذي عكف كتاب وصحفيو دار التعاون على اعداده في ليال ثلاث ، وتضامن معهم عمال دار التعاون فأنجزوه – جمعا وتوضيبا وطباعة – في ليال ثلاث أخرى !

بقيت كلمة أود أن أقولها للكاتب الماركسي ، الذي أهان كل الصحفيين المصريين : ان مواقفه وحفنة العناصر التي تشاركه أوهامه ، قطرة راكدة ، في بحر هائل ، نابض بالحياة والامل ، يحمي مصر وزعيمها ، ويطيح بأمواجه القوية العالية ، بكل أعداء الحرية .. عبدة الاصنام ، وتجار الشعارات !

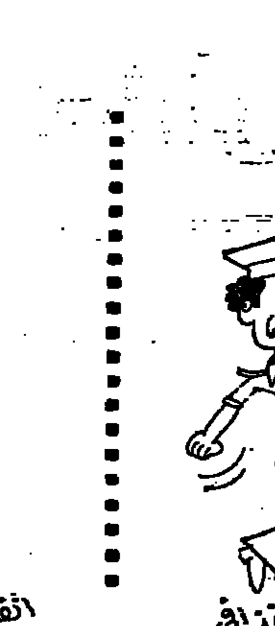
ممدوح رضا

مقدمة كتاب التعاون (١٥ مايو .. الثورة والمستقبل) الذي صدر اليوم .

هكذا من الاصل

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير







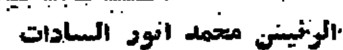


شخصية الأسبوع









الرئيس محمد انور السادات

* مفجر ثورة التصحيح ، وصانع قرار العبور، ومحرر ارادة مصر وسيادتها ، واقعي ، معتدل ، ثاقب الفكر ، يواجه المواقف بحسم وقوة وسرعة حركة ، يصوب للهدف من اقصر الطرق ، وهب نفسه للدفاع عن القضية الفلسطينية ، اطلق عليه بحق لقب (محامي القضية)

* هدم المخططات الصهيونية ، وكشف تجارة اسرائيل بالسلام لاكثر من ربع قرن من الزمان ، باعطائه كل يوم الدليل تلو الدليل على ايمانه بالسلام عن عقيدة واقتناع ، انطلاقا من سياسة رشيدة حكيمة ، مبنية على الفهم التام لمشكلة الشرق الاوسط ، ورغبة اكيدة في ارتياد آفاق السلام ، قبل استخدامه القوة ، لتحرير الارض، واسترجاع الحق السليب للشعب الفلسطيني .

* تجلت قدرته الفائقة لقيادة دفة الحكم في عدة مواقف هامة ، سيظل التاريخ يذكرها له عند رصده للاحداث التى مرت بها مصر ، واول هذه المواقف تنحيته لمراكز القوى ، التى وقفت سدا منيعا ، حال دون بناء المجتمع المصرى ، وتحقيق اهداف ثورته ، وثانيها طرده للمستشارين والخبراء السوفيت ، وهو يحضر لمركة التحرير ، ليكون النصر فيها مصريا خالصا ، ويكون عنوانا لتحرير الارادة المصرية من نفوذ القوتين الاعظم ، وثالثها قراره بتنويع السلاح وتصنيعه لمواجهة اى نوع من الضغط بسببه سواء من الشرق أو الغرب ، ورابعها قرار حرب اكتوبر ، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التى كانت تمر بها البلاد ، ثم تلا هذه القرارات ، عدة قرارات لا تقل خطورة عن سابقتها ، منها ، سياسة الانفتاح على العالم ونبذ رواسب وعقد الماضى ، واقرار السلام الاجتماعى ، ونبذ الحقد والضغينة ، واعلان الثورة الادارية ، والاعداد لمجتمع الاشتراكية الديمقراطية من اجل كرامة الانسان المصرى .

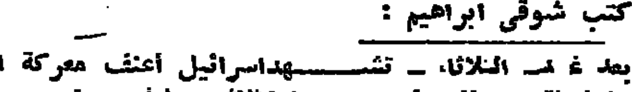
* ساعده على استصدار هذه القرارات المصيرية تاريخ سياسى طويل ، حافل بالبطولة والتضحية والفداء ، زار باسم مصر خلف الاسوار في المحاكم والسجون ، متحديا الاحتلال البريطاني والسراى ، مضحيا برتبته العسكرية واستقراره وامنه ، معرضا نفسه للجوع والحرمان، دون ان يهتز ايمانه او تلين قناته ، أو يتخلى عن المبادئ التى آمن بها ، وكان ذلك قبل ثورة يوليو بسنوات عشر على الاقل .

* شغله الشاغل ، حل النزاع العربى الاسرائيلى ورد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق والسباق من اجل التنمية الشاملة ، بهدف رفع مستوى المعيشة ، وتخليص المواطن المصرى مما يعانيه من متاعب وآلام .

* طريقه لتحقيق هذين الهدفين ، يكمن في العمل على جعل الجبهة الداخلية قوية ، لا تؤثر فيها المزايدات والشعارات المزيفة ، وتضامن عربى صلب يرد العدوان عن الامة العربية ، وانفتاح على العالم وخروج عن نفوذ القوتين الاعظم ، يساعد على حل كافة مشاكلنا السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والاجتماعية .

■ بعد غد تبدأ :

أعنف معركة إنتخابيّة فى تاريخ إسرائيل



كتب شوقي ابراهيم :

بعد غد الثلاثاء ـ تشهد اسرائيل أعنف معركة انتخابية خلال تاريخها القصير الذى لم يتجاوز ثلاثين عاما ـ وتصطبغ هذه الانتخابات بعدة ملامح منها خفوت الزعامات التقليدية لحزب العمل الحاكم الذى ظل يحكم طوال الفترة الماضية .

مواجهة التحديات الكثيرة التى منها على سبيل المثال الازمات الداخلية من غلو للاسعار ، وازدياد نسبة البطالة ومنها التحدى الاكبر الذى يواجه اسرائيل وهو ما قد يسفر عنه مؤتمر جنيف من اجبار الحكومة الاسرائيلية الجديدة على مزيد من التنازلات والتخلى عن تشددها ـ وهناك ايضا التفكك الواضح داخل حزب العمل نفسه ـ ولكى نعرف كيف تسير الامور في هذه الانتخابات لابد وان نقوم بجولة مع الاحزاب الاسرائيلية التى تخوض المعركة .. لنعرف وجهة نظر كل حزب وبرنامجه السياسى الذى يخوض على اساسه انتخابات الكنيست التاسع ..

حزب العمل يواجه انقساما حادا

وحزب راكاح يرفع برنامجا للسلام

خلاف التحالف الحاكم

وتعتبر جبهة المراخ وهو التحالف الحزبى الحاكم هى التى تخوض المعركة وفرصتها اكبر في الكسب ولكن الانقسامات داخلها ادت الى ضعف قدرة الجبهة على التنظيم لهذه المعركة وهذا التحالف يتكون في حزب الماباى وراقى والمابام واحدوت هاعفوراه وكل اولئك كونوا ما يسمى بحزب العمل واكبر مشكلة تواجه هذا التحالف تلك الخلافات الحاضرة بين الاجنحة المختلفة داخل التحالف .. واول هذه الخلافات على مستوى الحزب نفسه ويتركز الخلاف في الصراع الحاد بين كل من اسحاق رابين وشيمون بيريز ، ويعد بيريز في موقف اقوى بكثير من رابين بعد الفضيحة المالية التى تناولت زوجة رابين اخيرا . وثانى اوجه الخلافات يتعلق بالبرنامج السياسى الذى تقدمت به الجبهة وخاصة فيما يتعلق بالتسوية العادلة لمشكلة الشرق الاوسط .. ومن داخل الجبهة يطالب المابام بتنازلات اقليمية واسعة على مختلف الجبهات والاستيطان في مواقع امنة مثل بعض مراكز على هضبة الجولان ومشارف رفح .. اما بالنسبة للفلسطينيين فان المابام يرى ضرورة الاستعداد لاجراء حوار مع اى طرف فلسطيني يبدى استعداده في الاعتراف باسرائيل ووقف الاعمال العدوانية وهذا المبدأ بالذات رفضه مؤتمر حزب العمل واقر في برنامجه السياسى مبدأ آخر وهو الاعتراف بأن المشكلة الفلسطينية هى احد جوانب الازمة السياسية ويجب ان تحل من طريق المفاوضات مع الاردن .

ليكود متشدد

اما كتلة ليكود التى تسيطر على ٣٩ مقعدا فهى تتكون من كتلة جحال واحزاب المركز الحر والقائمة الرسمية وحركة ارض اسرائيل الكاملة .. ورأس هذه الكتلة اكبر ارهابى في اسرائيل مناحم بيجين زعيم ومؤسس حزب حيروت الذى يعتبر العامود الفقرى لهذه الكتلة .. ووجهة نظر هذه الكتلة بالنسبة للقضايا المختلفة تتلخص في عشر نقاط :

* يرى أن الاستيطان لابد وأن يكون في جميع الاراضى المحتلة بما فيها قطاع غزة والضفة الغربية والجولان .

* بالنسبة لقضية الحدود نص برنامجه السياسى على أن الضفة الغربية وقطاع غزة جزء لا يتجزأ من الاراضى الاسرائيلية ويمكن منح تنازلات بسيطة في سيناء والجولان بعد مفاوضات مباشرة مع مصر وسوريا .

* ورفض البرنامج السياسى اجراء اى حوار مع الفلسطينيين اما الاحزاب الدينية التى تتكون من الحزب الدينى القومى وجبهة يهود التوراة وهى تعتبر ثالث كتلة نيابية . وتتخذ الاحزاب الدينية موقفا اكثر تشددا في كتلة ليكود بالنسبة للاراضى العربية المحتلة وتركز على أهمية مراعاة الحقوق الدينية والتاريخية لليهود في ارض اسرائيل الكبرى ومن ثم لا تتريث في اى جزء من الضفة الغربية .

راكاح وبرنامج السلام

هى اخيرا اهم تكتل في المستقبل السياسى في اسرائيل وهو تحالف الاحزاب اليسارية والذى يضم حزب راكاح وهو معاد للصهيونية ويضم الكثير من الشيوعيين العرب وحزب ماكى وهو يضم الشيوعيين الصهيونيين وقد قدم راكاح برنامجا سياسيا ضمنه مشروعا للسلام يحتوى على النقاط الاتية :

* الانسحاب الى حدود ما قبل يونيو ٦٧ مع الغاء حالة الحرب واحترام سيادة الدول بالمنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة .

** رفض الاستيطان في الاراضى المحتلة استنكار عمليات مصادرة الاراضى العربية

** احترام حقوق الشعب الفلسطيني

** احترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل مع ضمان تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، كما دعا الى ضرورة عقد مؤتمر جنيف وضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

والحقيقة ان حزب راكاح كان اول الاحزاب الاسرائيلية الذى بدأ حوار فعلى مع الجانب الفلسطيني في براغ خلال الاسبوع الماضى وكان حوارا مثمرا للغاية .

تنظيمات جديدة

تبينت اخيرا عدة حركات سياسية بدأت تجذب اهتماما سياسيا واسعا بين جماهير الشعب الاسرائيلى وخاصة من بين انصار الكتل السياسية الاخرى . واهم هذه التنظيمات الحركة الديمقراطية من اجل التغيير التى حدث في حزب العمل وحركة سلام صهيون التى انشقت عن كتلة ليكود وجبهة المساواة الاجتماعية والسلام الاسرائيلى المعروف باسم شلى ..

والحركة الديمقراطية يتزعمها ايجال الون وتضم عددا من الشخصيات المؤثرة في السياسة الاسرائيلية . وهى ترى ان التنازلات الاقليمية لابد وأن تتم في اضيق نطاق وان ترتبط بمعاهدة سلام دائم .. وبالنسبة للاستيطان يرى التنظيم ان المعيار الاساسى هو امن اسرائيل .

اما حركة سلام صهيون فيرأسها الجنرال شارون وتتلخص سياستها بالنسبة للحدود ان تكون الضفة الغربية تابعة لسياسة الدولة الفلسطينية اردنية تحتفظ فيها اسرائيل بوجودها العسكرى اما بالنسبة للفلسطينيين فهو يرى التفاوض مع كل الدول العربية على مراحل .

واحدث هذه التنظيمات هى جبهة المساواة ويتزعمها يعقوب ارنوت وتضم عددا من التنظيمات اليسارية الصغيرة هى حركة الاشتراكيين المستقلين وحركة هاعولام هازيه واعضاء مجلس السلم الاسرائيلى الفلسطيني بالاضافة الى عدد من اليهود الزنوج ويرى العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ والتفاوض مع ممثلين رسميين للشعب الفلسطيني من سلام والاعتراف بحق تقرير المصير

اخيرا بقى شئ اخر .. وهو ان كل الدوائر السياسية ترشح شيمون بيريز رئيسا للوزراء وان نفوذ ديان سيزداد مرة اخرى في السياسة الاسرائيلية .

اسحق رابين

محادثات ناجحة بين السادات وشاوشيسكو

اجرى الرئيس انور السادات ـ قبل يومين ـ محادثات ناجحة مع الرئيس الروماني شاوشيسكو ، تناولت القضايا الهامة ، وفى مقدمتها قضية الشرق الاوسط .. كما تناولت الوقت المناسب من عواية الكلفة الرئيس السادات بأن يزور رومانيا خلال النصف الثانى من العام الحالى .

تصوير : [illegible]

صورة الحرب القادمة

كاتدرس في « ساندهرست »

(ساندهرست) هى اكاديمية العلوم العسكرية في انجلترا ، ولها شهرة فائقة ، وفيها تعلم عدد عدد من ضباطنا في القوات المسلحة (سمعت ان صلاح نصر منهم !) ومن بين اساتذتها (جون كيجان) ويقوم بتعريف شباب الضباط كيف تكون المعركة الحربية ، على الرغم من انه هو لم يقترب من احدى المعارك وله من العمر الآن ٤٢ سنة ! واصدر اخيرا كتاب اسمه (وجه المعركة) قدم فيه ثلاث معارك خاضها الجندى الانجليزى في خلال خمسة قرون ، منها ووترلو ، ومعركة السوم في الحرب العالمية الاولى ، واجمع النقاد على أن كتابه هذا اكثر المؤلفات نفوذا الى صميم العلم العسكرى .. وفيما يلى تحفظ من افكاره :

* ساحة الحرب القادمة سوف تمتد في اوروبا الغربية من شمول المانيا الشمالية على بحر البلطيق الى النمسا وسويسرا وعلى جانبى هذه الخط تقف الاف و لاف من الوحدات العسكرية الصغيرة محتمية داخل مدرعاتها . والمدرعة الآن مكان غير مريح لكى يعيش فيه انسان . ان مثل جنود المدرعات كركاب قطار ليس فيه اى نوافذ وزحامه شديد والرحلة فيه تستغرق اياما لا يعرف عددها ، وركابه يعلمون ان ثمة اخطار قاتلة خارج هذا القطار .. فاذا طوعت الجنود لهذه الاقامة، ودون ان ينافوا عالمهم سوف يكون فريسة العضلات النفسية التى سوف تسلط عليهم .. وهذه الصورة تثير ما كانت عليه الحال في الحرب العالمية الثانية ، لان الحروب الليلية كانت معدودة جدا اما الحرب الحديثة ، فهى مستمرة ليل نهار لان الاشعة تحت الحمراء تمكن من الرؤية في الظلام .. ويكون مجهود كل قيادة أن تستمر الحرب طوال الساعات الاربعة والعشرين في اليوم .. وهو ما لا تطيقه القدرة البشرية .

* يتحدث القواد الاوربيون كثيرا عن حرب بالمعدات، وبعدة قليلة من الجنود ، اما قواد امريكا فليسوا من هذا الرأى ، ولذلك عكفوا على دراسة ظروف الانسان وقدراته

في اسلوب [illegible] حرب ـ [illegible] الاوربيون ، [illegible] الاعتماد على [illegible] الا انه [illegible] الآن [illegible] دور [illegible] ... المسرح ... للبديل .

* ويقول [illegible] ... وانجلترا ... [illegible] ... ثلاثة اعوام الى ... الى ... فترة ... الانتخابات ... ولكنها تخلو من ... النفسية ... في القتال ...

● أكبر المهن دخلاً في إيطاليا

في خلال الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام بلغت حوادث الاختطاف في ايطاليا ٢٣ حادثا ، وفي خلال السنوات الثلاث الاخيرة وصل رقم المختطفين الى ١٧١ ضحية ، وثبت من جملة الاموال التى دفعت لاسترداد معظم المختطفين ان مهنة الخطف هى اروج الصنائع دخلا في ايطاليا ، واعلاها مكسبا !!

كان اخر هذه الحوادث يوم ٦ ابريل الماضى عندما وصل مدرس الفلسفة الشاب (٣٤ سنة) امام العمارة التى يسكنها في نابلى ، ونزل من سيارته ليجد اربعة اشخاص في انتظاره ، واسم هذا المدرس (جيدو دى مارتينو) .. وقادوه الى سيارة اخرى اسرعت بهم جميعا ، وكان جيران جيدو في الشرفة فشاهدوا ما حدث واخطروا زوجة المخطوف ، وبدورها اخطرت البوليس

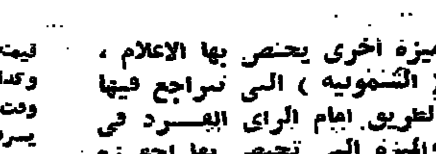
ولم يكن (جيدو) ثريا ، ولكنه من اسرة سياسية . فابوه فرنشسكو تولى نيابة رئيس الوزراء في ايطاليا ثلاث مرات ، وكان سكرتيرا للحزب الاشتراكى السبعين الآن تقاعد ..

وهاجت ايطاليا وماجت .. لان الخطف [illegible] قبل هذا الحادث في المناقشات والمباريات بين الاحزاب ، واخذ الساسة يحاولون [illegible] ويوزعون الساسة على سائقى سياراتهم ، [illegible] التوتر في ايطاليا ، فان الجهة [illegible] وضعت قنبلة في مكتب وزير الداخلية ، [illegible] خاليسا ..

وجاء طلب الفدية [illegible] (المخطوف) [illegible] الكالة التليفونية البوليس نفسه .. وكان [illegible] مليارات ليرة او ما يوازى [illegible] مليون دولار

وعندما سمع الاب (دى مارتينو) بهذا [illegible] انه استاذ قانون في جامعة نابلى ، [illegible] ولكن كل رصيده في كتب الفها .. فهل [illegible] بالقلم ؟ اليوم [illegible] مؤلفاتى وعليها العداء ان انا

الدنيا تدور



كيف عالجوا ملل القراء في جريدة النيويورك تايمز ؟

تنفذ جريدة نيويورك تايمز ميزة اخرى يختص بها الاعلام ، وخاصة فى ظل انظمة الحكم (الشمولية) التى تتراجع فيها قيمة الديمقراطية ، لتفسح الطريق امام الرأى الفرد فى الظهور وفى اصدار القرار ..!! والميزة التى تختص بها اجهزة الامريكية ان الصحافة ذات الاجندة الستة ، بعد أن قضت سنوات وصحفها تمامه اغتمه، وادخلت تطورا جديدا جدا فى اهتماماتها الصحفية ، سوف يكون له تأثير كبير فى دنيا الصحافة العالمية . وذلك لانها اكبر واغنى صحف العالم .

[illegible] لانها تصدر فى ٦٠ صفحة من الحجم العادى . لا الصغير . ومن اجل صحابة حجمها . اضطرت لاتخاذ قنوات فى منطقة نيويورك لان تجعل الابواب عرضها مرتفعة عن الارض حتى يمكن لموزع الجريدة ان يضعها من تحت الباب دون ازعاج للساكن . فقد المسئولون فى الجريدة الكبرى

ان مزاج القارئ يتغير كل فترة من الزمن . واهتماماته بالامس غيرها اليوم . ومن لا يتحرك مع الناس فى اتجاهاتهم يعوزه الركب .. ادركت الجريدة هذا السر الحديث من توزيعها حوالى ٨٠٠ الف نسخة وذلك فى فترة خمس سنوات بدءا من عام ١٩٧٠ . كان التوزيع اليومى ٩٠٨،٠٠٠ نسخة فاصبح ٨٢٨ الف نسخة . كما هبطت مساحة الاعلانات من ٧٧ مليون سطر الى ٦٩ مليونا . والاعلانات تغطى عادة ثلثى صفحات الجريدة ، وباستثناء الاعلانات التليفونية او المبوبة . فان حجز المساحات يتم قبل النشر بشهور وبتعاقدات طويلة . ونحن ان اعلن معلن اعلانا مبوبا واخفق فى ارسال قيمته . وذلك لان رقم تليفونه مسجل وكذلك عنوانه . وليس لدى الناس وقت لكى يعطى بعضهم . معيبا . او يسرقوا من الجريدة بعضه دولارات مما لاعانى ميوب !.

كيف تعالج الجريدة علاقتها بالقراء ليزدادوا اقبالا عليها ؟. انها تصدر ثلاثة ملاحق اسبوعية مرتبطة بالجريدة .. ولكن هذا لا يكفى .. درست ونقلت اصدار اعداد مستقلة كل اسبوع فكانت فنادق موجهة استقبلت ـ الواحد بعد الاخر ـ استقبالا حماسيا من القراء ..

واحد من هذه المجلات الملحق عنوانه : آخر الاسبوع .. وموضوعه فما يومى الاجازة ـ السبت والاحد ـ واحسن السبل للاستمتاع بهذه الاجازة ، ووجد قراؤه فائدة محققة .

والمجلة الثانية وعنوانها « المنزل » وتتناول الحياة داخل البيت ، ويولى محررو هذه المجلة عناية خاصة لاثاث المنزل ، ولمكتبه مع عرض شائق للكتب الجديدة لمختلف المستويات من القراء ، وكذلك لبرامج الاذاعة والتليفزيون عرضا ونقدا . مع نغطية تامة لانباء المسلسلات الاستهلاكية

وربما كان اغرب هذه المجلات الاربع « مجلة المعيشة » والموضوع الرئيسى لاحد اعدادها كيفية اعداد السندوتش فى فصل الربيع ، وجعلها سمة فى الساق والصدر !. وعلى هذا النهج تمضى بقية الصفحات .

اما مجلة « الولايات المتحدة » فقد تناول المجتمع الامريكى بقصصه وحكاياته ومغامرات اثريائه واحدث الاشاعات .. وكانت هذه المجلة اعلى توزيعا من باقى زميلاتها اذ تجاوزت مليونى نسخة . وقد تكلف اصدار هذه المجلة ثلاثة ملايين دولار ، ولكنها ملأت خزينة التايمز بالدولارات ، اذ تدفقت عليها الاعلانات .. وقال محررها الاول : ربما لم يكن هذا النوع من المادة التحريرية مما تشجعه دار التايمز ، ولكن القراء يريدونه .

هتلر .. من هو ؟

اراد مدرس فى احدى مدارس المانيا الغربية ان يختبر معلومات التلاميذ من الجنسين فى معلوماتهم العامة ، فوجه سؤالا لمن هم بين ١٤ و ١٦ سنة ونشره فى مجلة للمدارس قطاعه ٢٠٧٠ ردا .. اما السؤال فهو :

ـ ماذا سمعت عن ادولف هتلر ؟

فكان معظم الاجابات تدور حول معنى واحد وهو : ليس شيئا كثيرا ! ومن الاجابات التى جاءت

ـ هتلر هو (الفوهرر) اى الزعيم كان لنا فى الماضى .

ـ هو الحاكم الذى لم يسمح للصبيان بالشعر الطويل .

ـ هو الذى قاد المانيا الى ان تقف على قدميها بعد الحرب العالمية الثانية خطأ .. والصواب ان حرب هتلر هى التى جعلت المانيا تخر راكعة فى الحرب العالمية الثانية (!)

ـ هو عبقرى الحرب الذى اوشك ان يهزم العالم كله ويخضعه لالمانيا

وعلق المدرس على هذه الاجابات ان المدارس لا تقوم بواجبها فى التعريف بتاريخ بلادهم القريب .

ممدوح سالم يقول فى حديث "للسياسى"

خطة السادات وثورة التصحيح شجب التحكم فى الإنسان تحت أى نظام أو فكر سياسى

الى أقصى درجات الهدوء المتزن .. صبور مثل فلاح مصر متفهم ومتفاهم الى درجة تشجع على المزيد من الحوار بنفسه ولمن يتحدث اليه مهما كانت درجته فى السلم - جبه لمصر تنطق به كل كلماته ، يهتـم بالجانب بكل مشكلة او قضية تعرض عليه - مهما كانت جوانبها جانبية ..

وجدت ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الاشتراكى وانا احاول على مدى ثلاثة أيام - أن أختار المناسب - من خلال مشاغله التى تستغرق كل وقته حديثا حول ثورة ١٥ مايو المجيدة - باعتباره احد الشخصية التى ساهمت فى تحمل المسئولية تحت قيادة الرئيس محمد أنور السادات .

... الجانب الانسانى الذى يهتم بالقضايا القومية - والقوية ... هو الذى دفعنى لان ابدا الاول ...

... بادة رئيس الوزراء - باعتباره ... الرئيسية التى تحملت ثورة ١٥ مايو تحت قيادة ... ثورة الرئيس محمد انور - اريد من سيادتكم بحكم وفهمك لاسلوب زعيم الثورة بالجانب الانسانى للفكر للرئيس القائد ؟

الواقع ان ما يلفت النظر هو الجانب الانسانى للفكر والاجتماعى للسيد الرئيس بالذات واقعة للسيد الرئيس ... ثورة ١٥ مايو ذلك ... [illegible] ... الا اقل ما يمكن من التعرض

... طلب ثالث هو تقديس الرئيس ... وهى قيمة تشركه فيها ... الجليلة - فهما يركزان ... على القيام بسواجب ... اولئك الذين اصابتهم حرب ... ليكفلا لهم كل ما يمكن ان ... وفاء مصر لهم .

... لعلك ستجدين - موقفا ... وهو ما ذكره سيادته ... العمال - من التعبير عن تقدير ... لوقف عمال مصر وهم ... عن مصر وممتلكات شعب ... احداث يناير - ويكشفون ... القلة الهستيرية التى حاولت ... الشعب المصرى ...

جانب الوفاء

... الجانب الشخصى - يتمثل ... فى التزام الرئيس نفسه ... الى قريته ... [illegible]

اجرى الحوار :

نوريس أحمد

□□ قلت :

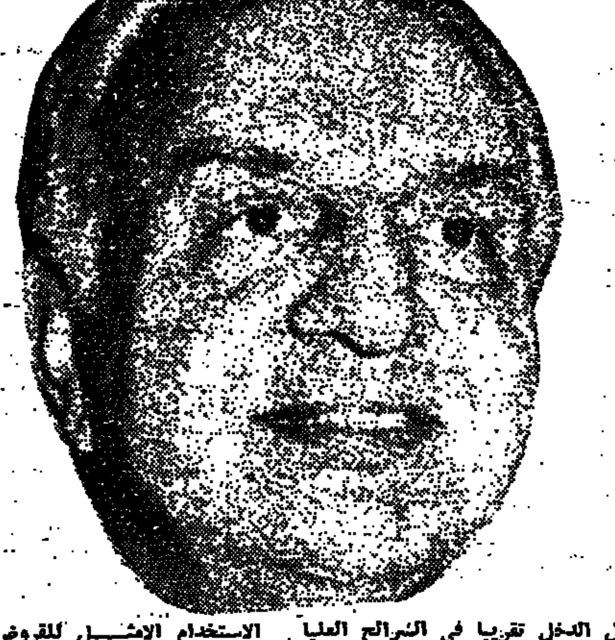
- لعل من هذه الحقيقة - وهـذا الاحتياج - - اسأل سيادتك ما هو تأثير هذا الجانب الانسانى - للرئيس السادات على فكر ومسار ثورة ١٥ مايو المجيدة ؟

قال : فى الواقع ان هذا السؤال على جانب كبير من الاهمية - ذلك لان الزعيم القومى يبلور دائما روح الامة وضميرها - وفكرها وقيمها - يمثل ما يؤثر فى اتجاهاتها بحكم مسئوليته القيادية - والواقع ان اهم ما يحمل هذا الجانب فى الزعيم الرئيس السادات خطة ثورة ١٥ مايو - هو تقديس الانسان للمصرى وكفالة حريته وأمنه ورخائه فى مجتمع يختفى فيه الخوف والقلق والحقد والكراهية - وتتحقق فيه الشخصية المتميزة للمواطن وتحترم فيه حقوق الانسان .

من هنا كان خط الرئيس السادات وخط ثورة ١٥ مايو المجيدة - شجب السيطرة والتحكم فى الانسان تحت اى نظام او فكر سياسى - ذلك لان السيطرة مرفوضة بالنسبة للانسان المصرى - سواء جاءت فى صورة استغلال الانسان للانسان - او سيطرة الدولة ... [illegible] ... كمجرد ترس فى عجلة الانتاج بحجة حقوق الجماعة - من هنا كان الاتجاه الى الديمقراطية الاشتراكية ، التى تعتبر ان غاية النظام اولا واخيرا هو الانسان المصرى فى مجتمع لكل المنتجين ... تتحقق فيه حرية الانسان فى التعبير ... ولا ينغلق داخل قوالب فكرية لا يستطيع ولا يسمح له الخروج منها - وتتحقق فيه حرية الانسان فى اختيار عمله لا يتحكم فيه الفرد او الدولة فى لقمة عيشه ورزقه - ويتاح له فيه ان ينمى كل قدراته وابداعاته ويكتسب منها بلا حدود -



مع القائد .. المعلم جلس السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء يستمع لشرح الرئيس وتوجيهاته لبدء الثورة الادارية ...



لكل الدخل تقريبا فى الشرائح العليا - يحرم فرص الاستثمار الوطنية لكى تشارك بل تكون فى مقدمة الانفتاح والاستثمار .

وفى الجانب الاخر فان الضريبة يجب أن تكون أداة تنمية كما تكون أداة للعدل الاجتماعى - فى ناحية التنمية فانها يجب عن طريق الاعفاءات والتسهيلات أن تساهم فى تنمية الصادرات - وتنمية الواردات بالنسبة للآلات وادوات الانتاج وبالنسبة لمواد البناء والاسكان كما انها يمكن عن

الاستخدام الامثل للقروض - فى القضاء على الظاهرة غير الصحية .. باستخدام القروض فى شراء المواد الاستهلاكية وضرورة الاتجاه بها فى نهاية الخطة لاستخدامها فى استيراد ادوات الانتاج .

من هنا تبدو المؤشرات واضحة لاستخدام القروض فى المساعدة على اصلاح الهيكل الاقتصادى - وفى توفير الخدمات الاساسية لتدفع عجلة الانتاج وتجتذب رؤوس الاموال العربية

خصوصا وانها فى هذا الوقت بالذات لازمة ليس فقط لرفع المعاناه عن الجماهير كهدف اول - بل لرفع المعوقات من امام اقبال الاستثمارات الوطنية والعربية والاجنبية وتوفير المناخ اللازم لها .

صوره المستقبل

□□ قلت : - لقد لمستم الماضى والحاضر - فما هو تصوركم وتصور حزب مصر العربى الاشتراكى للمستقبل القريب والبعيد لبلادنا ؟

قال : ثقتنا فى مستقبلنا تنبعث فى الواقع ليس من مجرد الامل فقط وليس ايضا من مجرد نظره تفاؤلية - هى من طبيعة شعبنا المؤمن بالله والواثق من نفسه ومن قيادته - ولكنها تنبعث ايضا من جوانب موضوعية وبالتقديرات المحسوبه فى خطه التنميه الخمسية والعشرية - بالنسبة الى قضيتنا المصرية - فانه بفضل صمود شعبنا ووحدته الوطنية وجهود قائدنا وزعيمنا وكاستثمار للتحولات العميقة التى احدثها نصرنا فى ٦ اكتوبر - فان كل التيارات العالمية المؤثرة تحاصر الآن اسرائيل بضرورة اقرار السلام المبنى على العدل - والفرص الان متاحة اكثر من اى وقت مضى لاسترداد حقوقنا وحقوق العرب المشروعة .

واذا امكن تحقيق السلام العادل - فان مواردنا سوف يتجه جزء هام منها الى التنمية .

وفى المستقبل القريب وحتى ١٩٨٠ فقد بدانا فى اجتياز اخطر مراحل اقتصادنا - لننطلق بقوة اكثر نحو التنمية واعادة بناء بلادنا - بعد ان

التجارى مع الشرق الاقصى وشرق افريقيا - خصوصا بعد التصاعد فى علاقاتنا الاخوية مع اسرتنا الافريقية . واوضاع التكامل العربى الاقتصادى والصناعى - والاتجاه نحو السوق العربية المشتركة - سوف يتيح مجالات هائلة للتنمية الاقتصادية والصناعية .

وبالتالى فان التحول نحو مجتمع صناعى وصناعى زراعى - بعد التوسعات الهائلة فى الرقعه الزراعيه - سوف ينعكس كله بتحولات هائلة فى مسار التنمية الاجتماعيه - بحيث يتغير المجتمع الريفى فى انماطه المعيشية .

والانفتاح العلمى والتكنولوجى - سوف يختصر الفجوة الحضاريه بيننا وبين العالم المتقدم - ويحدث تغييرات هائلة فى اساليب العمل وفى انماط العمالة التى سوف تؤثر فيها ايضا الميكنة والادارة الالكترونية لوسائل الانتاج .

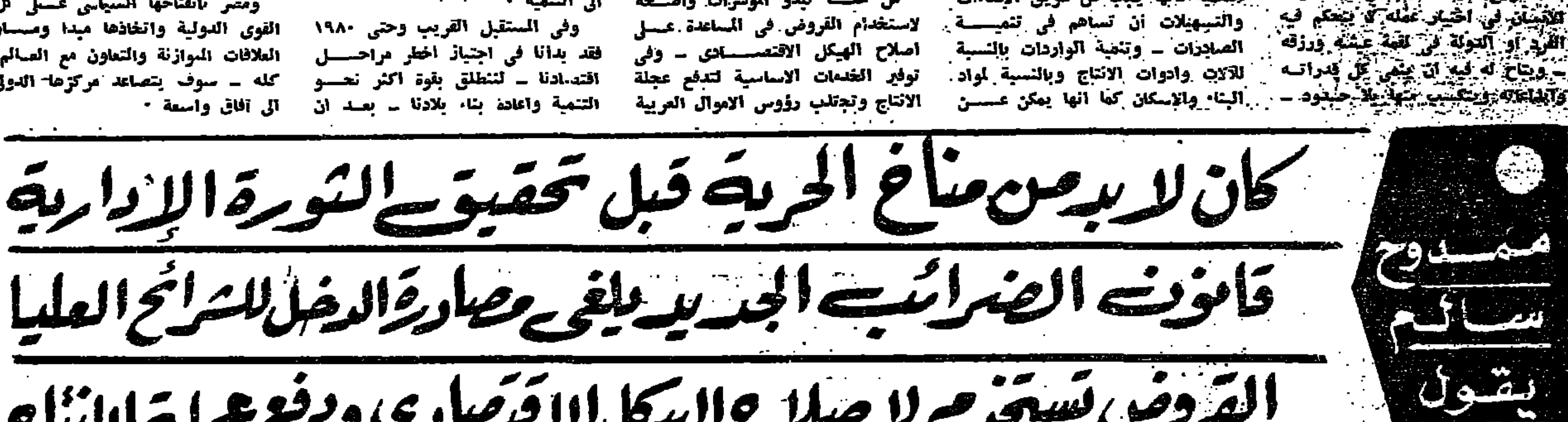
محو الأمية

اما فى النواحى الثقافيه والعلمية - فان جهدا كبيرا نوجهه الى محو الاميه - سوف يعطى قوه مضاعفة لمستوى الانتاج والعماله المصريه - وسوف يضيف مزايا النوع الى مزايا الحجم السكانى - الى جوار التغيرات الهائلة فى التنمية الاجتماعيه - وسوف تؤكد مصر مركزها كقلب ثقافى وعلمى وصناعى لهذه المنطقة من العالم .

والدراسات العلمية - والتوقعات العالمية - ترى ان مصر دوله غنيـة بمواردها البشرية الهائلة - وقوى العمالة الماهرة - وبخبراتها العلميـة والاقتصادية المتنوعة فى كافة المجالات - الى جوار ما تنبئ به الدراسات الميدانية - من الثروات المعدنية التى تحتويها ارضنا الطيبة - فضلا عن الامكانيات السياحيه الطائلة الى جوار موقعها الجغرافى والتجارى والملاحى الممتاز الذى يشكل الجناح الجنوبى للبحر الابيض المتوسط وتزايد اهمية البحر الاحمر .

وفى جانب الاهميـة الدوليـة والسياسية - فان مصر تؤكد مركزها المتصاعد كمدخل شمالى لافريقيـا - وتؤكد وضعها كمركز هام مؤثر فى الاسرة الافريقية - خصوصا بعد بروز الكتلة العربية الافريقية كقوة دولية كبيرة متصاعدة - بما يعود بالتأثير على مركزها فى العالم الثالث .

ومصر بانفتاحها السياسى على كل القوى الدولية واتخاذها مبدا ومسار العلاقات المتوازنة والتعاون مع العالم كله - سوف يتصاعد مركزها الدولى الى آفاق واسعة .



كان لابد من مناخ الحرية قبل تحقيق الثورة الإدارية

قانون الضرائب الجديد يلغى مصادرة الدخل للشرائح العليا

القروض تستخدم لإصلاح الهيكل الاقتصادى ودفع عجلة الإنتاج

ممدوح سالم يقول

طالما انه يخصم حق الجماعة فى ماله بتادية واجبه فى الضرائب وهو الخط الذى يؤمن به حـزب مصر العربى الاشتراكى - فى الوسطيه - فـلا استبداد للانسان بالانسان ولا استبداد للدولة بالانسان فى نظام شمولى مستورد لا يتفق مع طبيعة مجتمعنا وقيمنا .

السياسة الضرائبية

□□ قلت : - بدعوى ما ذكرته سيادتك عن الضريبه كالتزام يلتزم به الانسان المصرى - حسب دخله - كواجب نحو الوطن والشعب الى سؤالك عن الفلسفة الضرائبيه - التى تتجه اليها فى قانون الضرائب الجديد

قال : فى الواقع ان الفلسفه الضرائبية - هى جزء من الفلسفه السياسية لاى نظام ان خط ثوره ١٥ مايو هوتطبيق الاشتراكية الديمقراطيه - التى تطلق مواهب الانسان وقدراته - بحيث يستطيع التكسب بدون حد -

وفى الجانب الاشتراكى منها تكون الضريبة اداة لتحقيق العدل الاجتماعى واداة فى الوقت نفسه لتشجيع كل مواطن على المساهمة فى بناء بلده : ويتجه برنامج حزب مصر العربى الاشتراكى الممثل لخط ثورة ١٥ مايو المجيدة لاصلاح كثير من اوجه الخلل التى ادت الى قيام البعض بالتهرب من اداء هذا الجانب الوطنى .

فمن هنا يتجه القانون الجديد - الى الغـاء ما يقوم به النظام الضرائبى الحالى من مصادرة تكاد تكون تامة للدخل فى الشرائح العليا منه - الامر الذى لا يتفق مع خط ثورة ١٥ مايو فى مصادرة اموال المنتجين - والذى يشجع على التهرب من اداء الضريبة - والذى يؤدى الى الغاء الحافز على العمل وزيادة الانتاج - او الانجاه بالاستثمار الى ميدان الكسب الطفيلى .

ومادام خطنا فى الانفتاح يدعو الاموال العربية والاجنبية لتصب فى الاستثمار الوطنى فان مصادرة الضريبة

طريقها تشجيع الاستثمار بالتركيز على مجالات معينة تتصل برفع المعاناة عن الجماهير - او ذات اهمية خاصة للاقتصاد القومى .

اما بالنسبه للجانب المتصل بالعدل الاجتماعى - فالضريبه مجال لزيادة دخل خزانه الشعب بما يساهم فى توزيع العـائد القومى توزيعا عادلا ينصرف الى رفع اجور العاملين والى الخدمات . كما ان اعفاء الدخـول الصغيرة بشكل حد اخر فى تحقيق جانب العدل الاجتماعى - كذلك فان خط حزب مصر العربى الاشـتراكى يتجه الى الموازنه السليمة بين الضرائب المباشره والضرائب غير المباشرة بما لا يلقى اعباء على الطبقات الكادحة .

□□ قلت : - ما هى خطتكـم بالنسبه لاستخدام القروض والتسهيلات التى حصـلت عليها مصر - والتى تشير الاتصالات الى الحصول عليها - وكيف تقيد هذه القروض فى التنميه؟

قال : انت تعلمين - اننا بدانا حركة ضخمة ونشيطة لاصلاح الاقتصـاد المصرى الذى كان قد وصل الى الصفر - والذى صارحنا الشـعب بحقيقة اوضاعه باعتباره صاحب الحق الاول فى معرفه احواله ومصادره - خصوصا وهو الذى تحمل اعباء اربعه حـروب فيما يقرب من ربع قرن دفاعا عـن عزته وشرف الامه العربية وانسياقا مع مسئوليته التاريخية نحو المنطقه .

وقد اجمـع كل الخبراء المصريين والاجانب - بأن الامر يحتـاج الى استثمارات كبيرة وطنيه وعربيـة واجنبية - لتسـاهم فى التنميـة وتمـد الاقتصـاد المصرى بدماء جديدة وفى الوقت نفسه فقد كان لابد من رفع العبء عن البلاد بالنسـبة للديون القصيرة الاجل والمرتفعة الفائدة وتحويلها الى قروض طويلة الاجـل بفائدة منخفضة وبفترات سماح مناسبة تخفف الضغط على الخزانة المصرية - حتى تبدا مشروعات التنمية فى الانتاج - وحتى يتكامل الدخل المتصاعد لقناة السويس وعائد البترول المصرى .

ومن الضرورى ايضـا - ان يتحقق

والاجنبية - وفى الانتهاء من اعبـاء القروض قصيرة الاجل عالية الفائدة . وهذا بالفعل ما تم استخدامه بالنسبة لقرض هيئة الخليج . ممـا يعطى فرصة للبلاد للاتجاه باموالها اتجـاها مؤثرا فى مجالات التنمية .

الثـورة الادارية

□□ قلت : ما هو خطكم بالنسبة لتنفيذ الثورة الادارية التى نادى بهـا السيد الرئيس - ولماذا جاءت فى هـذا الوقت بالذات ؟

قال : فى الواقع ان الفكر السياسى للسيد الرئيس - يمتاز بالتكامل - ليس فقط من ناحية اتصال الموضوعات ببعضها وتاثيرها المتبادل . ولكن ايضا من الناحية المرحلية .

ولقد كان واضحا ان الثوره الادارية والاصـلاح الادارى وان كان يجب الابداء بهما فورا - الا ان مناخا هاما لابد ان يتوفر لاجرائهما . كان لابد اولا من تحقيق الحريه لكل من الوطن والمواطن وازاله عوامل الخوف والقلق التى اشاعها غياب القانون - والتسلط فى ارزاق العاملين - وكان لابد ايضا من اصلاح الاجور والاحوال المعيشيه للعاملين حتى يكون هناك دافع للعمل - وكان لابد من اطلاق الحوافز وربط الاجر بالانتاج - حتى توجد العوامل الطبيعيه لزياده الانتاج . وكان لابد من ازالة الاحتكارية سواء للقطـاع العام او الخاص حتى توجد التنافس بينهما مما يؤدى الى نهضة كل وحده انتاجية للتفوق فى جو المنافسـة - وبما يوجد اندفاع العاملين لحسـن خدمة المواطنين فى قطـاعات التجاره والتعامل الجماهيرى ؛ ثم كان لابد من وضع قومى عام تتـوفر فيه الرقابه الشعبية على الاجهزة والوحدات - وهو ما يتيحه الان بشـكل اكبر بروز المحليات لاول مرة فى تاريخ البلاد .

فى ظـل توفير هذه الاطارات اللازمة - تكون الثورة الادارية اكثر قربا من الواقع فى تحقيق نتائجها -

بدات بشائر اقبال الاستثمارات علينا نتيجة لثقة العالم المتزايدة فينا .

والواقع ان كل المشروعات الانتاجية والخدمية لابد لها من فترة انشائية لتعطى عوائدها بعد ذلك . وسوف يتضاعف دخلنا فى اطار هذه المشروعات خصوصا من توسيع قناة السويس لتمر بها السفن ذات الحمولات الكبيرة - كما ان عائد البترول من الاكتشافات الحالية سوف يظهر له تاثير موجود فى دخلنا القومى .

وفى هذه الفتره - يتجه حزب مصر العربى الاشتراكى - الى انجاز توجيهات الرئيس - فى التركيز على مشروعات انتاج الغذاء والاسكان .

كذلك فان اتجاهنا فى هذه المرحلة الى توفير الخدمات الاساسية يعتبر فى حد ذاته انجـازا للمراحل الاولى للمشروعات الانتاجية وبالتالى يشكل منطلقا اخر نحو مضـاعفة مشروعات التنمية - كما انه يحل كثيرا من مشاكل معاناه الجماهير .

اما بالنسبه للمسـتقبل الربى المتوسط والبعيد - فاننا نـرسـد بالخطه الحضاريه التـى تحدث تغييرات جذريه فى خريطه مصر الديموجرافيه والاقتصاديه والاجتماعيه والعلميه والثقافيه .

المـدن والمجتمعات الجديدة

فاننا ونحن نبدا منذ الان خطـة الانتشار خارج الوادى الضيق الاخضر القديم - بانشاء المدن والمجتمعـات الجديدة على شواطئنا الشمالية وعلى شواطئ البحر الاحمر - وفى سيناء - فان مجتمعات جديده سوف تنشا لتغير التركيز على المدن الرئيسية الحاليه وانشاء المواني الجديدة ونمو ميناء بور سعيد والسويس - بما سـوف تحتويه من ترسانات وخدمات بحريه - سوف يزيد من اهمية قناة السـويس كشريان بحرى هام ويزيد من تبادلنا

وبنمو المرتكزات الاساسية المشتركة فى كل مجالات الانتـاج والخدمات والعلوم والثقافه بيننا وبين شقيقاتنا العربيات - فانه لا توجد حدود لمدى ما تنجزه الاجيال القادمه وهى تتحمل مسئولياتها القومية على طريق الوحدة العربية .

وفى نطاق اوسـع - فان مصر فى اطار التكامل العـربى - يمكنها ان تساهم فى حل كثير من المشـاكل العالمية المشتركة - مثل ازمة الغذاء العالمى - خصوصا وان الاتجاه المتزايد للتعاون مع السودان يفتح آفاقا هائلة فى ان يتحول العالم العربى - مـن منطقة مستوردة للغذاء الى منطقـة مصدرة له .

الأمـل عزيمتنا

واخيرا اود ان اركز عـلى جانب اساسى فى كل هذه التوقعـات وهو انه فى حدود هذا العـرض لكل امـكانياتنا البشرية والطبيعيـة والاقتصادية المتاحة . فالاصل هـو عزيمتنا وتصميمنا وقدراتنا عـلى الانتاج . الاصل والاساس هو الانسان المصرى المنتج الذى يتحرر الآن من كل معوقات الماضى - الاصل والاساس هو وحدتنا الوطنية التى لا بد ان تصمد ازاء كل ما تتعرض له حاليا ومستقبلا .. الاصل والاساس هو ان نحـافظ على شخصيتنا المصرية والعربية مـن خلال المحافظة على قيمنا وان نجعل من التزاوج بين أصالتنا وتراثنا وبـين علوم العصر - والتزاوج بـين العلم والايمان - خطا اساسيا يحمى طابعنا القومى بحيث لا نصبح ذيلا حضـاريا او اقتصاديا او سياسيـا او فكريا لايه قوى اجنبيه . ولكن رائدنا دائما هو مصر التى نفديها بارواحنا - والتى ينطلق بنا قائدنا الزعيم الوطنى محمد انور السادات لكى نصل ماضيـها العريق بمستقبلها المشرق باذن الله .

رسالة الرئيس لمجلس الشعب

بقية المنشور ص ١

ثورة التصحيح .. بداية الاصلاح

لقد كانت ثورة التصحيح التى بدأت يوم ١٤ مايو ١٩٧١ هى المدخل الطبيعي لما تحقق بعدها ، من سيادة القانون ، ودولة المؤسسات واطلاق الحريات ، واحترام الدستور ، وحينما تحررت ارادة الانسان المصرى من عقد الخوف والتسلط والسلبية ، انبعثت عوامل البناء والحمية الوطنية والعسكرية المترسبة فى وجدانه ، فصنع المعجزة الكبرى فى العاشر من رمضان ، تلك المعجزة التى اذهلت العالم أجمع ، وأزالت عن شعبنا المصرى وامتنا العربية عار هزيمة ١٩٦٧ بعد ست سنوات هى فى عمر الشعوب لحظة أو بعض ساعة .

الممارسة الديمقراطية السليمة

لقد انطلق شعبنا الى البناء فى شتى نواحيه ، فتأكدت الممارسة الديموقراطية السليمة ، حين تشكل مجلسكم هذا بانتخابات شهد العالم كله انها كانت مثالية فى حريتها الكاملة ونظافتها الحقة ، وتكونت الاحزاب بالارادة الحرة لابناء الوطن جميعاً تعبيرا عن حرية الرأى ، مع الالتزام بمبدأ اساسى هو أن تكون المصلحة القومية العليا لمصر فوق الاحزاب جميعا ودون تعصب ، برىء منه شعبنا على مدى تاريخه كله .

بناء الإقتصاد المصرى

لقد كان حتما لازما بعـد أن اخترنا طريقنا .. طريق الحـرية والديمقراطية والاستقرار السياسى ، أن ننطلق الى بناء اقتصادنا على أسس تتفق وحضارة الربع الاخير من القرن العشرين ، لا أن ننغلق على انفسنا . والعالم يسير من حولنا بخطوات مذهلة فى سرعتها ، ومن هنـا كان التزامنا بسياسة الانفتاح الاقتصادى ، حتى نستطيع أن ننقل عن مختلف دول العالم ما توصلت اليـه من علم ومن تكنولوجيا حديثة ونطورهما بما يتلاءم مع ظروفنا وبيئتنا وقيمنا الروحية ، وكانت أولى خطواتنا على هذا الطريق أن نصلح من اقتصادياتنا ومن مرافقنا التى تخلفت زمنا طويلا اتجهنا فيه بكليتنا الى الانفاق العسكرى دفاعا عـن شعبنا المصرى وامتنا العربية ، فالامن العربى وحدة لا تقبل التجزئة . وبذلك يمكن أن ندفع بالدم الجديد فى شرايين اقتصادنا المرهقة ، لتصل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى اهدافها فى تحقيق الرخاء للقاعـدة العريضة من المواطن .

المخطط التخريبى الاجرامى

ان تلك القلة الحاقـدة الموتورة التى دبرت ذلك المخطط التخريبى الاجرامى يومى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، قد أرادت بما دبرته ، أن تحيل النور الذى يعم بلادنا ، الى ظلام دامس يلفها بالسواد ، فقد أعـدوا المسرح لانقلاب دموى كامل باشاعة الذعر ، ونشر الاحـراق والتخريب والتدمير والنهب والسلب ، واستهدفوا بذلك كله أحداث شلل كامل يعم البلاد ، فلم يكن ما حدث فى هذين اليومين سخطا شعبيا ، كما يحـاول اعداء هذا الشعب أن يصوروه ، ولكنه كان الحقد الاسود تحركوا به لكى يعيدوا شعبنا الى التمـزق الذى تجاوزناه بانتصارنا العظيم فى العاشر من رمضان ، ان شعبنا لا يؤمن بالحقد والهدم ، ولا يعرف غير الحب والتسامح والبناء والسماحة ، وهذه كلها صفات أصـيلة من صفات شعبنا العريق ، يهدينا اليها ديننا وما فطرنا عليه من الايمـان بالله وبرسالات السماء .

لقد أرادت تلك القلة أن تتحول عن مسيرتنا الديمقراطية وعن الشرعية الدستورية التى ارتضاها شعبنا منذ ١٥ مايو ١٩٧١، ولكنى - وبرغم كل ما حدث فى هذين اليومين - لم اتخذ اجراء استثنائيا واحدا ، وانمـا إستعملت الحق المقرر لى بموجب المادة ٧٤ من الدستور ، وهب الشعب كله يدافع عن مكتسباته ويؤكد مسيرته الديمقراطية ، ويقضى على الفتنة فى مهدها ، وهذا شاهد واضح على ارادة الحياة والبناء الكامنـة فى النفس المصرية .

الثورة الادارية

اذا كنا قد التزمنا بسياسة الانفتاح الاقتصادى ، اساسا لاصـلاح اقتصادنا الذى أرهقته الحروب المتتالية عبر ربع قرن من الزمان ، فان ذلك يفرض علينا أن نبدأ - وعلى الفور - ثورة ادارية شاملة ، تعنى أولا وقبل كل شىء تغييرا أساسيا فى أسلوب تفكيرنا وفى سلوكنا ، بهدف التيسير على المتعاملين مع الادارة ، ورفع الحرج عنهم ، وازالة المعوقات من طريقهم ، واذا كانت مصر قد عرفت الادارة القادرة منذ آلاف السنين فأولى بنا اليوم أن تكون الادارة قادرة على الاسهام فى اعادة البناء لخير هذا الشعب الاصيل العريق ، ولنثبت للعالم أجمع ، أن الروح العالية القوية التى حققت معجزة النصر فى أكتوبر سنة ١٩٧٣ ، هى روح شعب مصر وهى قادرة على أن تحقق النصر على المشكلات التى نعانى منها .

صيانة التضامن العربى

ان أمامنا مسـئوليات كبرى نحو شعبنا ونحو أمتنا العربية ، أمامنـا واجب التحرير يعلو كل واجب عداه ، وأمامنا واجب اعادة الحقـوق المشروعة للشعب الفلسطينى، وهما هدفان مبدئيان لا نحيد عنهما وسنبذل كل الجهد فى سبيل تحقيقهما ، وأمامنا واجب نحو شـعبنا المصرى ، هو أن نجتاز به هذه الضائقة الاقتصادية التى ينعكس أثرها على المرافق وعلى الخدمات ، حتى نوفر لابناء هذا الوطن حياة كريمة تتفق مع معطيات العصر الذى نعيش فيه ، وتتفق أيضا مع ما لهذا الشعب من أصـالة حضارية ، لايزال تاريخنا شاهدا عليها ، أمامنا أن ننمى ونصون التضامن العربى من أجل الخير العام لنا ولامتنا العربية .

هذه معالم على طريق مسيرتنا أردت أن أنبه بها الى ما يدعونا الواجب الى تحقيقه من أجل خير هذا الشعب ، وانى لعلى يقين من أن شعبنا قادر على أن يحقق اهدافه الكبرى فى البناء والتعمير ، وان ما نشهده اليوم من ارادة التغيير ، لدليل قاطع على أننا قد وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح ، وسنمضى فى طريقنا الى غاياتنا الكبرى مؤمنين بنصر الله الذى لا يتخلف ويروح من عنده تهدينا سبلنا ، وباسلوبنا الذى لا يتغير فى تخطى المحن وتحدى الصعاب والعثرات ، وهو العمل .

(ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

* * *

احتفال مجلس الشعب

وكان مجلس الشعب ، قد احتفل ظهر أمس بالذكرى السادسة لثورة التصحيح ، وقد بدأ بتلاوة رسالة الرئيس للمجلس بين التصفيق الحاد للنواب .

كلمة ممدوح سالم

وبعد ذلك تحدث ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب الاغلبية فأشار الى ما تحقق خلال سنوات التصحيح من انجازات ، أبرزها : تطبيق الديمقراطية السليمة ، واعداد الدستور الدائم ، وارساء مبدأ سيادة القانون ، والغاء المعتقلات والمصادرة والتأميمات ، واعادة الهيبة الى القضاء . واعادة الوحدة الوطنية والتضامن العربى ، واخراج مصر من دائرة الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، وتحقيق انتصـار اكتوبر واستثمار التحويلات الدولية والاقليمية لهذا النصر ، والاعتراف دوليـا بقضية فلسطين وبدء الحركة النشطة للكشف عن البترول، ورفع الحدود الدنيا للاجور فى القطاعين العام والخاص ، وزيادة المعاشات ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لكل المواطنين .

كلمة زعيم المعارضة

وقد تحدث - بعد ذلك - مصطفى مراد زعيم المعارضة حول تجربة الاحزاب واشاد بدور الرئيس فى تحقيق هذه التجربة .. وقال اننـا نمضى بخطى واسعة على طريق الديمقراطية والحرية والاشتراكية فى ظل الرئيس السادات

ثم تحدث حافظ بدوى وعدد من النواب فحيوا ثورة التصحيح وقائدها مؤكدين السير على طريقها لتحقيق دولة العلم والايمان .

هكذا من الاصل

● الإعلام المصري قبل ثورة التصحيح



سأل رجال الإعلام عن نتيجة حرب يونيه ١٩٦٧

فرد محمد فائق : "إطمئنوا .. شطرنا إسرائيل" !

اذا كان الاعلام الصادر عن اى مجتمع – مثله مثل اى مظهر اخر من مظاهر النشاط الانسانى – يعبر عن الخصائص التى تميز المجتمع الذى يصدر عنه ، فهناك ميزة اخرى يختص بها الاعلام وخاصة فى ظل أنظمة الحكم الشمولية التى تتراجع فيها فكرة الديموقراطية لتفسح الطريق امام الرأى الفرد فى التصور وفى صدار القرار والميزة التى تختص بها أجهزة الاعلام فى مثل هذه المجتمعات تعبر عن (وجهة النظر الواحدة) التى تسير هذا الاعلام وتوجهه !

هذه الحقيقة المعروفة – لدى فلاسفة الاعلام الحديث – نجد مصداقا لها فى اعلامنا المصرى فى الفترة السابقة لقيام (ثورة مايو) عام ١٩٧١ . واذا كان الاعلام بصفة عامة يعبر عن الانسان – الفرد – كمواطن ، ويعبر عن المجتمع ككل ، ويستهدف الصالح العام للامة التى يصدر عنها – حاكمين ومحكومين – فان النظرة الموضوعية للاعلام المصرى – قبل ثورة مايو – تعطينا الدليل الحاسم على صحة ما نذهب اليه ، من انه تخلى عن مواصفات الاعلام الحر – الذى يعبر عن المجتمع – واخذ بمنهج الاعلام الموجه ، الذى يستهدف بالدرجة الاولى خدمة القمة من الهرم الاجتماعى – متمثلة فى افراد بعينهم من القيادة الحاكمة .. عرفت فيما بعد فى تاريخنا السياسى الحديث باسم (مراكز القوى) ..!!

وفى مثل هذه التجربة العنيفة التى مر بها اعلامنا – فى سنوات ما قبل ١٥ مايو ١٩٧١ – كان من الطبيعى أن يتحكم من لا يفهم فنية الاعلام ، فى الخبراء الواعين باصول فنهم ، المتمكنين من حرفية هذا الفن .. والنتيجة الحتمية أن يتخبط الاعلام فى مسيرته ، وأن تختفى منه النبرة العاقلة التى تخاطب عقل القارئ او المستمع ، لتحل محلها نبرة صاخبة تحوى من الضجيج والصراخ الاجوف ، أكثر مما تحوى من الحقائق الموضوعية ، ويظل هذا الاعلام المريض سادرا فى بدايته الساذجة – التى لا تقنع عاقلا ، ولا تخدع احدا – حتى تتفجر الحقائق من حوله ، رغم كل محاولاته اليائسة لاخفائها عن عامة الشعب .

وفجاة .. يجد مثل هذا الاعلام نفسه معزولا عن الشعب وعن القيادة معا !!

الشعب يرفضه لانه لم يكن امينا معه ، والقيادة تثور عليه لانه لم ينجح فى كتمان الحقائق حتى النهاية ..!! وكان اخفاء الحقائق عن الشعوب اصبح ممكنا ، فى عصر الاقمار الصناعية وسفن الفضاء ، بكل ما سبقها وصحبها ولحقها من تطور مذهل فى تكنولوجيا الاتصال ووسائل نقل المعلومات ..!

واخيرا ، وليس آخرا – .. وعندما تقع الواقعة ، ويجد الاعلام الشمولى نفسه وقد ضبط متلبسا باخفاء الحقائق – لانه كان مأمورا باخفائها ، بل .. لانه كان لايعرف عنها شيئا ! – يجرى البحث بين المسيطرين على هذا الاعلام ، لاختيار ضحية ، يجعلون منها – امام الشعب الغاضب للخديعة التى حيكت ضده – كبش فداء ، وشماعة تعلق عليها اخطاء السياسة الاعلامية المفروضة التى ثبت فشلها محليا وقوميا وعالميا .. وهو ماحدث عندنا بالضبط فى مرحلة ماقبل ١٥ مايو ١٩٧١ ..!!

وحتى لا يؤخذ كلامنا ماخذ البحث النظرى المجرد ، فاننا نسترجع – مع القارئ – احداث خمسة ايام فقط من عمر اعلامنا المصرى – فى عام ١٩٦٧ – تبدأ من يوم الاثنين ٥ يونيو عام ١٩٦٧ وتنتهى يوم الجمعة التاسع من نفس الشهر ففيها الدليل القاطع على صحة ماذهب اليه من تشخيص علمى للحالة المرضية التى كان يعانى منها هذا الاعلام المصرى الظالم المظلوم معا .. !!

ورغم ما فى هذه الواقعة التى اسوقها الان ، من مرارة على نفسى ، وعلى نفس كل مصرى ، الا ان واجب الامانه مع شرف الاعلام المصرى ، وواجب الدفاع عن سمعه هذا الاعلام التى مرغت فى الوحل – عام ١٩٦٧ – ثم .. واجب الامانه مع نضال شعبنا المصرى .. وتاريخه .. وما تحمله من الام فى مرحلة معينة من تاريخه ، كل هذا يحتم على ان ازيح الستار – لاول مرة – عن سر اعلامى ظل خافيا طوال هذه السنوات ، وما كان له ان يطفو على السطح لو لم يتهيا المناخ الحر ، الذى يساعد على كشفه للتاريخ ، لناخذ منه العظه والعبرة .. درسا قاسيا ومريرا ، ولكنه فى النهاية اضافة جيدة لحصيلة تجارب شعبنا المصرى ، على طريق نضاله من اجل الحرية ..!!

والواقعة تبدا فى صباح الاثنين ٥ يونيه ١٩٦٧ ، عندما ارسل « مردخاى هود » – جنرال الجو الاسرائيلى – امره لطياريه ، لكى يبداوا فى تنفيذ العملية الهجومية الجوية ، « طوق الحمامة » التى انتهت بتحطيم سلاح الجو المصرى وهو رابض على الارض .. فى فترة زمنية لم تجاوز الساعات الثلاث بدأت من الثامنة الا الربع – بتوقيت اسرائيل – وانتهت حوالى الحادية عشرة ، وبعدها .. كان كل شىء – من وجهة النظر الاسرائيلية – قد اصبح هادئا تماما ..!!

وكان الطريق قد اصبح مهيئا للانقضاض على القوات البرية المصرية المحتشدة فى سيناء ، بعد أن فقدت غطاءها الجوى ، بتدمير سلاح الطيران المصرى ، بضربة قاصمة ومباغتة لم تجاوز الساعات الثلاث ..!!

وفى هذه اللحظات الحاسمه – التى كان يجرى فيها تدمير طيراننا العسكرى على الارض – كان اعلامنا الاذاعى – بتوجيهات من مسئول الاعلام وقتها .. محمد فايق – يصرخ فى الهواء يبشر الناس بان اسرائيل قد وقعت فى المصيدة – التى رسمها العباقره القابعون فى المكاتب بعيدا عن الجبهة – وان طيرانها العسكرى يجرى اسقاطه بسرعة تدميرية فاقت اعلى المعدلات التى عرفت فى تاريخ الحروب الحديثة !!.. وتتوالى بلاغات الاذاعة عن سقوط الطائرات الاسرائيلية بالعشرات فى ساعات معدودة ، وبشكل اثار عواطف اكثر الناس تعقلا واتزانا ، حتى اصبح المواطن العادى مهيأ بعدها لسماع خبر سقوط « تل ابيب » واستسلام حكومة اسرائيل بلا قيد او شرط ..!!

ماذا يجرى فى ماسبيرو ؟!

تلك هى الصوره الخارجية – فى الشارع المصرى وفهمنا – كما نجح الاعلام المصرى فى رسم معالمها غير الحقيقية لدى المواطن البرئ ..!! فماذا كان يجرى داخل مبنى « ماسبيرو » العتيد ..؟!

منذ الساعات الاولى للصباح توافد جميع العاملين بالاذاعة الى المبنى وكلهم حماس .. وامل .. وثقه .. بعثتها فى نفوسهم لغة البلاغات العسكريه المنتصرة – فى الهواء ..! وفجاة صدرت « التعليمات » – الفوقية – باخلاء المبنى الا من المهندسين والمذيعين والمحررين ..!! وخرج اثنا عشر الف مصرى يعملون فى قلعة الاعلام العتيدة – فى ماسبيرو – ليتركوا هذا المبنى الرهيب خاليا الا من العدد المحدود الكافى لتشغيل اذاعة واحدة – بعد ان صدر قرار « فوقى » اخر من وزير الاعلام ، بضم الموجات فى اذاعة واحدة ، كانت ترسل برامجها الهستيرية من استديو رقم (١) المخصص عادة لاذاعة الشعب

كان جنونا حقيقيا وكاملا ان تدمج كل اذاعات مصر – وقت الحرب – فى اذاعة واحدة فقط ..!! ان ابسط قواعد الفكر الاعلامى تقول بان الشعب المحارب ، يحتاج عادة الى مزيد من قنوات الاعلام التى ترفع صوته للعالم – من ناحية – وتعطى المستمع المحلى فرصة الاختيار بين اذاعاته القومية ، حتى لايقع فريسة للاذاعات المعادية – من ناحية اخرى – فكيف سقطت قيادة الاعلام فى هذا الخطا الساذج ، الذى لم يفت علينا نحن « شباب الاذاعيين » وخبرتنا مفروض انها لا ترقى لخبرة هؤلاء الكبار !.. وكيف تفكر هذه القيادة المتهورة فى اتخاذ هذا القرار العشوى غير مقدرة لخطورته ..؟!

لا تخطيط للبرامج

خطا اخر لايقل فداحة عن سابقه – تردى فيه اعلامنا منذ الدقيقة الاولى لقيام الحرب مع اسرائيل عام ٦٧ وهو .. انعدام التخطيط البرامجى انعداما كاملا ، بحيث تحولت « اذاعة القاهرة – وقتها – من اذاعة عاقلة كغيرها من الاذاعات التى تمثل الاعلام الرسمى للشعوب ، الى اذاعة متشنجة لاتقدم للمستمع سوى الاناشيد المتوترة ، والموسيقى العسكرية الصاخبة ، والنداءات الحماسية المتشنجة التى تزيد توتر نفسية المستمع ، وتدفع به الى الوقوف على حافة جنون العظمه – الذى احكمت صنعه البلاغات العسكرية غير الامينة عن انتصارات لم تحدث الا فى مخيلة صناع هذه البلاغات !.. ووسط هذا الجو المحموم ، كان نفر محدود من الاذاعيين – محررين ومذيعين – قد انهمكوا طوال اليوم فى صنع هذا الجنون الاعلامى ، الذى كانت اذاعات الاعلام – خارج مصر – تسسخر منه سخرية مرة – ولها كل الحق – بينما العاملون داخل المبنى لايدرون شيئا عن الماساة التى كانت تجرى وقتها على ارض سيناء ..!!

مهمة سرية عاجلة

وتدق الساعة التاسعة – من مساء الاثنين الحزين ، الخامس من يونيه – ويهبط وزير الاعلام من برجه ، ليصل الى الخلية التى تعمل باستوديو (١) .. وتتجمع حوله وكلنا لهفة على معرفة مايجرى على ارض المعركة .. ويساله احدنا .. (س و ع) قائلا فى حلوة .

– واضح من بلاغاتنا اننا انتصرنا فى معركة الجو وحطمنا طيران اسرائيل ولكن .. ماذا يجرى الآن بالنسبة للقوات البرية ..؟! ان قواتنا البرية لم يرد عنها بلاغ واحد يحدد موقفها من المعركة ..؟

ويرد « محمد فايق » فى ثقة غريبه قائلا (اطمئنوا .. ان قواتنا البرية تحارب الآن داخل اسرائيل .. وهى فى هذه اللحظة تحاصر مدينة بير سبع .. وقبيل منتصف الليل ستكون قواتنا قد استولت على عاصمة النقب .. وشطرت اسرائيل الى نصفين واتصلت بالجيش الاردنى ..؟

وتعالى هتافنا ..!! ان المتحدث هو وزير الاعلام المسئول .. فكيف السبيل الى الشك فى كلمة واحدة مما يقوله . واندفع احمد سعيد الى الميكروفون ليقول كلمته الشهيرة (بشرى ياعرب) .. كتمهيد للبشرى التى سنعلنها فى الصباح كما وعدنا الوزير المسئول .

وياتى الصباح .. ونفاجا بان تعليمات الوزير تقضى باختيار عشرة اذاعيين – ما بين مذيعين ومحررين – لكى يعدوا انفسهم للسفر فى مهمة سرية عاجلة بعيدا عن القاهرة !!.. وتسابقنا جميعا للتطوع للمهمه السرية العاجلة .. وليس عندنا ادنى شك ، فى ان هؤلاء العشرة السعداء الحظ سيحظون بشرف تقديم أول اذاعة مصرية من تل ابيب ..!!

واسرعت الى منزلى فى التاسعة من صباح الثلاثاء – ٦ يونيه – بالعودة الى منزلى ، لكى اعد حقيبة سفرى – وبها من الملابس ما يكفى اسبوعا ..! – وحاولت زوجتى ان تعرف شيئا عن هذه (المهمة السرية) فلم أشبع فضولها بشىء – لاننى لم اكن املك ما اقوله لها !! – وكل ماسمعته منى وانا اتناول منها الحقيبة :

– اذ كنت قد نمت بالامس فى الاذاعة – كغيرى من الزملاء – فلا تقلقى اذا انقطعت اخبارى اسبوعا كاملا ..؟

خسرنا .. الحرب !

وتركت اسرتى بين الشك واليقين فى طبيعة هذه (المهمة الوطنية) واسرعت بالعودة الى مبنى (ماسبيرو) لاجد زملائى فى (المهمه التاريخية) وقد حضروا فى انتظار السيارات التى ستقلنا الى حيث لانعلم ..!!.. ولم يطل انتظارنا ، فسرعان ما حضرت السيارات (ذات الستائر المسدلة) التى اسرعت تنهب شوارع القاهرة ، ونحن لانعلم شيئا عن مسارها ، ولا عن الوجهة التى ستقصدها ..!!.. كنا نمضى الوقت فى كلام متناثر ينم عن التوتر الذى يسيطر على اعصابنا ، وكنا نتوقع أن تتوقف هذه السيارات القاصدة أمام مطار سرى ، تستقل منه احدى الطائرات التى تهبط بنا فى عاصمة اسرائيل – التى كنا قد هزمناها فى بلاغاتنا ونداءاتنا الحماسية طوال نهار ومساء الاثنين ٥ يونيه – ولكننا فوجئنا حين توقفت السيارات بانها تهبط أمام « فيلا » صغيرة – فى مكان ناء يقع على اطراف القاهرة – ولم يكن فى تلك الفيلا ما يميزها عن غيرها من الفلل التى تناثرت فى ذلك المكان القريب ..!!

ودخلنا صامتين ، ونحن نتبادل نظرات كان صمتها افصح من اى كلام ..!.. كنا نتوقع ان نسمع اى شىء الا هذا الذى سمعناه حين اكتمل عددنا داخل الفيلا واغلقت خلفنا الابواب ، واصبحنا شبه اسرى .. فى مكان ناء لايعرف احد عنا شيئا ، ولا نعرف نحن شيئا عما يجرى حولنا خارج هذه الفيلا المريبة ..!!

وانطلق صوت قائد المجموعة – وكان رغم حداثة سنه .. يتمتع بسلطان اقوى من سلطان رئيس مجلس ادارة الاذاعة .. لانه كان واحدا من قادة التنظيم الطليعى .. ؟! واذا به يقول لنا اخر ماكنا نتوقع سماعه :

– لقد خسرنا الحرب ..؟!.. وهذه الفيلا .. هى المحطة السرية التى سنذيع منها كاذاعة مقاومة سرية .. اذا قام سلاح الطيران الاسرائيلى بضرب مبنى ماسبيرو .. او اذا نجح المظليون الاسرائيليون فى الاستيلاء على المبنى .. !!

وكان من الطبيعى ان ينهار الاذاعيون العشرة لدى سماعهم نبا الفاجعة التى كانت تجرى فى الخفاء – وراء ظهر الشعب الشجاع .. الذى كان يتصور انه حقق نصرا اسطوريا على اسرائيل

كانت الخديعة اقوى من ان تحتملها الاعصاب .. ولكن اراده الصمود .. التى استمدها الزملاء العشرة من تراث الاجداد عبر الاف السنين – دفعتهم الى التماسك من جديد ايمانا بمصر – وليس ايمانا بتلك الطغمة الطاغيه التى صنعت هزيمة ٥ يونيه وفرضتها على الشعب – وقد لايعلم احد حتى الان .. انه طوال ليلة الاربعاء ٨ يونيه عام ١٩٦٧ ، كانت برامج اذاعة القاهرة تذاع من المحطة السرية التى كان يديرها الزملاء العشرة – بعد ان تم تحويل الارسال اليها كنوع من التجربة العملية للتاكد من صلاحيتها للارسال اذا صحت التوقعات السوداء التى صارحنا بها قائد المجموعة عضو التنظيم الطليعى ..!!

ورغم ان الهزيمة كانت عجلت بتغيير القيادة العسكرية – التى صنعت الهزيمة فى ميدان الحرب – الا ان ، بيان ٣٠ مارس ، – الذى طالب بالتغيير الشامل ، لم ينجح فى تحرير الاعلام من القيادة التى صنعت الهزيمة الاعلامية – التى سخر منها العالم اجمع – وتسببت فى انصراف المستمع المصرى عن اذاعته القومية سنوات طوالا – بعد ان فقد ثقته منها حين ضبطها متلبسة بتزييف الحقائق وكان من الممكن ان يظل اعلامنا المصرى أسيرا لفلسفة اخفاء الحقائق عن الشعب – وهى الفلسفة التى توجه الاعلام الذى يخضع عادة لانظمة الحكم الشمولية – لولا ثورة مايو ١٩٧١ ، التى اسقطت – فيما اسقطته من مراكز القوى – القيادة الاعلامية القديمة بكل

د . عبد القادر حاتم

عبد المنعم الصاوي



لماذا عجّل السادات بثورة التصحيح

دراسة خاصة للسياسي

اذا قيست منجزات ثورة التصحيح ، بعمرها القصير ، الذى لم يتجاوز بعد السنوات الست ، تدخلت فى عداد الثورات التى اثرت التاريخ ، واسهمت فى فتح آفاق جديدة امامنا فى عالم الحضارة والتطور. فقد استمرت على مدى ست سنوات ، حية نابضة خصبة ، تخرج علينا كل يوم بجديد ، تعطى وتحسن العطاء ، وترسى اعلى القيم ، وارقى المبادئ •• من اجل خلق الانسان المصرى ، المميز القادر على الحركة والعطاء ، بناء مجتمع التقدم والرخاء •• مجتمع الحرية وسيادة القانون •• فى ظل الاشتراكية الديمقراطية ••

• متى بدأت نهاية مراكز القوى ؟ لماذا نجحت ثورة التصحيح ؟
• لماذا فشل الاتحاد السوفيتى فى فهم مضمون ثورة التصحيح ؟
• مبادئ ثورة التصحيح منحت ثورة يوليو الاستمرار والقوة .

اعداد :

لطفى عبد القادر

واذا كانت ثورة يوليو قد نجحت القضاء على الاستعمار واعوانه ، لى الاقطاع والاحتكار وسيطرة راس ال على الحكم .. فان ثورة مايو ، رة التصحيح قد نجحت فى اقامة حياة الديمقراطية السليمة ، واقامة جيش الوطنى القومى ، وامنت الفرد رزقه وعمله ، وكفلت له حريته ، عمقت مبادئه ، وقننت ثورته ، وحمت ثورته البناءة ، باقصائها مراكز القوى وضربها ، والغائها نظم الارهاب البوليسية ، ووقفها عمليات التعذيب والتنكيل بالمواطنين الشرفاء ، الغائها الرقابة وجميع اجهزة التجسس والتصنت ، وانهائها للمحاكم العسكرية واحالة جميع قضاياها الى المحاكم العادية ، متخلصة بذلك من جميع الاجراءات الاستثنائية فى اية صورة من صورها ، معيدة للقضاء قدسيته وجلاله وهيبته ، ليستمر حقل العدالة كما كان .

تحسست نبض الجماهير وامالها ، الامها وتطلعاتها ، فى كل ما اقدمت عليه من خطوات ، ووضعت نصب عينيها دائما مصلحة الدولة العليا ، لم تفرط فى اى مكسب من مكاسب ثورة يوليو ، بل منحت هذه المكاسب شرعيتها ودستوريتها ، فنصت عليها فى اول دستور دائم يصدر منذ قيام ثورة يوليو •• بل وربما كان الاعداد لهذا الدستور ، اول عمل لثورة التصحيح •• فى ٢٠ مايو عام ١٩٧١ •• اى بعد خمسة ايام من قيامها ، كلف الرئيس السادات مجلس الامة بوضع الدستور الدائم ، وقد تم وضعه ، وبدأ العمل به من سبتمبر من العام نفسه .

ولم تقف ثورة التصحيح عند حد تصحيح مسار ثورة يوليو ، وانما اضافت العديد من المكاسب والمبادئ وهيأت المناخ المناسب الذى يدفع الطاقات للعمل حتى تصل الى اكبر معدلات الانتاج المتاحة ، لمضاعفة الدخل القومى ، وخلق فرص عمل جديدة منعا لانتشار البطالة ، وادخال التكنولوجيا الحديثة لبناء دولة العلم والايمان .

نصر اكتوبر احدى ثمار الحرية

بعد ان ردت ثورة التصحيح للشعب سيادته ، واصبح صاحب اليد العليا فى رسم حياته وصياغة مجتمعه ، يمارس سلطته من خلال المؤسسات الدستورية ، تفرغت للاعداد لتحرير الاراضى العربية المحتلة ، وصيانة حقوق شعب فلسطين ، بتخطيط جديد ، واستراتيجية ودبلوماسية جديدة ، ادت الى استخدام وحشد الطاقات العربية للمعركة ، بما فيها سلاح البترول الذى استخدم استراتيجيا للمرة الاولى فى تاريخ العرب ، وتوجت هذه المجهودات باحراز نصر اكتوبر العظيم ، الذى جاء بمثابة زلزال ، هدم كل النظريات والمبادئ التى عاشت فيها اسرائيل اكثر من ربع قرن من الزمان ، واحدث تغييرات كبرى فى الفكر والتخطيط العسكرى فى عالمنا المعاصر ، وحول العالم كله الى جانب العرب ، ضد سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية العنصرية .

والواقع ان تحطيم القوات المسلحة المصرية لخط بارليف ، وعبورها اطول واعقد مانع مائى ، وقيادتها لاكبر معركة دبابات شهدها التاريخ القديم والحديث ، لم تصنعه قوة السلاح وفاعليته ، وانما صنعته الحرية والديمقراطية وسيادة القانون ، والغاء الحراسات ، وتصفية المعتقلات ••• فهى التى سلحت القوات العسكرية بالايمان والاصرار والتصميم على النصر فزادت من فاعلية الصواريخ ، وضاعفت من قوة انطلاق المدافع ، ودعمت صلابة الدبابات ، وشراسة الطائرات ، وسيطرت قواتنا البحرية والبرية والجوية ، على ارض وسماء ومياه المعركة فصنعت بالدم والتضحية والصبر اول نصر للعرب على اسرائيل واعطت للمقاتل المصرى الثقة فعبر وانتصر وحقق المعجزات .

لذلك فان نكسة يونيو سنة ١٩٦٧ كانت هزيمة ساحقة ، لمجتمع القهر والتسلط والظلم والمعتقلات وكبت الحريات ، وكان نصر اكتوبر هو احدى ثمار الحرية والديمقراطية ، وتتويج لمجتمع العدل والرخاء والمساواة .

التضامن العربى طريق النصر

لقد جعلت ثورة التصحيح من التضامن العربى جبلا شامخا ، وجسرا اصم ، تتكسر عليه الامواج الصاخبة ، واستطاعت عن طريقه ان تحول قضية فلسطين عالميا ، من قضية لاجئين ، الى قضية تحرير ارض عربية ، واقامة دولة فلسطينية وان تدعم علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع سائر دول العالم ، وان تحيد موقف الولايات المتحدة ، المحرك الاول لاسرائيل ، وان تقتحم معاقل الصهيونية فى العالم ، وان تضع اسرائيل فى احرج موقف منذ قيامها حتى يومنا هذا بدعوتها للسلام المبنى على العدل والمساواة ، وموافقتها على تسوية شاملة عادلة ودائمة للنزاع العربى الاسرائيلى ، وهو الامر الذى كشف موقف اسرائيل للعالم كله وللولايات المتحدة بصفة خاصة مما اضطرها الى اتخاذ موقف اكثر اعتدالا ، وممارسة الضغط على اسرائيل للرضوخ ، وتنفيذ بنود اتفاقية سلام تضمن لجميع دول المنطقة حدودا آمنة مع وطن قومى للفلسطينيين ودولة لهم فى الضفة الغربية وقطاع غزة •• وجلاء عن جميع الاراضى العربية المحتلة

•• وحضور مؤتمر جنيف الذى تقرر عقده هذا العام •• فلم تجد اسرائيل امامها من طريق سوى الاذعان لمطالب الولايات المتحدة •• والاعتراف بان الرئيس الامريكى كارتر لم يجب لها طلبا واحدا منذ توليه السلطة فى البيت الابيض .

ثورة فعلت كل هذا ، وحققت كل هذه المنجزات الداخلية والخارجيه لايمكن ان نعتبرها صححت مسار ثورة يوليو فحسب ، وانما اعطتها القوة والاستمرار لتحقيق الهدف .



الرئيس محمد أنور السادات بطل ثورة التصحيح

لماذا نجحت ثورة التصحيح

لم تكن الظروف مهيأة لنجاح ثورة التصحيح ، لان مراكز القوى كانت تستولى على سائر المناصب القيادية والتنفيذية والشعبية ، فقد كانت تملك زمام الامور فى القوات المسلحة وقوات الشرطة والامن المركزى والاتحاد الاشتراكى ومجلس الامة والمخابرات والمباحث العامة •• الا انه رغم سيطرتها التامة على مفاتيح السلطة •• فانها كانت معزولة جماهيريا ، وثبت ذلك من خروج الاستفتاء الشعبى عن قبضتهم •• وهو الاستفتاء الذى اجمع على اختيار السادات رئيسا للجمهورية خلفا لعبد الناصر ، ولم يكن لهذا الاستفتاء من مغزى سوى مغزى واحد هو ان هذه المراكز لم تكن تستند الى قاعدة شعبية وان هذا كان هو السبب الجوهرى والاساسى والرئيسى لنجاح ثورة التصحيح ••

حدد الرئيس السادات اهداف ثورة التصحيح منذ ان الت اليه مقاليد الحكم وقد تنبه الشعب لها فايدها ولم تتنبه اليها مراكز القوى ، لانها كانت مطمئنة لقبضتها على البلاد •• فما من خطاب القاه الرئيس السادات قبل ثورة التصحيح الا واشار فيه الى حرصه على اشاعة جو الحرية والديمقراطية ، ليجعل من الوطن كله عائلة واحدة : يحس فيها كل انسان بامنه ، ينبذ الحقد والضغينة ، ويدعو الى الحب والمودة والسلام الاجتماعى ، ورفع شعاره الشهير ، الصبر والصمت ، من اجل المعركة .

ولكن مراكز القوى تشككت فى قدرته على الدخول فى اى معركة ، ولم تلق دعوة الحب والسلام منها اذانا صاغية ، فشددت من الحرب المضادة ، بالترويج للاشاعات المغرضة الهادفة الى بلبلة الرأى العام ، وهز التأييد الاجماعى والشعبى الذى حصل عليه السادات ، وساعدتها فى ذلك قوى خارجية اجنبية وعربية ، الا ان ثورة التصحيح كانت لها بالمرصاد فقد وعد الاتحاد السوفيتى الرئيس السادات ، بانه سيمده باحدث السلاح ، وبالعمل على جعل عام ١٩٧١ عام فلسطين ، ومر النصف الاول من العام او يزيد ولم يقدم الاتحاد السوفيتى السلاح ، وثم يبدو من سياسته ما يوحى بالعمل من اجل قضية فلسطين ، وانما تكشفت للثورة وقياداتها حقائق مخالفة تماما يصعب تصديقها •• لقد كشفت ثورة التصحيح تواطؤ الاتحاد السوفيتى مع مراكز القوى لقلب نظام الحكم فى مصر •• ولما فشلت المؤامرة رفض الاتحاد السوفيتى منح مصر اية تسهيلات لدفع الديون او جدولتها ، او منحها فترة سماح او تعويضها عن قطع الغيار التى فقدتها فى حرب اكتوبر ، بل مارس اقسى الضغوط السياسية والعسكرية ، فما كان من مصر الا ان كسرت احتكار السلاح الشرقى عام ١٩٧٥ ، كما كسرت احتكار السلاح الغربى عام ١٩٥٥ من قبل ، واعلنت قرار تنويع مصادر السلاح ، وسارعت دول العالم لتنفيذه وفى مقدمتها فرنسا التى قبلت تصنيع السلاح الفرنسى فى مصر .

وما زال الاتحاد السوفيتى بالاشتراك مع ليبيا التى عزلها القذافى دوليا وعربيا •• يشن اعنف الهجوم على مصر وسياستها والنظام القائم فيها ، لا لذنب ارتكبته الا تخلصها من قبضة السوفيت ، ليكون حرة فى استصدار قراراتها المصرية ، حتى وصل الامر به الى ان يرسل مؤخرا بمذكرة افترائية الى الدول العربية يتهم فيها مصر بالاعداد لغزو ليبيا •• خارقا بذلك ابسط قواعد العرف الدولى وما كنا نرجو له ان يتردى الى مثل هذه المهاترات ، التى ان دلت فانما تدل على خطئه فى فهم وهضم ثورة التصحيح ، واصالتها وشعبيتها ، لانها هى التى اعادت للمجتمع المصرى حريته وكرامته وارادته ، وانرته بمنجزات ضخمة •• فلولاها ما كان العبور ولا نصر اكتوبر ••

ولعل انه من اعظم منجزات ثورة التصحيح ، انها استطاعت ان تضع اسرائيل فى حجمها الطبيعى ، وتزيل عنها الهالة الخرافية التى وضعتها من حولها ، وكاد العرب ان يصدقوها ، ويقبلوا الامر الواقع بعد نكسة يونيو •• فلم تعد تسمع من قادتها التهديد والوعيد •• ولهجة الصلف والكبرياء والتحدى ، وانما حل محله الاضطراب فى الافعال والاقوال والتخبط فى القرارات •• الذى انسحبت اثاره على الحكومة والمؤسسات العسكرية الاسرائيلية •• وتسببت فى استقالة واقالة بعض العسكريين والمدنيين ، ولم يكن تحقيق ذلك سهلا ميسرا وانما تطلب مجهودا شاقا طويلا مضنيا فى المجالات السياسية والدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية .

> **سيادة القانون**
>
> **منحت الجندى المصرى الثقة ، فعبر وانتصر وحقق المعجزات**

المجال السياسى الدبلوماسى

لقد التزمت ثورة التصحيح سياسة عربية ثابتة متمثلة فى تحرير الارض العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، يؤيدها تضامن عربى صلب ، ورأى عالمى مؤيد •• لذلك دعمت علاقاتها مع دول القارة الافريقية ، والتى اثمرت وقفة افريقية صامدة ، بجانب الحق العربى فى المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية ، وتخلى عدد كبير من الدول الافريقية عن تأييدها لاسرائيل ، وكان آخر موقف مشرف للقارة الافريقية ، هو موقف الرئيس الزائيرى موبوتو ، والذى كشف عنه الرئيس السادات اخيرا . فاعلن أنه تلقى تدريباته العسكرية فى اسرائيل وقامت اسرائيل بتدريب كافة اسلحة قواته المسلحة •• رغم كل هذه المساعدات الاسرائيلية ، فانه اقتنع بالحق العربى فى لقاء له مع الرئيس السادات •• وعبر عن رايه علنا ، عندما اعلن قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل من على منبر الامم المتحدة يوم ٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ ، اى قبل بدء معركتنا بيومين فقط .

وما كان مؤتمر القمة الافريقى العربى الذى عقد فى القاهرة ، ممثلا لاكثر من ٥٠٠ مليون نسمة ، يملكون نصف المواد الاولية فى العالم الا احدى ثمار سياسة ثورة التصحيح ازاء القارة الافريقية والتى توجت بتوقيع ميثاق القاهرة الذى شجب سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية ، واكد على تدعيم وتنمية اسس التعاون السياسى والاقتصادى والمالى بين القارة الافريقية والعالم العربى .

تنشيط حركة عدم الانحياز

شاركت ثورة التصحيح فى تنشيط حركة عدم الانحياز ، لتحقيق تنمية

البقية ص ٦

هكذا من الأصل

● المسئول عن تصفية الحراسات يقول :

انتهى عهد الحراسات !

● في عام ١٩٦١ فرضت الحراسة لأول مرة رغم أنف الدستور والقانون !
● الحساب النهائي لكثير من حالات إدارة الحراسات .. مدينا .. كيف ؟

تصفية الحراسات التي تمت في اغلب الحالات بطرق عشوائية ـ وان كان بعضها لم يخل من نزعة انتقامية ـ علامة من علامات ثورة التصحيح .

وعندما صدر قانون تصفية الحراسات علا الضجيج والصراخ بما يشبه الاتهام .. الانهام بأن (أعداء الشعب) الذين فرضت عليهم الحراسات سيعودون الى ممارسة نشاطهم غير المشروع .. و .. و .. ثم خفت ذلك الضجيج وهذا الصراخ حينا .. عندما فرض المدعي الاشتراكي السابق والحالي الحراسة على أموال وممتلكات بعض المتاجرين بقوت الشعب أو الذين ثبت عليهم الكسب غير المشروع ..

الجمسي يشرح :

حجم ونوع المساعدات المصرية لزائير

تحدث الفريق محمد الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية ـ امام الاجتماع المشترك لجان الامن والشئون القومية والخارجية بمجلس الشعب ـ امس ـ حول حجم ونوع المساعدات التي قدمتها مصر لزائير .

وقال الفريق الجمسي ان المؤامرة التي تعرضت له زائير كان يستهدف الاستيلاء عليها بالكامل . لاستكمال الحزام العدائي ضد مصر والسودان فيشمل اثيوبيا وزائير من الجنوب وليبيا من الغرب .

وبعد ان بعثت مصر حقائق الموقف تماما قدمت معونتها لزائير في صورة تشغيل السلاح الجوى . مما كان له اثر في المعركة .

وقد طلبت زائير بعد ذلك طاقم جراحة متخصص . وهذا هو كل ما قدم لها .

ثم قال الجمسي : ان ما ارسلناه لزائير ...

[illegible]

للفريق الجمسي ... الامن القومي ... قائمة .

* * *

١٦ الف كوبي في أنجولا !!

اعلن مصدر رسمي امس في مجلس الشعب ان في انجولا ١٦ الف ضابط وعسكري كوبي .

* * *

كتاب للجمسي عن أفريقيا

قدم السيد توفيق اسماعيل عضو مجلس الشعب ـ خلال الاجتماع المشترك للجان الامن القومي والعلاقات الخارجية والشئون العربية كتابا صدر عام ١٩٥٢ بقلم الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي بعنوان . افريقيا للافريقيين . اعرب فيه عن كثير من الآراء الحرة ... لعلاقة مصر بافريقيا وقد ... مرعى بطبع هذا الكتاب وتوزيعه على الاعضاء .

وكان لقائي مع المستشار سعد ابو عوف نائب رئيس مجلس الدولة والمكلف بتصفية الحراسات ليلقى الضوء على الكثير من الحقائق التي حاول البعض سواء عن قصد او دون قصد طمسها تزييفا وحقدا ..

مفهوم الحراسة

قلت للمستشار سعد ابو عوف :

* ما مدى مشروعية فرض الحراسة بالطرق الادارية ؟

ـ المقصود بنظام الحراسة بصفة عامة هو رفع يد صاحب المال عن التصرف في امواله . وادارتها على ان الحارس يتولى بصفة مؤقتة حفظ الاموال الموضوعة تحت الحراسة وادارتها واستغلالها وذلك حتى تزول اسباب فرض الحراسة فتعود الاموال التي كانت خاضعة للحراسة الى اصحابها مع غلتها . ويعود لاصحاب المال حقهم القانوني الكامل على اموالهم ..

والحراسة بهذا المعنى العام عرفها القانون المدني المصري في المواد ٧٢٩ وما بعدها على اساس ان الحراسة عقد بين طرفين متنازعين او اكثر على وضع الاموال المتنازع عليها تحت الحراسة وتتفق الاطراف المتنازعة على تخصيص الحارس الذي يتولى حفظ المال وادارته ورده مع غلته بعد انتهاء مهمته .

والحراسة الادارية

وعلى ذلك فان القانون لايعرف الحراسة الادارية التي تفرض بقرار من السلطات الادارية ورغم اصحاب المال . وتعيين حارس لهذه الاموال على غير رغبة صاحبه . واعطاء هذا الحارس سلطات استثنائية تصل الى بيع الممتلكات الموضوعة تحت الحراسة ، وتحديد شروط البيع بما في ذلك ثمن البيع . وكل ذلك في غياب رأى صاحب المال .

الحراسة للمصريين

واذا كان القانون لايعرف الحراسة الادارية بالنسبة للمصريين الا أن هذه الحراسة فرضت على رعايا الدول الاجنبية المقيمين في مصر وقت الحرب وذلك استنادا الى احكام قانون الاحكام العرفية أو قانون الطوارئ . ففرضت الحراسة عند بدء الحرب العالمية الثانية على اموال الرعايا الالمان والايطاليين .. كما فرضت الحراسة الادارية على اموال البريطانيين والاستراليين والفرنسيين عام ١٩٥٦ وقت الاعتداء الثلاثي على مصر .

الا ان الحراسة الادارية فرضت لاول مرة على اموال المصريين عام ١٩٦١ استنادا الى قانون الطوارئ وذلك بالمخالفة لاحكام القانون المدني الذي لايعرف الا الحراسة الاتفاقية أو القضائية وقيل في تبرير فرض الحراسة الادارية ان المقصود هو (غل) يد بعض الاشخاص المعادين للنظام من استخدام اموالهم في محاربة النظام ـ وبذلك سلبت السلطة الادارية احكام القانون وسلطة المحاكم في فرض الحراسة واعطت لنفسها هذا الحق ..

وتبع ذلك ان شرعت السلطة الادارية احكاما موضوعية لهذه الحراسة الادارية بعيدة ايضا عن احكام الحراسة القانونية ، فنظمت هذه القرارات الادارية سلطة ادارة الاموال الخاضعة للحراسة . وتصفيتها وبيعها ـ وهي سلطات لايملكها الحارس في القانون اذ انه لا يعدو ان يكون وكيلا يستمد سلطته من ارادة موكليه . ..

حوار أعده :

محمد صيفي

وكان اخطر مافي هذه الحراسة الادارية مسألتان :

☐ الاولى : عدم تحديد الحالات او الشروط التي تفرض فيها هذه الحراسة . بل ترك ذلك لمطلق تقدير السلطات الادارية ، مما جعل هذه السلطة في النهاية تباشرها بالطريقة البوليسية التي تقدم تقاريرها السرية للجهات الادارية وتناقشها هذه الجهات في غيبة اصحاب الشأن ..

☐ الثانية : هذه القرارات كانت محصنة من الطعن فيها امام جهات القضاء . فكان لايجوز للموضوعين تحت الحراسة التظلم من هذه القرارات أمام المحاكم او حتى طلب التعويض عن الاضرار التي تلحق بهم ناهيك بالاسلوب البوليسي الوحشي الذي كان يحدث لعائلات في الريف والمدن تقشعر منه الابدان ..

ولقد كان بديهيا ان تنعكس هذه الاوضاع غير المشروعة على طريقة ادارة هذه الاموال ، فقد استقر في اذهان القائمين على التنفيذ ان الموضوع برمته غير مشروع . وانه لن يؤثر في حجم عدم المشروعية ان يضيفوا اليها سوء التنفيذ ، واهمال الادارة والتصرفات المشوبة بالانحرافات ... المعروفة ، طالما انه لاحسيب . ولا رقيب على تصرفاتهم وصرخات اصحاب المال لا تصل الى دور المحاكم ..

وضاعف من هذه الانحرافات ان هذه الاجهزة لم تتصور ان يأتي يوم توصم فيه هذه الاوضاع بعدم المشروعية . ويحاسب المسئولون عنها ، وترد الاموال الى اصحابها .

ولذلك لم يكن غريبا أن يكون الحساب النهائي لكثير من حالات ادارة هذه الاموال مدينا !! .. فمعظم الاراضي التي ادارتها مناطق الاصلاح الزراعي وموظفوه جاءت حساباتها مدينة . ويفجع اصحاب الارض حين يطلبون من جهاز الحراسة صرف ريع الارض لهم فيطالبهم الجهاز باداء ما عليهم من ديون نتيجة هذه الادارة وقبل تسليمهم اموالهم .

والغريب ان من يريد من هؤلاء المحروبين التحقق من الحسابات بالرجوع الى المستندات والحسابات يجدها تسليمه ... تواجه بسؤال من اصحاب الشأن تحتار في الرد عليه . اذ يسألون لماذا لم تتركوا الاراضي دون زراعة اذا كانت هذه نتيجة زراعتها ؟؟ ..

مخالفة القانون والدستور

والحراسة الادارية فضلا عن مخالفتها لاحكام القانون على الوجه السابق ايضاحه ، فانها مخالفة ايضا لاحكام الدستور :

واذا كانت الدساتير السابقة على دستور ١٩٧١ لم تحظر صراحة الحراسة الادارية الا انها منعت المصادرة ، والحراسة الادارية نوع من المصادرة . يبدو في حرمان المالك من حق ملكيته . ومنعه من التصرف فيها وادارتها وبيعها رغم اعتراضه .

وجاء دستور ١٩٧١ الذي صدر بعد ثورة التصحيح مؤكدا عدم جواز فرض الحراسة الا بحكم قضائي ووفقا للقانون . فعاد بذلك للقانون سلطانه ؟ وانتهى عهد الحراسة الادارية الى غير رجعة ..

> سلطة المدعي الاشتراكي ... تنتهي صور الحراسة الادارية

المدعي الاشتراكي والحراسة

** ما رايك في حراسة المدعي الاشتراكي الحالية وما عيوبها ؟

ـ نص دستور ١٩٧١ على انشاء منصب المدعي الاشتراكي واعطى له الحق في اتخاذ الاجراءات التي تكفل سيادة القانون . ومنع الاعتداء على الحريات العامة والنظام الاشتراكي والحفاظ على قيم المجتمع وذلك على الوجه المبين بالقانون ..

وقد اثير جدل كبير في لجنة وضع دستور ١٩٧١ حول الاختصاصات المنوطة بالمدعي الاشتراكي وهي اختصاصات تخول له التحفظ بصفة مؤقتة على اموال بعض الاشخاص الذين توجه اليهم احدى التهم السابق الاشارة اليها .

على ان يقدم المتهم الى المحكمة خلال شهرين من فرض التحفظ على الاموال للنظر في فرض الحراسة او رفضها .

واول ما يلاحظ على الحالات التي يجوز فيها التحفظ على اموال بعض الاشخاص تمهيدا لفرض الحراسة عليها ان هذه الحالات باعتبارها انواع من الجرائم ضد المجتمع ـ غير محددة لا في انواعها ولا في اركانها . وكذلك شروطها ..

وهو امر غير جائز دستوريا ، وينص الدستور على أنه لا عقوبة . ولا جريمة بغير نص .

ولتبسيط المسألة نفترض ان فردا أو جماعة دعوا الى تغيير نسبة تمثيل الفلاحين والعمال في المجالس التشريعية او المحلية او الجمعيات التعاونية الزراعية ، فان هذه الدعوة يمكن ان يتدخل فيها المدعي الاشتراكي باعتبارها اعتداء على المكاسب الاشتراكية . وبالمثل اى دعوة الى اعادة النظر في قانون العلاقة بين المالك والمستأجر للاراضي الزراعية او الدعوة الى فتح مجال للبنوك الخاصة . او شركات التأمين الخاصة ..

واذا كان المدعي الاشتراكي لم يتدخل في الحالات السابقة ، فانه يمكن ان يتدخل في ظروف اخرى طالما ان النصوص باقية كما هي ؛ ويلاحظ ثانيا ان الحراسة التي توضع على الاموال في نظام المدعي الاشتراكي تتم عن طريق المحكمة . الا ان ذلك لا ينفي أن للمدعي الاشتراكي وحده ـ في غياب قانون العقوبات . وقانون الاجراءات الجنائية ، ان يضع التحفظ وحده على اموال بعض الاشخاص لمدة معينة يتم بعدها التقدم للمحكمة بطلب فرض الحراسة ..

ولا يجب التهوين من هذه السلطة الخطيرة اذا ما اسيء استعمالها خاصة في غياب الضوابط ومرونة الحالات التي تميز التحفظ حتى تتسع لحالات لا تقع تحت حصر .

فلا شك ان وضع التحفظ على اموال احد الاشخاص يلحق به أضرارا مادية وادبية لاحد لها قد تقضي نهائيا عليه . حتى لو انتهت محكمة الحراسة بعد ذلك الى رفض الحراسة . خاصة وان المحكمة المنظور امامها التحفظ قد تستغرق وقتا في نظرها يستمر فيها تحفظ المدعي الاشتراكي قائما على الاموال ـ هذا الى جانب الاجراءات الادارية التعسفية التي تتبع عند فرض التحفظ الاداري على هذه الاموال .

وغني عن البيان ... الادبية ، والاسم ... والائتمان من اهم ... عليها الاشخاص في ... ما تعرضت هذه العناصر ... للتحفظ الاداري على الاموال ... المدعي الاشتراكي ، فانه ... الصعب علاج الموقف ... براءة الشخص فما ... وانه كثيرا ما ... على الاموال وقبل التقديم ... حملة اعلامية ... لهؤلاء الاشخاص .

العلاج

ولا شك في ان ... تمرسوا في ... السنوات ... قانون للتحفظ على ... في ان ... الاحيان عن الاموال ... وازالة ... القانون ... العلاج لايكون بفرض ... على الاموال . ولكن ... وتعديل بعض الاحكام ... العقوبات ... للقوانين الاقتصادية ... المتعلقة ... اركان واضحة . ... جميعا هو قانون ... الجنائية وتنتهي ... الحراسة الادارية .

****

رئاسة خاصة للسياسي ـ بقية المنشور ص ٥

بقية المنشور ص ٥

سريعة وشروط عادلة في التعامل مع الدول الغنية . وان تكون لهذه الدول كلمة مسموعة في الشئون الدولية . وقد ايدت هذه الدول بالاجماع العرب قبل نشوب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وذلك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر في نوفمبر من العام نفسه .

وقد طالب السادات اخيرا بضرورة تنشيط حركة عدم الانحياز ، عندما اعلن في مؤتمر كولومبو لدول عدم الانحياز الذي عقد في نهاية العام الماضي .. انه ليس من المعقول ولا من المقبول ان تظل حركة عدم الانحياز حبيسة المفاهيم التي سيطرت عليها في الخمسينات والستينات لان الديناميكية الهائلة للواقع السياسي الدولي . والتفاعلات الضخمة المستمرة للقوى التي تحركه . لذلك لا يعقل ان نتخلف عن المعركة والتطور . والا كان معنى هذا ان تتجاوز الاحداث ونهدر طاقتنا في محاولة ملاحقة التطورات . وتسع الفجوة بين الامل والاداء .

نبذ عقد ورواسب الماضي

قررت ثورة التصحيح ضرورة التعامل مع العالم اجمع من موقف الاستقلال والانحياز من خلال اوسع اشكال التعاون الحر الايجابي . مع كل الاطراف الدولية بلا عقد او رواسب من الماضي وضرورة الانفتاح على سائر الدول لنحصل على الخبرة والتكنولوجيا من حيث نستطيع الحصول عليها .

وفي سبيل ذلك تحمل قائدها مالم يتحمله بشر . فقد جاب دول العالم ذهابا وجيئة ، يدعو للقضية العربية ولاقرار السلام بدلا من الحروب . ويؤكد على انه اذا لم ترضخ اسرائيل لمحاولات السلام المبذولة الآن ، فلم يكن امامنا الا العودة الى الحرب .. بتأييد من العالم كله ... بعد ان اثبت له انه رجل سلام .

ولقبه قادة العالم بلقب « رجل السلام » انطلاقا من سياسته الرشيدة الحكيمة ، المبنية على الفهم التام لمشكلة الشرق الاوسط ورغبته الاكيدة في حلها سلميا .. تلك الرغبة التي اتضحت للعالم من مشروع السلام الذي تقدم به ... بالواقعية والاتزان . والذي نص على عدد من النقاط الاساسية التي تقوم عليها استراتيجية مصر للسلام ... من عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . وتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل . وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ... فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة . مع وجود ممر بينهما عبر اسرائيل وكذلك وجود علاقات رسمية وعملية بين هذه الدولة والاردن .

وقد خطت ثورة التصحيح خطوات جبارة لاصلاح المسار الاقتصادي انطلاقا من المبدأ الذي اعلنه الرئيس السادات من ان الاستقلال الاقتصادي يدعم الاستقلال السياسي ..

واليوم تخطو ثورة التصحيح خطوات ثابتة ايجابية بهدف توفير الطعام والاسكان لسائر المواطنين ...




ثورات تصحيح مستمرة

لقد مرحنا فى بلدنا العزيز ، اذا اهل علينا شهر مايو ، لا تهيأ لاستقبال اليوم الخامس عشر منه ، وان نعد للاحتفال به على نحو يناسب جلال ماحدث فى ذلك اليوم من ولية جعلت فيها الجد الذى لايهزل ، والاصرار الذى [illegible] ، والتصدى الشجاع لاعوجاج [illegible] الامة التى ظلت تعانى من امتداد الليل [illegible] كاد ان يفقدها الرؤية الواضحة [illegible] على غير نحو عن ضمير ، او [illegible] وكان جميلا وعظيما ان يسمى هذا اليوم الذى اشرق على وجودنا .. يوم ثورة التصحيح [illegible] تصحيح هذه المفاهيم الفاسدة التى اسيئت للمثل العليا ، والقيم الغالية ، والاخلاق الرفيعة .. التى لا يقوم على سواها بنيان ، ولا تستقيم بغيرها حياة .. والا فكيف يمكن لبشر ، ايا كان ، ان يحيا كانسان ، وقد امتهنت كرامته ، واستبيح عرضه ، ونيحت جزيته يطلب الامن فلا يجده ، وينشد السلامة فلا يلقاها ، فكان اذا امسى لايامن ثائر الليل ، واذا اصبح لايضمن سلامة الضحى !!

وكان من الثمار الغالية لهذا اليوم المشهود ، التى طال انتظارها [illegible] لاهية ، وشوق لهيف .. الدستور الدائم ، الذى ارسى قواعد الامان ، فجعل السيادة للقانون ، والحكم للعدالة ، والرقابة للحق ، فلا يسيطر الهوى الجموح ولا تتحكم الشهوة الغالبة ، ولا تتملك الرغبة فى الانتقام .. فاصبح كل قرار على خلاف سيادة القانون قمينا ان يهدر فلا يقام له وزن جديرا بان تلاحقه مرقابة القضاء التى ردت اليه الحياة الامنة ، تلاحقه فلا يكون فى غطاء من تتبعها له ، وتطارده فلا يعدو فى سياج من امتداد يدها اليه ..

والاسلام ، كما علمنا ربنا ، ينهى عن الانحراف ، ويدعو الى الاستقامة ، ويحض على العزة ، ويعتز بالحرية وهو فى ذلك يسلك طريقة عملية تسمو بالنفس الى معانى انسانيتها ، ويحاول بهذا ان يحمى المسلم دائما من شرور نفسه .. ويظهر هذا واضحا – فى مفهومنا – فى الصلاة .. خمس مرات .. يثور فيها المسلم على نفسه .. اى على اعماله بين كل صلاة ، اذا احس برقابة ضميره الواعى اليقظ ، انه قد هبط عن المستوى الخلقى الذى يدعوه اليه دينه ، فيجد فى الصلاة من بداية الاستعداد لها وادائها انها ثورة على الانحراف تنعشه بالالحاح فى الدعاء فى خشوع مستغرق يحس معه انه يهزم فى نفسه معانى الشر التى تحاول ان تاخذه الى بعيد وتستولى عليه فتسلم له حياته ، ويصح له سلوكه .. خمس ثورات روحية يستعد لها المسلم كل يوم يريح بها نفسه من اوجاعها فيرتفع على ضعفه ، ويحاول دائما ان يكون امتدادا خالصا للمسلم الاول الذى جعل الحياة بسلوكه القويم خاضعة لارادته المسلمة التى تؤهله لان يكون خليفة الله فى الارض فيجعل الشريعة للحق ، والغلبة للفضيلة ، فيؤدى ذلك الى النصر المتوج للحرية الرشيدة التى تصنع للبشرية اسباب الحياة الفاضلة المستمرة وتفتح لها مغاليق الكون تستشرف عظمة الخالق سبحانه .. فيتذوق حلاوة التعبد ، وجلال الخشوع ، وصفاء الاخلاص وجمال الاستقامة .. ويحيا دائما بروح المسجد .. وهى روح الصدق والطهر والصفاء ..

ذلك شان الصلاة فى تصحيح سلوك المسلم وترشيده وحياة المسلم على امتدادها ، انما هى سلوك سوى قويم فى كلمة ينطق بها اللسان ، والنظرة تعمل فيها العين ، والخطوة تسعى بها القدم ، بل فى الهمسة تراود النفس او الخاطرة تخاطب العقل !!

وان للصيام كذلك شانه فى تصحيح سلوك المسلم فهو ثورة يعلنها المسلم شهرا كاملا كل سنة ، فيها الرياضة العقلية والروحية التى تهذب النفس فتحررها من شهوات الغريزة ، وتقوى الارادة فتنتزعها من براثن الضعف ، وتجعل المسلم فاضلا بمشهده وغيبه حتى يصلح سره وجهره ، فلا ينقطع من وجوده الروحى طرفة عين ، بل يسلم ذاته الى ملكوت الحق والهدى والسلام ، لانه بالصيام يكون قد اتقى ضلال الباطل ، وشر الغوايه ، وفتنة الشهوه .. والله سبحانه يقول وقوله الحق ..

ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ، .. حتى يغيروا .. تغيير معجز ملزم !! فالتغيير لا يكون الا بعمل قوى جاد .. لانه تغيير ما بالنفس .. وهذا ليس بالامر الذى يستهان به ، او يستخف بشانه ، لانه مجاهدة للنفس والنفس كما وصفها ربنا فى كتابه الكريم ، امارة بالسوء ، ومجاهدتها لاتكون الا بالثورة عليها وتصحيح ما تامر به من سوء .. فالاسلام بهذا الامر فى هذا الجزء من الاية الكريمة دعوة صريحه الى ان يكون المسلم دائما فى ثورة تصحيح مستمره .. فتنتصر فى نفسه معانى الخير والقوة والشجاعة لانه بثورته هذه يكون سيد نفسه فيصبح فوق الشر والضعف والخوف ..

والاسلام دوما يذكرنا بيوم القيامة .. يوم الحساب ! وهذه دعوة صريحة للمسلم ان يحاسب نفسه عن اعمال يومه حينما يركن الى فراشه ويتاهب للنوم .. يستعرض اعماله عن ذلك اليوم .. فان اسفر استعراضه عن خير يسعد به ، ويرضى عنه ، حمد الله كثيرا لما افاء عليه من نعمه ، وان وجد غير ذلك يستغفر ربه فى خشوع المعترف . وهذا الاستغفار اقرار بشيء لايرضاه فيستعين عليه بالتوبة الى الله .. يستعين على نفسه بخالقها فيصحح لها اخطاءها ويتيح لها سبيل الصواب ..

ان المسلم دائما فى حاجة الى ان يقف مع نفسه ليراجعها ، فان فى ذلك تصحيحا لمسيرها ، لتطيب حياته بالعمل الصالح ، ويهنا عيشه بالطريق السوى .

زكريا خورشيد

عناوين ضخمة لثورة التصحيح

يفرض على الانصاف لنفسى ولصانع ثوره التصحيح . كما يفرض على الوفاء لوطنى ولصانع ثورة التصحيح ، ان يكون حديث نفسى وتكون خواطرى هذا الاسبوع عن ثورة التصحيح .

وحديثى هنا ليس حديث الملق ولا التزلف ولكنه حديث المروءة والاعتراف بالجميل لصاحب الجميل ، وهو خلق لا يتخلى عنه الا الانذال الاغبياء ..

وانور السادات لم يسد الى جميلا شخصيا اتحدث عنه فاكون بذلك رجلا نفعيا ولكنه اسدى الجميل للشعب وللوطن الذى ننتسب اليه ونعتز بهذا الانتساب .

وكل واحد منا على ارض مصر او خارجها قد ارتوت روحه ، واطمانت نفسه ، واعتزت شخصيته بما قام به انور السادات من تصحيح الاوضاع المقلوبة : وقلب الفساد والشر على رءوس اصحابه .

ولقد كان انور السادات بذلك الذى قام به ، فردا من افراد الشعب يحس احساس الشعب ويعانى فى نفسه كل ما يعانيه الشعب بل لا اعدوا الصواب اذا قلت انه كان يعانى اكثر مما يعانيه الشعب لانه كان مطلعا على بؤر الفساد اكثر من اى واحد من افراد الشعب ، وكان بذلك يتصور الخطر من هذه البؤر اكثر مما يتصوره اى فرد منا .. ومر عليه وقت طويل لم يكن فيه مستطيعا التصدى لهذا الفساد .

ولم يكن هذا الخطر ليهدد الامة فى امر جزئى من امورها ، يتهدد التليفونات ، او المياه او مثل هذا ! بل كان يتهدد مصير الامة كلها ، ويمس كيانها وشخصيتها ، يمس دينها ، وحريتها ! واقتصادها وسمعتها .. ويدفعها الى نهايتها السيئة على يد ، طغم ، خيل له وهمه وطول تمرسه بالحكم والاستبداد انه سيد هذه الامة يفعل بها ما يشاء ويتحكم فى مصيرها كما يحلو له .. يقرب من شاء ، ويغلب من شاء ، ويصادر اموال من شاء ، ويذل من يشاء ، ويعزل من يشاء ..

ولكن الله سبحانه انقذ الامة ! ورحمها من طول العناء ، وقيض لها انسانا يوقف عنها ما عانته من عذاب ، وتم ذلك كله فى لحظات ، لم يسكن فيها انور السادات يملك فى يده كل الخيوط ، بل كانت الخيوط فى يد غيره الطغاه : ولكن الله اذا اراد شيئا قال له كن فيكون .. وكان الله مع هذا الانسان الذى حمل قلبه الكبير منذ شبابه كل معانى الوفاء والولاء لهذه الامة .

قبيل ١٥ مايو بايام قليلة كان الاحتفال بمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الامام الحسين رضى الله عنه ، وقرر رئيس الجمهورية انور السادات ان يحضر هذا الاحتفال ، واراد بهذا الاحتفال ان يكون خارج المسجد لامر ما ، ولكنه تقرر ان يكون بداخله .. وذهبت الى المسجد قبل مجىء الرئيس بمدة قصيرة والتقيت فيه ببعض الاخوة القريبين من الرئيس ، وقد وصل الى علمى منهم ان امرا صدر بتنحية احد هؤلاء المفسدين فى الارض ! ولكنى وجدته يتبختر فى المسجد ويقابل بعض الوزراء ويتهامس معهم ، ففزعت ودهشت .. كيف ذلك ؟

هل الخبر الذى علمته غير صحيح مع ان راويه عليم بالامور ، او ان هناك شيئا من التحدى ؟

وكان الجو كله فى ذلك الوقت يرجح الاحتمال الثانى عندى وعند غيرى ، واحسست واحسوا بالخطر فان الامر يكاد يبلغ نهايته ، واننا على ابواب امر فصل ! وما هو بالهزل وجلست طول الحفل وانا منزعج مما نحن مقدمون عليه ، خائف من المصير المحتمل ، يزيد من خوفى ما كنت اراه من حركات وهمسات بعض الوزراء وكنت اجلس على قرب منهم ، ووجدت نفسى مندفعا نحو الاخوة الذين التقيت بهم عند دخولى المسجد ثائرا محتدا كيف يحصل هذا؟! واين جهاز الدولة ليحول دون مثل هذا العبث ، وكانى احس بان الرئيس فى ناحية وجهاز الدولة فى ناحية .. كان هذا احساسى الذى لم يتركنى بعد ذلك اياما .

ذلك لاننى مع الامة كلها عشنا معذبين تحت سطوة هؤلاء المتكبرين الذين يحاولون ان يقفزوا الى السلطة .. ولاننى اعرف عن ثقة وخبرة طويلة ماذا يحمله قلب انور السادات الوطنى المؤمن من خير لهذه الامة ! وماذا يعنيه انفراده بالحكم وتخلصه من هؤلاء ، انه يعنى شيئا كبيرا عندى ، يعنى تحولا خطيرا فى مسيرتها ، يعنى انقلابا فى حياتها ، يعنى على الثورة ! ثورة على كل الاوضاع الفاسدة التى عانينا منها ما عانيت من عذاب وهوان ..

ولم اكن املك ازاء ما اعرف وازاء الهواجس التى استولت على الا ان الجا الى الله ، وادعو ان يخلصنا من هذا العذاب ، واستجير به ان يجيرنا من هذا الهوان ..

ومضت مدة قصيرة يومان كانت اشد على نفسى من كل عذاب عانيته ، كانت اثقل على من الجبال .. ثم فرج الله الكربة ! وازال الغمة واعلن الرجل الذى تصوروا ان الخيوط افلتت من يديه ، فاذا بالخيط الذى تعلق وتعلقنا به يقطع خيوطهم ، ويأخذ بيده وبيد الامة كلها الى شاطىء السلامة .

وكان يوما فاصلا فى تاريخ هذه الامة .

عناوين ضخمة

لا اتحدث هنا عن بعض الامور والمشكلات التى ورثناها عن السنين العجاف ولكنى اتحدث عن كبار الامور .. عن حرية الامة ، عن امنها وامانها ، عن عودة الروح اليها عما يتحقق لنا من عزة الانتصار .

ان ثوره التصحيح يمكن ان نقول بدلا منها : عوده الحرية الغائبه الى هذه الامة .

ان ثوره التصحيح يمكن ان نضع عنوانا اخر لها : عوده الامن والامان لهذه الامة .

ان ثوره التصحيح يمكن ان نقول عنها تصحيح وانصاف وضع الدين فى هذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها خطوة اولى على الطريق السليم لاقتصاد هذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها : انتصار هذه الامة وعودة الكرامة اليها .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها : تحقيق الاستقلال الحديث لهذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها : عودة الوفاق والوحدة والتعاون للاخوة العرب : ونجاح سياستها الخارجية .

كل هذا وغيره عناوين ضخمة يمكن ان نضعها بدلا من كلمة – ثورة التصحيح ، او نضعها معها تعبيرا عن المعانى الكبرى والانجازات الضخمة التى حققتها ثورة التصحيح لنا .. وقد كانت قبل ان تحدث اغرب من الخيال ، والا فمن كان يتصور بعد ان رسخت الامة فى الاغلال ، وخافت حتى من الهمس والكلام وطبقت فى حياتها الرتيبة ، الحيطة لها ودان ، من كان يظن ، اننا سنحصل على هذا القدر من الحرية والامن .. حتى وجدنا الطالب يقف امام رئيس الجمهورية يناقشه فى حدة حتى يخرج عن الحد ؟

من كان يظن ان رئيس الجمهورية يقعد مع اساتذة الجامعة ويستمع الى نقد لاسلوب الحكم ، وتوجيه الى الذى هو احسن واصوب ويبدى موافقته على النقد ويعد بتصحيح موضوعه ؟ والكل : القائل والمستمعون آمنون مطمئنون فى رحاب الحريه .. وكان العهد قبل ذلك الا يهمس احد ! واذا تحدث او قيل انه يتكلم ذهب وراء الشمس .

ان هذا القدر الذى حصلنا عليه .. وان لسنا لا نزال نطلب المزيد – هذا القدر انما هو نافذة تسرب منها اوكسجين الحياة الى نفوس الامة ، بعد ان كادت تموت خنقا .. وحبى للحرية ، وهيامى بها يجعلنى شديد الحساسية ، شديد التقدير لكل قدر منها نحصل عليه ، شديد التطلع الى المزيد منها .. فالاحساس بالنعمة يغرى المزيد منها دائما .

واذا كنا فى رشدنا واحساسنا بما حصلنا عليه نحمد الله ونستعمل الحرية فى اعانة الحكم على معرفة نواحى النقص بيلاتاها ، فان بعضا منا مع الاسف الشديد ، اخذ يسىء استعمال هذا الحق ، ليشيع اهواءه المنحرفة فى تخريب الافكار والعمران ، وفى تشويه سمعة الوطن ! وفى قلب الحقائق الواضحة وضوح الشمس ، كما يفعل الاعداء الالداء ، ويعرقل بذلك مسيره النمو والتصحيح التى بدات ، وكانه يريد ان تظل هذه الامة غارقة فى الماسى الماضية لاتخرج منها .. اولئك هم المنحرفون الذين يجب ردعهم ، وتقليم اظفارهم ! والحيلولة بينهم وبين ما يريدون من تخريب .. واذا كان هؤلاء قد رفعوا شعارا فى الماضى ، لا حرية لاعداء الوطن ، ولم يطبقوا ذلك الا على كل شريف وطنى يانف الملق ، وينأى بنفسه عن اسره ، فى الزنة ، فاننا لا نطلب سحب حرياتهم ، ولكنا نريد فقط الحيلولة بينهم وبين اساءة استعمال هذه الحرية ، واستشعارهم بسيف المؤاخذة على كل تصرف منهم يسيئون فيه استعمال هذا الحق .. وما دام الطريق رحبا واسعا فما الداعى للانحراف عنه الا لمرض فى القلب ! وما الداعى لزرعه بالطوب والاحجار الا لنيات السيئة .. ومرضى القلوب اصحاب النيات السيئة للوطن لا ينبغى ان يكون لهم مكان بيننا .

مبدأ العلم والايمان

ان شعار او مبدأ « العلم والايمان » الذى ارساه السيد الرئيس ، ثم جاء الدستور فدعم ذلك وقواه حين احتوت مواده على ان الاسلام دين الدولة ، والشريعة الاسلامية مصدر القوانين ، والدين هو قوام الابناء والاسرة .. الخ ، هذا كله يحتم علينا ان نخلص له فى كل ما نقول ونفعل ، ويوجب علينا الا ندع خادشا يخدشه او منحرفا ينحرف عنه او يغض من شانه : بل نطارده حتى نقضى عليه حرصا منا على سلامة ديننا ، وقوانيننا ، واسرنا ، او بتعبير اخر حرصا منا على وجودنا كافراد ووجودنا كامة ، ونحن لا ننظر الى الدين على انه مجرد عبارة وعلاقة خاصة بين المرء وربه كما يقول بعض الناس ولكنا ننظر اليه على انه بذلك او مع ذلك الركيزة القوية التى ننطلق منها الى كل عمل وسلوك بناء [illegible] فى جميع نواحى الحياة ، والله العاصم لنا من انزلاق النوايا وانزلاق العمل وانحرافه .. ومن هنا كانت نظرتنا الى الدين كضرورة فى نهوض هذه الامة من كبوتها .. وفى تصحيح مسيرتها ، وكانت نظرتنا الى اعتبار كل متهاون فى غرس الايمان وقيمه فى النفوس متهما فى اخلاصه لهذا الوطن .. والى اعتبار كل محارب للايمان وقيمه محاربا لهذه الامة وبعثها من جديد ، يجب معاملته معاملة اعداء الوطن .

لست مبالغا ولا متجنيا ، ولكنى غيور على وطنى ، بصير بوسائل نهضته وبعثه من جديد .

لا مجال للخداع

ان العمل للامة ولا سيما امة كامتنا فى ظروفها الحالية لا ينبغى ان يكون فيه خداع وسيما خداع المرء لنفسه ، فان شر انواع الخداع واقساه وامره هو خداع المرء لنفسه وخداعه بالتالى لامته ان كان مسئولا عنها .. واعتقد اننا نمر الان بفترة خداع لانفسنا فيما يتصل بتصحيح وضعنا من الدين ومن مصالح الوطن كما اعتقد ..

فان هناك تصرفات تتخذ وتصريحات تطلق بانه لايوجد بيننا حزب شيوعى بينما حزب اليسار او حزب التجمع الوطنى الى آخر هذه التسمية المزورة هو حزب شيوعى النزعة صراحة ومواقفه منذ تالف ومواقف أساطينه ومن وراءهم من قضايا الوطن الحساسة لا تزال حتى الآن تنبىء صراحة عن ذلك ..

ومن هنا تاتى غرابة التصريحات الرسمية او شبه الرسمية بان لايوجد بيننا حزب شيوعى !! كيف وهذه هى الدلالات أمام الراى العام والخاص واضحة صريحة ؟ وكيف نخدع انفسنا الى هذا الحد ؟ والى متى يستمر هذا الخداع وهو شر انواع الخداع واقسله على النفوس ؟

ان الشعب المؤمن الذى يرفض الشيوعية ويتبرأ من الشيوعين يطالب المسئولين بشىء من الحزم وتسمية الاشياء بمسمياتها ! واتخاذ الاجراءات المناسبة لها ، والتى تحرس ديننا ووطننا من الشر الذى يبتيه هؤلاء ويعملون له بشتى الاساليب .. فان مصير الدين والوطن والشعب [illegible] لا يجوز فيه الا اتخاذ الكلمات الحاسمة والقرارات الحازمة .



يكتبها الدكتور عبد المنعم النمر

نظرات فى كتاب الله
الجنة جائزة لمن يحسن دنياه

قال تعالى فى وصف الجنتين (فيهما عينان تجريان . فباى آلاء ربكما تكذبان . فيهما من كل فاكهة زوجان . فباى آلاء ربكما تكذبان . متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنا الجنتين دان . فباى آلاء ربكما تكذبان . فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان . فباى آلاء ربكما تكذبان .

هذه الآيات من الاية الخمسين حتى الاية ٧٨ آخر السورة فى وصف الجنتين اللتين وعد الله بهما كل من خاف مقام ربه ووقوفه بين يديه يوم القيامة من الانس ومن الجن المؤمنين .. والجنة التى وعد الله المؤمنين بها درجات حسب العمل الذى يقوم به المؤمن ، وكل درجة منها تسمى جنة . فهنا ذكر الله انه لمن خاف مقام ربه جنتان وذكر القرآن ايضا جنات عدن ، وجنات الفردوس .

وقد وعد الله المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم عند ربهم فى الاخرة جنات النعيم جزاء على حسن تصرفهم فى الدنيا ، وجائزة يقدمها الله لهم على استقامتهم فى الحياة وحسن استغلالهم لها .. وذلك فوق ماهياه الله لهم من [illegible] فى دنياهم ، كما يقول [illegible] من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » ٩٧ النحل .

واذا كان الله سبحانه قد وعد كل من عمل من الانس والجن حسابا لموقفه امام الله جنتين ، فقد ذكر فى مقام اخر من سورة ابراهيم وعده لمن خاف مقام الله وخاف وعيده بالعزة والنصر والسيادة فى الدنيا حين قال سبحانه « وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فى ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ، ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد » ١٣ ، ١٤ من سورة ابراهيم .

فالذى يخشى الله ويتقيه ويعمل اعمالا طيبة ، منفذا شريعة ربه يحظى بامرين : امر فى الدنيا وهو العزة والسيادة ونفاذ الكلمة ، والنصر على الاعداء ، فيحيا فى دنياه حياة طيبة ، وامر فى الاخرة هو الجنة والتنعم فيها جائزة له على ماقدمه فى دنياه من اعمال صالحة .. فالجنة فى الاخرة مرتبطة اذن بالعزة وراحة الضمير فى الدنيا للمؤمنين وكل مسلم يفرط فى العمل لدنياه والاستقرار فيها وتحصيل القوه والغلبة والسيادة فيها يحرمه الله من الجائزة فى الاخرة .. فلا يظن مسلم يفرط فى مكانته فى الدنيا ، ويهمل العمل لعزته وسيادته انه سينال عطف الله ورضاه فى الاخرة فالجنة كما قلنا وكما قرر الله سبحانه انما هى جائزة لكل مسلم يحسن التصرف فى دنياه ، فالذى يرضى بالذل والمهانة من المسلمين يحرم عليه الجنة فى الاخرة ، والذى يغش المسلمين ويكذب عليهم ويخدعهم وينشر الخلل والاضطراب فى صفوفهم ويحرمهم حقوقهم يحرمه الله من الجنة فى الاخرة وكل مجتمع اسلامى تنتشر فيه الرذيلة ولا تجد من يحاربها ويقضى عليها ، ويرد المنحرفين فيه الى الاستقامة والصواب يدفعه الله بالذلة فى دنياه ويحرمه الجنة فى اخراه .. فالجنة ونعيمها الدائم الذى يفوق كل نعيم فى الدنيا يذكر الله انواعه ويفصل فيها دليلا على قدرته وفضله ونعمه على خلقه ، نعم ، فان من فضل الله علينا انه لم يترك المحسنين اعمالا ولم يسوهم بالمسيئين بل حفظ لهم عملهم ، وقدر لهم جزاءهم ، واغدق عليهم نعمه ، ومتعهم بكل انواع المتع فى اخرتهم ، تلك التى فصلها الله لنا فى هذه الايات وفى غيرها لنشعر بفضله ، ولا نجحد نعمه بل نعترف بها ، ونعمل للحصول عليها ، بل ان من فضل الله علينا انه يستحثنا ويغرينا نحن الذين ركز الله فينا حب النعيم لنؤمن بخالقنا ونحكم تصرفاتنا بالطريقة التى ينبغى لنا كل مؤمن يتمتع على قدر عمله وعلى قدر ما بذله فى دنياه ، وقدمه ثمنا لرضاء خالقه ومولاه ، فالجنة درجات كل درجة فيها لها ثمن وعلى قدر ما يعمر به القلب من ايمان ، وما ينبعث عنه من عمل صالح ، تكون درجته فى الاخرة ..

يقول عليه الصلاة والسلام كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى يارسول الله ؟ قال من اطاعنى دخل الجنة ، ومن عصانى فقد ابى » .

اللهم ارزقنا حبك وحب من احبك وحب عمل يقربنا اليك .





هكذا من الاصل

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

كانوا يفرضون الحراسة بلا سبب مفهوم !! ثم يرفعونها دون مبرر معقول !

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

[illegible] الاسرار عندى كل وسائل الجهد ! انني لم اعترف منه الا القليل والقليل جدا الذى خشيت من ضياع السبق فى اذاعته والذى كان يناسب توقيت الاحداث. ولم اقترب من الايام التى شاءت الاقدار ان انفرد فيها بالرؤية والسمع لادق الاسرار .. ولان هذه الاسرار لا اخشى عليها من السبق فى اذاعتها .. ولانها ايضا حقائق تلغي تماما كل ما نشر حولها وهو اقل من القليل .

ان أسرار تلك الايام هى نهاية لقصة الحكم (قبل ثورة التصحيح) وحتى سبل ان يبدأ هذا الحكم !! فهى قصة طويلة كان الناس يقراون عنها ما يراد لهم ان يقراوه ـ ويسمعون ما يفرض عليهم سماعه .. وكل احداث القصة أسرار .. فالدوافع اسرار والقرارات املتها اسباب هى اسرار ـ والحروب وراءها أسرار .. واسباب الظلم أسرار .. وحتى البيانات الاقتصادية اخف الاسرار !!

وعلى اى حال لا توجد قصة ينشر الفصل الاخير منها قبل ما يسبقه من فصول .. ولكنى اعد قرائي الاعزاء انه اذا ادركني الموت قبل الوصول الى نهاية القصه فانني أوصيت اسرتي ان يستمروا وان هذا النشر هو العطاء الاخير لمصر .. بعد ان سلبني القلم القدرة على اي عطاء !!

اللا معقـول !!

كنت كتبت بعنوان « نكتة تاريخية » ان السيد على صبرى قال لكثير ان احدى المتهن في محافظه الشرقية فحصت ثروته وحيازته ووجدتها سليمه فحفظ التحقيق وكان وجه العجب ان احدا من اعضاء اللجنة لم يحدث له هذا الاجراء فكيف بالرجل الثاني في اللجنة او الاول مكرر وهو الذى اثار ما سبب كل هذه المآسي ثم انه بعد خمسة اعوام حكم العهد السابق يفرض الحراسة عليه ؛ ويعني هذا تصرفات مالية غير سليمة او ثروة زائدة لم يثبت الدفاع عن مصدرها فكيف اذن تم هذا التحقيق ؟!

ولكن بعد ذلك حدث امر ادهش القراء فلم نكن ندهش لشيء واى خبر لا نستبعد صحته بل ونصدقه .. فلا شيء غير معقول .. ما دام صاحب القرار لا يعبأ بالمعقول واللا معقول !!

وفي صباح احد ايام تلك اللجنة دق جرس التليفون في مكتب مصطفى عامر رئيس مدينة ملوى وشقيق المشير .. وكان المتحدث مدير امن المنيا .. وقال له : انه يؤسفه ان يخطره بان لجنة ستقوم بفحص ملكيته وحيازته واولاده وانه يرجو ان يرافق اللجنة ويعمل على تسهيل القيام بمهمتها !!

وقال مصطفى : ان هذا يسره وهو في انتظار اللجنة التي رأسها وسلمها مفاتيح خزينه اوراقه ومستنداته وترك معهم كاتب حساباته .. وقال لهم انه يؤسفه الا يقوم بواجب الضيافة لاول مرة في حياته ما داموا لجنة تحقيق وان في القريه بيض وفول وطعمية وعليهم ان يشتروا طعامهم وسيقدم لهم القهوة والشاي فقط حتى لا يكون هناك اي تاثير عليهم كمحققين ..

وبقيت اللجنة يوما كاملا وانهت مهمتها وقال له رئيسها : مبروك كل شيء سليم !! .. قال لهم ارجوكم توقعوا على الاوراق وتعطوني ما يفيد سلامة تصرفاتي .. ولكن رئيس اللجنة اعتذر وقال انه ينفذ تعليمات محددة وليس من سلطته لا التوقيع ولا اعطاء تقرير !!

وجاء مصطفى الى القاهرة واجتمع بنا وفي يده خطاب استقالة من رياسة مجلس المدينة وجميع التنظيمات السياسية .. وكانت هذه ثالث مرة يقدم فيها استقالته ونحن نثنيه ..

وقلنا له : أن معنى الاستقالة انك تمتاز عن باقي المواطنين .. فما يجرى عليهم يجرى علينا .. بل لو كان الحكم يريد هذه الطهارة الثورية فكنا نحن اول من يجب ان يحققوا من تصرفاتهم بحجة الاقوياء الذين في يدنا القدرة على الانحراف ولكنهم يحاسبون الضعفاء وهم مضطهدون فكيف يضطهدون غيرهم ؟!

ثم سألناه ، هل تعرف صاحب قرار ارسال تلك اللجنة ؟ اجاب بالنفي وبقي هذا السؤال بلا جواب حتى الان !!


عبد الحكيم عامر

على صبرى

هكذا كانت توزع المناصب بعضوية مجلس الشعب؟

مبادىء الاغبياء !

الي الشباب الذى لم يعرف خفايا حياه الظلم والخوف والقلق .. والى من قد يكون عنده حنين لتلك الحياة اكتب لهم هذه القصه واذا كنت لا اذكر الاسماء فهي معروفه لالوف من القراء الذين يعرفونهم

ونبدا القصه بمبدا كنا اتخذناه منذ قيام الثوره لما اخترنا المشير للعمل في هيئه التحرير اسما اما صلتنا العملية فكانت معه .. وكنا نحسب ان المبادىء هي المؤهل الوحيد لهذا الاختيار ولاستمرارنا في مواقعنا بدون تغيير .. وبالنسبة لي تبينت بعدفوات الاوان انني كنت اغبى من عمل مع الثورة اذ ان المبادىء كانت آخر شيء له قيمة او اعتبار او تقدير !!

وسوف يرى القارىء ان الاخلاق بكل معانيها وفي جميع البيئات دفنت في مقابر الشهداء !!

ذكاء ودهاء !!

بقيت محافظا على هذا المبدأ حتى منتصف عام ١٩٦٤ فقبل ذلك بعامين كان لنا صديق بنادى الزمالك يحدثنا كل ليلة عن صديق له من رجال الاعمال اصابه كل قانون وكل خطبة !! ورغم ذلك بقي فى صورة الانسان المثالى فى جميع تصرفاته .. وكانت هذه الخطب الليلية كى نتعرف على صديقه ولكن كنا اذن من طين واذن من عجين !! الى ان دعاني فى هذا العام الى العشاء بنادى الصيد ولم يكن هذا الصديق فى قائمه المدعوات .. وفوجئت بصديقه رجل الاعمال مدعو معى واعجبت بذكائه فى احاديثه وقد لمس بفطنة ضعفي في فسادبموقف برلماني لي في هذا العام وكنت اعتدت ان اري في عيون المعين والفاهمين سخريه في حياتنا النيابية وعدم الحديث عنها او الاهتمام بها !! وبتصرفات ذكية عديده وثقت في رجل الاعمال وصادقته وعاينت كثيرا حتى ضممته « للشلة » ليبقى الاول والاخير الذى كسر القاعدة !! ولكنا حافظنا عليها لما اقترحت ان يخضع لقاعدتنا في تقسيم ثمن العشاء على الحاضرين فوافق ورحب بذكاء .. وكنت امين صندوق السهرة ولما كنت اعطيه ريالا او اقل او اكبر باقي الجنيه نصيبه في العشاء ياخذه دون ان يظهر التافف والقرف اذ كان يعطي منادى السيارات نصف جنيه !! رغم انه كان يستعمل سيارة صغيرة كصغار الموظفين لكي يتجنب الحقد ومظاهر الثراء !!

مخلب القط !!

وبعد اسابيع اكتشفت انه لا يوجه لي اي حديث !! ولا يهتم بحضوري او غيابي .. بل كان الوحيد في « الشلة » الذي لا يشتاقني لما اكون في بلدي بل ويرتاح لهذا الغياب !! وفهمت السر فقد شعر انني اكتشفت انه جعل مني مخلب قط وانه بعد ان ادى صداقته لي مهمتها بدأ يتطلع الي مستويات اعلى !! ولم اشعر بأي ندم او الم فقد اعتدت كثيرا من الناس هذا السلوك ؛ واعرف تماما انه حينما يصل الى غرضه سياتي عليه يوم يدرك انه اذا لم يخسر من هذه الصداقة فلن يكسب فقد كان هذا مبدأ لنا من مبادىء الاغبياء !! وكنا نعرف ان السيدة زوجته من اكبر عائلات المنيا فهو ليس غريبا عنا ..

وجاءت ليلة الاقطاع

اسرى ايقاظي من نومي لامر خطير !! وقال لي في انزعاج انه يتحدث من منزل هذا الصديق ومعه صهر الصديق .. فلان (والنعط نعني اللعب) لان عندهم موضوع خطير جدا

وكان الصهر المثاوى من افضل اهل المنيا ويجمع الناس على حبه واحترامه .. ولم يكن كلانا راى الاخر وان كان يعرفه اسما بالطبع .. وبتقاليد الريف والصعيد .. قلت له مادام فلان بك في حاجة الى فانا الذى سأحضر حالا واين بيتي وبيت الصديق عشر دقائق سيرا على قدمي

وكنت اعرف ان الرجل المحترم كان قد رشح نفسه لمجلس الامة عام ١٩٥٧ ولكن المشير شطب اسمه لكي ينجح سكرتير هيئة التحرير بالتزكيه وكان متالما لهذا القرار .. وايقنت ان المشير سيجدها فرصه ليمحو الاهانة التى لحقت بالرجل ويزيل من نفسه تلك المرارة القديمه بهذا « الجميل » الجديد فقلت له كلاما يخفف من عذاب الخوف .. ولما ارادوا ان يشكروني قلت لهم ان كل مهمتي هي نقل هذا الحديث ولن احتاج الى ابداء راى او دفاع لان المشير واسرته يعرفونه اكثر مني واهتمامهم اكبر من اهتمامي .. وانصرفت كما جئت ماشيا ورفضت توصيلي بسيارة احدهم .

الجـزاء !!

وصح ما توقعت فبعد حوالى عشرة أيام كلمني حسن عامر وقال لى « مبروك » صاحبك حفظ التحقيق بالنسبه له !!

قلت له : صاحبي انا ؟!

قال : معلهش ما هو انت الواسطة .. فشكرته ولم اتحكم في شعوري بالسعاده ـ فاسرعت الى النادى ـ وجاء حسن و « الشله » ومنهم الصديق رجل الاعمال .. وكنت في صراع مع مسئولية الكتمان ومع شعوري بان رجلا كريما يتعذب من الخوف والقلق .. ولا يوجد من لم يعرف الخوف في حياته من الانسان او من الايام .. وتصورت الرجل واسرته لا ينام ولا ياكل وسيظل في هذا العذاب الى ان تنتهى اللجنه بعد شهر او اعوام وتكون العقوبة ارحم من الانتظار ووقوع الشر خير من انتظاره .. فاخذت صاحبنا على مراى من الجميع وتمشيت معه في حديقة النادى مترددا ثم فاجأته بقول هل اثق فيك لو قلت لك سرا ؟ وهل اطلب منك ان تقسم ام لا اقول فانا حائر .. اين صهرك فلان ؟ قال في البيت .. قلت وكيف حاله ؟ قال لا ينام ولا ياكل ويعيش على القهوة والتدخين !! قلت له عايزك تقسم على كتمان سرا اقوله لك قال « عيب انت بتكلم عيل ؟ » فقلت له على اي حال الضرر الذى يصيبني لو اذعت السر ضرر ادبي اما انت فستصيب صهرك والذي اريد ان يفهم خطورة افشائه للسر قال لا تخف احنا مش صغيرين !! قلت له قل لصهرك اطمئن وليسافر الإسكندرية او اي مكان حتى لا يظهر عليه الاطمئنان ؟؟ ثم قلت له ويستحسن أن « تروح بدري » حتى ينام الرجل وقلت ستعود للشلة فماذا تقول عن هذا الحديث ؟ ثم اجبت باني ساقول انى طلبت منك تعيين عامل من الدايرة في الشركة !! وجيلوته مرة اخيرة من ان ينطق لصاحبه الوسيط او اي مخلوق ؟!

ونمت في هذه الليلة نوما هنيئا فان رجلا كريما ينام الليلة سعيدا لاول مرة بعد عذاب مرير !! .. وذهلت لما طلبني حسن عامر فى الصباح وسالني انت طلبت لفلان حاجه ؟ قلت له ليه ؟ قال طلبني في التليفون وتشكرني بالنيابة عن صهره !!

ودارت الأيام !!

وبعد زمن لا اذكره ربما لسابيع او شهور قليلة كان صاحبنا هذا سببا

وعاد الينا والعرق يتصبب من كل جسده ووجهه في لون الليمون ونطق غضبا بجملة ، ان لجنة من الحراسة في بيته الان لجرد محتوياته !! .. فالحراسة كعزرائيل لا يذكر سبب الموت ولا يحدد له موعدا !! واصابنا الوجوم والحزن وانصرف كل منا الى بيته وكاننا انتهينا من دفن جثة عزيز علينا !! وفى الصباح ظهرت الصحف وعلى غير العادة ذكرت اسباب فرض الحراسه عليه !! واعد مذكرة صادقة تقطع بان هذه الاسباب تجعله موضع تقدير وليس فرض الحراسة عليه وسلم المذكرة للجهة التي اتخذت منبره للوصول اليها .. واحتفظت بصورة منها احتفظ بها للآن ..

وفهمت أن السياسية تقضي بالتخلي عن هذا الصديق المظلوم !! ومعني هذا انه يجب ان احترس نفسي !! وكان فرض الحراسة بناء على طلب الوزير الذي تتبعه شركة هذا الصديق .. والاعجب ان بعض التحريات دلت على انه ظلم بسبب صداقته لنا !!

ولم تكن الحراسة بالنسبة له لها آثار باقي الحراسات فقد كان اذكى من أن يضع امواله فى البنوك لتصل اليها الحراسة او المصادرة فحياته المادية لن تتغير او تتاثر .. وانما رايته رغم قوته يبكى شرفه واسمه وكانت دموعه احدى مذابح الرجولة واهدار آدمية الانسان !!

وطمأنته بانني وجدت ثغره تجعل لى صفة مساءلة الوزير عن التحقيق الذى اجراه دون سؤال المتهم وانني ساطلب باعاده التحقيق عن طريق لجنة من المجلس لتقصى الحقائق .. لقد نسيت كل تصرفات الجحود التي عاملني بها وبقيت الليالي العشر فهى لا يمكن أن تهون !! وقبل ان اتم هذا البحث لاتقدم به للمجلس وقعت الحرب .. ثم اصبحت ليس من حقي سؤال الخفير لماذا يغلق باب الزنزانه على متن الخارج ؟!!

ورفعت عنه الحراسة ولا ادرى كيف ولا من توسط له : وكان يجب الانتقام من اسرائيل .. ولما كان الامر صعبا فان المجاعه والعبقريه والحكمه عاقبتني بدلا من جولدا مائير !!

وخرجت من السجن ولم يسال عني هو او صهره او احد من « شلة » الاصدقاء !! وغفرت لهم جميعا هذا الوفاء (!) فقد كان جدار الخوف ملتهبا ورهيبا ..

وانهار جدار الخوف وعاد الامان والاطمئنان ولم يعد يخشى مظاهر الثراء وراح يقيم المآدب والولائم الفاخرة يدعو اليها جميع اصدقائنا السابقين ولم يفكر هو او صهره في سؤالي بالتليفون !! وقابلته في احد المآتم واقبل يريد أن يصافحني ولكني لم امد له يدي ونظرت اليه نظرات الى كل ذلك الماضي واودعت فيها كل شعور الاحتقار والازدراء .

فكر السادات بين النظرية والتطبيق

لابد من تأكيد معنى الحرية السياسية ، جنبا الى جنب مع ... الاجتماعية ، ولهذا اتخذت قراري برفع الرقابة عن الصحف ... لا نخشى الخلاف في الرأى ، ولا النقاش الحر ، ولا التعبير عن القوى المختلفة لقوى الشعب العامل ، مادام كل ذلك يدور في الاطارات التي نرتضيها ـ ولا يستهدف غير مصلحة مصر وخير شعبها .

اننا نقدم في جراة على تصفية القيود على الحرية من ... بالجماهير وبوعيها الوطني الممتاز ، ونريد أن نعطي المجتمع ... الظاهرات التى تعبر عن الريبة في المواطن او تنال من انسانيته وكرامته ، او التى تجعل مصر تنغلق على نفسها ، على خلاف ... وليكن واضحا اننا نبني ولا نهدم ، نصحح ولا نحطم ، ... ما هو ايجابى ، بقدر ما نصفى كل ما هو سلبى ، ... مغالاة ، ونرفض كل محاولة لتركيز الاضواء كلها على الجوانب ... حتى تختفى من الصورة كل الجوانب المشرقة ..

تلك هي الضوابط التى توفر للانسان الوصول الى اسمى ما ... لتحقيق وجوده كانسان ، كما حددها الرئيس السادات ـ في الورقة الثانية من وثائق ثورة مايو ـ وهو يتحدث في الباب الثاني من ورقة اكتوبر .. عن معالم الطريق ، الموصل الى تحقيق سيادة الانسان ... ـ على ارضه وعلى مستقبله ومستقبل اولاده فوق هذه الارض ... واذا كان الانسان .. هو (الكلمة) ، فان انسانية هذا الانسان ... تتحقق باى كلمة ، ولكن الكلمة التي تحقق وجود الانسان هي الكلمة (الحرة) .. وهى بلا شك اول مظاهر (الحرية السياسية) ... كانت ممارسة الحرية السياسية لها اكثر من وسيلة ، ولها اكثر من قناة (مشروعة) يمكن أن تسرى خلالها هذه الممارسة ـ كالتنظيمات ... والسياسية ، المنتخبة من الشعب ـ فان صمام الامن الحقيقي يكفل لهذه القنوات الشرعية استمرارها في التعبير الصادق عن الشعب ، هو نقل صورة أمينة لما يجرى داخل التنظيمات ... والشعبية من حوار بناء ـ مؤيدا كان أم معارضا ـ ووضع هذه ... امام السيد الاوحد ، والقائد الاوحد .. وهو الشعب .. وهنا ... يحتم اطلاق حرية الصحافة لكي تقوم بآخر ـ واخطر ـ مراحل ... السياسية ، وهى عملية وضع الصورة الكاملة لكل ما يحدث ... فوق الحياة السياسية ـ أمام الشعب نفسه ..!!

وهذا الهدف الخطير هو الذى دفع الرئيس السادات الى اطلاق ... الصحافة من الناحية العملية اطلاقا كاملا ، والتأكيد عليها من ... النظرية ـ في ورقة اكتوبر ـ باعتبار حرية ... الصحافة السلاح ... في يد الشعب ، الذى يمارس عن طريقه كشف الخطأ والخطاء ... جذور الانحراف ـ وهى في مهدها

واذا بدا للبعض أن يتساءل .. ما هى حدود هذه الحرية ... يجب ان تتمتع بها الصحافة ـ وهى تمارس دورها الخطير في ... الرقابة على الحكم ـ ..؟.. والى أى مدى يسمح ـ أو لا يسمح ... الصحافة الحرة ، أن تناقش ، وتنقد .. بل .. وتعارض ؟!

ان الاجابة على هذا التساؤل الهام ، ليست وليدة ... الديمقراطية الجديدة ، ولكنها محصلة لتجارب العديد من الشعوب التى سبقتنا على طريق الحرية السياسية ، وهى في نفس ... لفكر العديد من فلاسفة الفكر السياسي قديما وحديثا ... على ان الممارسة الفعلية أكدت (أن الحرية المطلقة لا تقل خطرا عن ... والارهاب .. لان الحرية المطلقة من السهل أن تنقلب الى فوضى ... ولهذا يجمع كل أنصار الحرية من فلاسفة الفكر السياسي ... لابد من ضوابط لممارسة الفرد والمجتمع على السواء لهذه الحرية

وهنا .. نجد انفسنا أمام تساؤل جديد ..!! فاذا كانت ... تحتاج في ممارستها الصحيحة الى ضوابط ، تحول بين ... التحول الى الفوضى ، فما هو الخط الدقيق الذى يفصل بين ... العلمية لممارسة الحرية ، وبين القيود ـ الخفية أو الظاهرة ... تجهض الحرية من معناها الحقيقى ، وتحولها الى شعارات جوفاء ... شيئا في الواقع ..؟!

موعدنا في الحلقة التالية من هذه الدراسة ..

م . ش

التشكيلات القيادية لحزب مصر الإشتراكى

فى بورسعيد والبحر الأحمر

أصدر السيد ممدوح سالم رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي ورئيس الوزراء ، القرارات التالية بتشكيلات اللجان القيادية للحزب فى محافظتي بور سعيد والبحر الاحمر .

□ اولا ـ اللجنة القيادية لحزب مصر

بمحافظة بور سعيد :

(ا) هيئة المكتب :

غاندى احمد المهدى	السكرتير العام
عبد الوهاب جوده ، سمير عطعوط	السكرتيران المساعدان
ابراهيم هلال	امين الصندوق
يوسف راشد	عضوا
محمد العربى	ممثل الشباب
محيات محمد علام	ممثلة المرأة

(ب) الاعضاء القياديون :

فهمى جوده ، محمد المجرودى ، م. احمد ابو شادى ، د. يوسف ابو العطا ، ابراهيم المر ، د . محمود عبد الغفور ، نجيب جبر ، ابو المعاطي القلياني ، ابراهيم النمس ، احمد بدوى يونس ، فاروق ابو زيد ، فاروق سباع ، سعد الامال ، احمد كراويه ، حسين جبر ، سامى هويدى ، محمد ابو القاسم ، عبد الهادى الحديدى ، محمد موسى ؛ محمد الطاهر مصطفى ، محمد عبد الفتاح حسن ، محمد شاهين حامد التمناوى ، م. لويس قدسى ، محمد عطعوط ، مصطفى مردان ، م. محمد النبع ، احمد الترجمان : محمد طفل ، محمد هنى ، زكريا حجاج ، محمد عبد الحكيم ، انور عيسى : على تويج ، عبد العظيم المجرودى ، جابر رشوان ، عبد السلام النهطاوى ؛ خالد عيد ، مصطفى البنا ، محمد سلطان ، ياقوت الهندى ، احمد الافقى ؛ سلطان العزازى ، محمد الطويجى ، السيد فرج ، د. محمد فخرى حسين ؛ راشد عوض ، محمد كاتول ، ابو بكر يوسف ، سمير زياده ، نور عبد الرحمن فهمى ؛ حبيبة صحلب ، سعاد النقيب .

□ ثانيا ـ اللجنة القيادية

لمحافظة البحر الاحمر :

(ا) هيئة المكتب :

شاذل توفيق على	السكرتير العام
سيدى احمد ابراهيم ، على الصغير سباق	
البرت زكا جاد الرب	سكرتيران مساعدان
الليبى محمد اسماعيل	امين الصندوق

(ب) الاعضاء القياديون :

احمد حلمى عبيد ، وبلراوى مبارك ، محمود ماهر ، احمد دياب ، عسلى مصيلحى ، توفيق برج ، د. حسن الهوابى ؛ خالد منصور ، عبد المحسن صلاح الدين عبد المسيح سليمان ، ابراهيم كامل احمد ، محمود ابو العنين ، جمال تادرس ، احمد حسانى عبد الحق ، عبد الله حسن ؛ حسن محمود سعيد ، محمد سيد محمود ، عوض على عوض ، عبد العال سعيد ، بركات خليل عامر ، حسن حلبى ؛ حمدى سباق ، احمد جبريل ، احمد هرماس ، على مصطفى ، عويض احمد ، محمد احمد صالح ، حسن سكوت ، فاروق مصطفى ، محمد البكرى ، شاذل رضوان ؛ عبد الوهاب محمود ، محمد احمد غنى ، احمد عبد الرجال ، ايليا خليل ، عبد الصبور محمود ، محمد دسوقى علوان ، عبد الملك على ؛ محمود عبد الله ، على غزال ، عبد العاطى عبد الله ، حسن غيبى ، مصطفى عبد الرحيم ، عبد العاطى محمود ، حسين منصور ، [illegible] محمد الامين ، عبد السلام مبارك هلال

[illegible]

حقائق ومعلومات : تنشر لأول مرة :

ماذا حدث عندما اختلف هيكل مع صاحب "الأهرام" وصاحب "العمارة"؟

■ هيكل فرض الحراسة على [illegible] البعض في مصر.

■ .. وفرض الحراسة على [illegible] لرفضه تخفيض ايجار شقته.

ارجوكم .. لا تنسوا تاريخ اليوم ١٥ مايو ، فقبل مثل هذا اليوم من ست سنوات فقط .. لم يكن يمكن (لمثل) أن يتحدث عن (مثله) الا مادحا أو متزلفا أو مستجديا .

ولكن منذ ثورة التصحيح التي قادها الرئيس البطل في ١٥ مايو سنة ١٩٧١ والتي خرجت بها الألسن الحرة من معتقلات الخوف في أفواهها ، والأقلام الشريفة من سجون الرعب في أيدى أصحابها ، وأصبح (لمثل) أن يتحدث عن (مثله) .. مثل محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير ومجلس ادارة الاهرام ، والمستشار السابق لرئيس الجمهورية السابق .. دون خوف من فرض حراسة ، وكم فرضت على فقراء ، ودون خشية من اعتقال ، كثيرا ما اعتقل ابرياء !..

□ بماذا يسمى أولاد البلد من يسكن في دار ولا يدفع ايجارها ؟.. وبماذا يسمون من يسكن هذه الدار ، ويصاحب صاحبها ، ويأكل في بيته ، ثم يدس له حتى يطرده وتفرض عليه الحراسة منها ؟ .. لا تجيبوا الآن .. ولكن بعد أن تسمعوا قصة مسكن هيكل الجديد بالدور الرابع في العمارة رقم ٩٢ شارع النيل بجوار فندق شيراتون !

على رأس جريدة الاهرام ستجدون هذه العبارة التاريخية (أسسها سليم وبشارة تكلا سنة ١٨٧٥) ولكن محمد حسنين هيكل لا يقر بهذه الواقعة التاريخية .. ويقال يطارد احد افراد اسرة تكلا ، وقد عين عضوا أو نائبا لرئيس مجلس ادارة الاهرام تنفيذا لقانون تنظيم الصحافة في مايو ١٩٦٠ ، بوسيلته التقليدية ، وهى الدس له لدى المسئولين ، حتى فرضت عليه الحراسة !!

□ طبعا لم تسمعوا - ان لم تكونوا صحفيين - باسم (ارنست يونس) مدير اعلانات الاهرام على عهد هيكل ، لقد استطاع أن يسحب أمواله ويبيع منزله وأثاث مسكنه في القاهرة ويهربها للخارج ، ويحصل على تفويض من هيكل بالتصرف في ارصدة الاهرام في الخارج ، وحصل بذلك على مبلغ ١٨٠ ألف جنيه استرليني اعتبرها مكافأة عن مدة خدمته في الاهرام .. وسكت هيكل عنه تماما !!

□ بينما كانت الصحف المصرية تكاد تعلن افلاسها .. لأن ايرادات الاعلانات بها غير كافية لتغطية نفقاتها .. كانت الاهرام تكاد تحتكر الاعلانات الخارجية والداخلية .. عن طريق مكاتب الصحافة والعلاقات العامة بالوزارات والمؤسسات والشركات .. لأن رؤساءها كانوا يعتقدون انهم معينون بمعرفة من هناهم قبل صدور قرارات تعيينهم .. وهو المستشار الصحفي لرئيس الجمهورية .. محمد حسنين هيكل !

□ وحكايات اخرى ..
واليكم (الحكايات) بالتفصيل .

شقة للايجار

تاجر معروف بالقاهرة ، اسمه الياس عبد الله مرشاق ، كان يبنى عمارته عام ١٩٥٩ بجوار شيراتون وعلى وشك التشطيب ، اتصل هيكل بالتاجر تليفونيا في مكتبه بشارع الانتكخانة وطلب مقابلته لامر هام ، ورحب التاجر بهذه المقابلة وحدد الموعد في مكتب التاجر .

وتمت المقابلة في الموعد المحدد ودار هذا الحوار :

هيكل : انا محمد حسنين هيكل وارغب في السكن في عمارتك الجديدة بالدور الرابع .

مرشاق : لا مانع ، انت اول واحد يطلب شقة ، وكل شقة لها قيمة ايجارية محددة حسب الدور ، وانا عامل حسابي على فائده ٥ر٦٪ والعمارة مكونة من ١١ طابقا ، وكل دور فيه ثلاث شقق .

هيكل : انا عايز شقة في الدور الرابع على النيل ، واطلب منك تخفيض الايجار !

مرشاق : حددت القيمة الايجارية لكل شقة حسب الادوار ، ولا يمكن التخفيض في القيمة الايجارية لاى ساكن ، لانني لم اتقاضى مقدم ايجار او خلوات ، واذا كان هناك تخفيض فسيكون لجميع السكان .

هيكل : على اى حال ، انا اطلب منك حجز شقة في الدور الرابع على النيل ، وساتصل بك مرة ثانية .

وانتهت المقابلة وانصرف هيكل .. وبعد ساعات من هذه المقابلة اتصل سفير لبنان في القاهرة في ذلك الوقت وهو السيد (دمشقية) تليفونيا بمرشاق ، وطلب منه التساهل مع هيكل لتخفيض الايجار ، فاعتذر مرشاق ، وفي اليوم التالى اتصل

تحقيق :

ميشيل جرجس

النائب اللبنانى المرحوم اميل البستانى بمرشاق تليفونيا ، واوصى بهيكل لتخفيض الايجار ، فاعتذر مرشاق للمرة الثانية !

ولكن خلال هذه المقابلة دار حوار بين مرشاق والنائب اللبنانى حول اهمية هيكل في هذه الظروف . فاقترح مرشاق مجاملة للسفير اللبنانى والنائب اللبنانى ان يقيم هيكل في الشقة الثلاثة أشهر الاولى بلا ايجار ، على أن يسدد الايجار في الشهر الرابع باعتباره الشهر الاول كحل وسط لهذه المشكلة ، دون تخفيض الايجار !

وافق هيكل على هذا الاقتراح بعد مكالمة تليفونية مع السفير اللبنانى والنائب اللبنانى .. واتفق على أن يسكن بالشقة لمدة ثلاثة اشهر بالمجان في الوقت الذى كان ايراده الشهرى فيه اكثر من الفى جنيه ، وفي الوقت الذى كان فيه اى مواطن لا يجد مسكنا واذا وجده فبعد دفع خلو الرجل او مقدم الايجار .

وانتقل هيكل على الفور من مسكنه القديم بعمارة البدراوى بالزمالك الى مسكنه الجديد ٩٢ شارع النيل بجوار شيراتون بالدور الرابع .. الشقة الشرقية رقم ٤٢ ..

مرشاق .. انت صديقى

وحاول هيكل في الايام الاولى من اقامته بالمسكن الجديد أن يتظاهر بصداقة صاحب العمارة الياس مرشاق الذى يقيم بالدور الحادى عشر فيها ، وبدأت الزيارات ، وتعددت المآدب (في مسكن مرشاق) الى أن بدأت موجة الحراسات تفرض على الناس ظلما ، وفوجىء مرشاق بعد فترة من اقامة هيكل بفرض الحراسة عليه ، في الوقت



محمد حسنين هيكل

الذى كان قد أحال نفسه فيه الى المعاش ، وسلم ورشته بالمبتديان في بولاق الى العمال الذين يعملون فيها ، فرضت الحراسة على مرشاق دون أسباب !

هيكل .. الوزير

وظلت الزيارات من جانب هيكل لمرشاق لتغطية الموقف ، ولكن هذه الزيارات ليست بالصورة السابقة الى أن صدر قرار بتعيين هيكل وزيرا للاعلام ، فاراد مشتاق أن يقدم له التهنئة باعتباره جارا في العمارة ، الا أن هيكل اعتذر عن زيارة مرشاق لنفى الشقة بحجة انه مشغول في هذه الايام ، وعلى اثر ذلك انقطعت العلاقة بينهما .

لم يكتف هيكل بشقة واحدة في هذه العمارة على النيل . بل فكر في الاستيلاء على الشقة البحرية رقم ٤٣ التى تجاور مسكنه ، وهى مستأجرة للمقر الاهلى للعلوم ، واتصل هيكل باحد المسئولين عن هذا المقر الذى امر باخلاء الشقة فورا ، وانتقل المقر الى مسكن آخر ، وفي الوقت نفسه اقتحم هيكل هذه الشقة ، واتخذ الاجراءات السريعة لاستلامها ، واصبح هيكل في شقتين يتكونان من ١٧ غرفة من

بشارة تكلا

الياس مرشاق

الضاحيتين الشرقية والبحرية بايجار شهرى قدره ٨٦ جنيها و٨٠ قرشا ، رغم اشتغاله في حرب اليمن .. !

والمعروف ان هذه العمارة بعد فرض الحراسة على مرشاق ، اصبحت ملكا لاحدى شركات التأمين بعد صدور قرار الحراسة وتقدر قيمتها الآن بمليون جنيه ، وتطبيقه القانون لم تستغرق عملية الاستيلاء على الشقة الثانية من هيكل سوى دقائق عن طريق مكالمة تليفونية ، ربما عن طريق مدير مكتب .. سيادة الوزير !

يتضح من هذه القصة المؤلمة ، أن هيكل قرر الانتقام من صاحب العمارة لانه رفض تخفيض ايجار الشقة لهيكل ، ورفض وساطة سفير لبنان في القاهرة والنائب اللبنانى لتخفيض الايجار للشقة ، فضلا عن أن هيكل اراد استئجار الشقة المجاورة لسكنه بعد السكن من صاحب العمارة فرفض لان هناك عقدا بين صاحب العمارة والمقر الاهلى للعلوم ، ولا يمكن تأجيرها قبل وضع مرشاق تحت الحراسة ، ولكن بعد تمليك العمارة لشركة التأمين لم يعد تأجيرها له صعبا .

ارتاح هيكل في شقته المكونة من ١٧ غرفة على النيل بين شرقية وبحرية

ودخل جولة جديدة للتدريب وجد ب[illegible] تسرب على عرش الاهرام وبعض الوسائل وصل الى نفس الغايات وكان قد صدر قرار من الاتحاد القومى بتنظيم الصحافة في مايو ١٩٦٠ ، فخضعت أربع مؤسسات صحفية خاصة ، ومنها مؤسسة تملك صحف الاهرام ودار الهلال برئاسة محمد فكرى اباظه ، وبشارة تكلا نائبا لرئيس مجلس الادارة وعضوية كل من محمد حسنين هيكل وتوفيق الحكيم وعبد الرؤوف نافع ، وتولى ديام العضو المنتدب عبد الرؤوف نافع ونعوم بحرى .

ولكن هيكل لم يستريح الى تشكيل مجلس الادارة بهذه الصورة .. ويضيف انه في هذا التشكيل مجرد عضو .

بدأت الصراعات على السلطة داخل الاهرام بين نائب رئيس مجلس ادارة الاهرام بشارة تكلا وبين هيكل ، ولكنها كانت صراعات خفيه سلاحها الدس عند المسئولين في ذلك الوقت ، وبالاتهامات والاشاعات التى تقوم بها حملة هيكل داخل المؤسسة نفسها . وفكر بشارة تكلا في التخلص من انتقام هيكل وتصرفاته ، وكتب الى رئاسة الجمهورية يستأذن للسفر في اجازة بالخارج لمدة شهرين ، وسافر تكلا الى الخارج

الا أن هيكل استمر في عمليات الدس حتى سفره لاخراجه من المؤسسة .

انست .. يا ارنست

وبعدان استراح هيكل (في الشغل وفي البيت) أعلن عن تنفيذ خطته الادارية والاعلانية للاهرام ..

بدأ هيكل في تنفيذ خطه واستدعى مدير الاعلانات ارنست يونس للاتفاق معه على خطه اعلانية في الخارج نظرا لخبرته الطويلة في هذا المجال . وفي خلال ايام بعد ارنست رحله في البلاد الاوروبية للحصول على اعلانات بالعملات الصعبة ، ولكنه اشترط على هيكل تفويضا بالتوقيع في بنوك الخارج لحرية التحرك ، فوافق هيكل على الفور !

واطمأن ارنست بعد أن حصل على التفويض بالتوقيع بالنسبة لسفره فقد تم بعد خطته للاستمرار في العمل ، أو يتوقع نهايته في اية لحظة بعد اداء المهمة ، وقبل السفر باسبوعين استطاع ارنست يونس أن يبيع منزله واثاث مسكنه وسحب امواله من البنك دون ان يعلم احد ، واستأذن هيكل في السفر ، وغادر مصر ..

وانتظر هيكل عودة ارنست يونس دون جدوى ، وفجأة علم هيكل أن ارنست يونس سحب من حسابات الاهرام في الخارج ١٨٠ الف جنيه استرليني اعتبرها مقابل مكافأته عن خدمته في الاهرام .. !

. ماذا فعل هيكل ضد ارنست يونس .. لا شيء !

ما هو سر هذا السكوت ... الله يعلم ؟!

ان دفاتر حسابات الاعلانات بالاهرام هى الدليل .. !

ولكنه نجح بعد ذلك في الحصول على اعلانات خارجيه عن طريق النفوذ الشخصى ، وهذه الواقعة لها قصة كبيرة موضع تحقيق الآن في نيابة

الاموال العامة .

ووضع هيكل خطة جديدة لاحتكار الاعلانات الداخلية ، فقد كان هيكل حريصا على معرفة اسماء الوزراء عند الترشيح للوزارة ، وقبل صدور القرار بالتعيين ، كان يرسل التهانى اليهم عن طريق مكتبه في الاهرام ، وكذلك بالنسبة لرؤساء المؤسسات والشركات حتى اصبح كل وزير أو رئيس مؤسسة أو شركة يعتقد أن هيكل هو الذى رشحه لهذا المنصب والنتيجة الاستيلاء على اغلب ميزانية الاعلانات .

يا بنك انترا

نجحت هذه الخطة في الحصول على الاعلانات الداخلية ، وبدأت عمليات أخرى تتعلق ببناء الاهرام الجديد ، فقد استطاع هيكل الحصول على اتفاقية مع بنك انترا ببيروت لفتح اعتماد بمبلغ مليون جنيه استرليني بعد تنفيذ شرط البنك بالحصول على موافقة من رئاسة الجمهورية في ذلك الوقت ، كما صدر لهيكل امتيازات اخرى منها حرية التصرف في جميع ايرادات الاهرام من الاعلانات الخارجية ، وأن يشترى أى شىء دون اذن استيراد !

وبطبيعة الحال .. كانت هذه العمليات لها عمولات في الخارج وخاصة ورق الصحف ، وقد اشترك في هذه العمليات ثلاثة هم محمد حسنين هيكل واثنين من كبار العاملين في الاهرام .

وكان الاهرام يحتفظ برصيد قدره ٣٠٠ الف دولار عندما اعلن بنك انترا افلاسه منذ سنوات ولكن الذى له الحق في صرف الاموال من هذا البنك هو (هيكل) أو بتفويض منه .

والدليل على ذلك دفاتر حسابات الاعلانات بالاهرام ؟

هذه بعض (حكايات) محمد حسنين هيكل ..

والرواية لم تتم فصولها بعد

حتى يخرج قانون الاسكان الجديد بلا ثغرات :

القانون لم يحدد مدة معينة لتسليم الشقة بعد تشطيبها

التقت (السياسي) بمجموعة من الملاك والمستأجرين ورجال القانون لاستطلاع آرائهم في القانون الجديد للاسكان فما هو الجديد الذى جاء به هذا القانون ؟

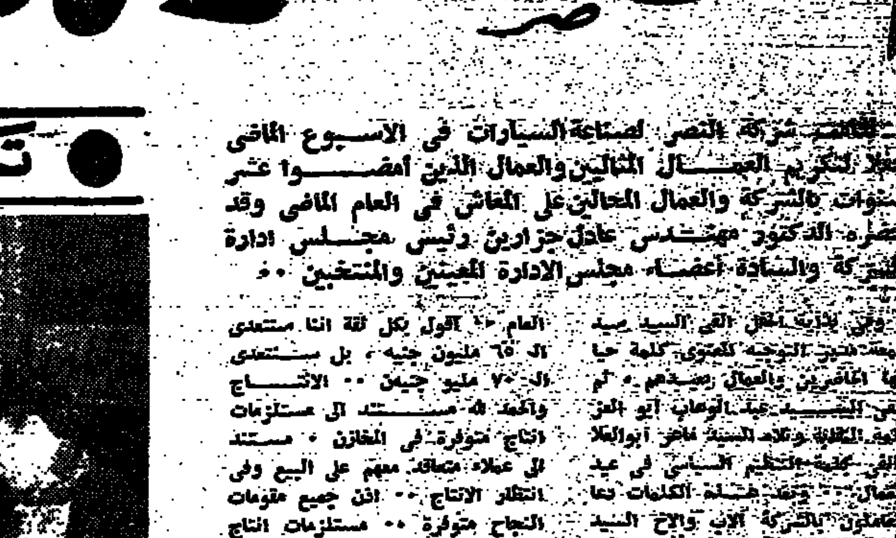
* تقول السيدة الفت كامل رئيسة امانة القاهرة بحزب الاحرار : ان المادة ٧٤ من القانون الجديد حظرت على المرخص لهم باقامة مبانى بقصد التمليك الاستفادة من المميزات التى تقدمها الدولة بشأن الحصول على مواد البناء بدعم ... وهذا امر مطلوب جاء به القانون الجديد لاول مرة تشجيعا للاتجاه الى بناء الاسكان المتوسط والشعبى . ولكن المشرع عاد واستثنى الدولة وشركات القطاع العام والجمعيات التعاونية للاسكان وصناديق التأمين الخاصة من ذلك وهو امر نرفضه حث لا استثناءات عند لوحة التصحيح اذ لماذا تحرم الدولة امرا على الافراد بينما هى تملكه لنفسها ؟!

ممنوع الطرد

* فوزى دخان العامل بمصنع الحديد والصلب : ان القانون الجديد اجاز طرد المستأجر اذا تأخر فى تسديد قيمة استهلاك المياه الى المؤجر .. والمادة ٢٥ تنص على تحديد مواعيد تحصيلها حيث نص على انه يجب ان تسلم كلها للمؤجر .. وهو نص يمثل ثغرة يمكن للملاك من خلالها التلاعب لاستصدار احكام بطرد السكان ..

* الاستاذ محمد عبد السميع المحامى بالقصر : خلا ان ينص القانون الجديد على انه لا يجوز الطعن فى الحكم الصادر من هيئة ... القانون .. صحيح ان هيئة ... كما نص القانون ـ ستكون ... محكمة ابتدائية وقاضى محكمة ابتدائية ومهندس من الدرجة الثانية ولكنه يجب الطعن فى الحكم الصادر عنها .

* الدكتور انور عبد الله المحامى ... ان تعدد قوانين الاسكان وعدم استقرارها وتأخر اصدار القانون الجديد يقتضى الى ان اقترح على وزير العدل ان يصدر كتابا دوريا الى المحاكم بوقف نظر



محمد عبد السميع

قضايا اخلاء المستأجرين الى حين اصدار القانون الجديد ـ على ان يستثنى من ذلك ـ بطبيعة الحال ـ الدعاوى المرفوعة من الملاك بسبب تأخر المستأجر عن دفع الايجار .

* السيد المنصور المحامى : ينص قانون الاسكان المعمول به حاليا على انه فى حالة امتناع المؤجر عن استلام الاجرة على المستأجر ان يودعها خزانة مأمورية العوائد او الجهة الادارية التى يصدر بتحديدها قرار من وزير الاسكان . وحتى الآن لم يتم تحديد هذه الجهة وقد عاد القانون الجديد ونص على نفس الشيء !! فلماذا لا تكون هناك جهة واحدة محددة تودع فيها الاجرة .

الملاك الغلابة

* السيدة حسنية احمد ربة بيت : لم يتضمن القانون نصا على تحسين بعض الفئات الايجارية على العقود التى مضى عليها اكثر من ربع قرن . فهل يعقل ان امتلك عقارا يضم خمس شقق بينما ايراده الشهرى ٤٢٠ قرشا فقط لاغير !!

* المهندس محمد بهاء الدين بمصنع الحديد والصلب : يتضمن القانون الجديد تناقضا عجيبا للغاية فقد نص فى المادة ٤١ على انه يجوز للمالك ان يؤجر شقة واحدة مفروشة فقط فى كل عقار يملكه .. ثم عاد فى المادة ٤٢ وقرر استثناء الملاك من احكام المادة ٤١ اذا تم التأجير لاحدى الهيئات الاجنبية او السائحين او الطلاب او اجهزة الدولة او اصحاب المهن الحرة او العاملين فى الدولة وهو ما يعنى انه يمكن للمالك ان يؤجر كل عقاره مفروشا !!

* السيدة الفت كامل : ان تطبيق هذا القانون سيؤدى الى ارتفاع كبير فى ايجارات المبانى لدرجة ان الشقة المتوسطة ، لن يقل ايجارها الشهرى عن ٣٠ جنيها والسبب ان المادة ١٥ نصت على انه يتم تقدير قيمة المبانى وفقا للتكلفة الفعلية للبناء . واذا نظرنا الى تكاليف البناء سنجدها مرتفعة جدا الآن .. فتكلفة المتر المربع فى المساكن الشعبية تصل الى ٥٠ جنيها بعد ان كانت فى السنوات القليلة الماضية لاتتجاوز ، ١٥ جنيها الامر الذى يتطلب اعادة النظر فى هذه المادة .

أزمة الاسكان يمكن حلها فى ٢٤ شهرا .. لو !

على مدى عشرين عاما وازمة الاسكان تقتل بحثا ودراسة ، وتشرع لها القوانين .. وتقترح الحلول ، ورغم ذلك كله فالازمة لا زالت قائمة .. بل انها تتزايد يوما بعد يوم وكأنها تستعصى على الحل .. وعلى الرغم من هذا فان أحد خبراء الاسكان المصريين يؤكد أن ازمة الاسكان يمكن أن تحل ، وبدون ان ترهق ميزانية الدولة .. وفى ٢٤ شهرا فقط .

والخبير هو الدكتور سعد زغلول ابراهيم الخبير الدولى للاسكان والتخطيط .. فيقول :

• ان مشكلة الاسكان ما كانت لتصل لحد الازمة لو كنا عالجناها بطريقة أكثر عملية . فطوال عشرين عاما ونحن نكتفى باصدار القوانين والتشريعات : والحقيقة فان القوانين وحدها لا تكفى لحل الازمة لان اى ازمة اسكان لا تحل الا ببناء المزيد من الوحدات السكنية ، ولقد ادت القوانين الى احجام القطاع الخاص عن استثمار اموله فى بناء المساكن فالقانون رقم ٧٠٧ لسنة ١٩٧٠ والذى حدد تكلفة المتر المربع من ٨ ـ ١٢ جنيها للمساكن الاقتصادية ومن ١٢ ـ ١٦ جنيها للمساكن العادية ومن ١٦ ـ ٢٠ جنيها للمساكن الفوق متوسطة والتى مازالت تعمل به لجنة تقدير الايجارات حتى الآن هذا القانون يعرض راس المال الخاص المستثمر فى البناء لخسارة حقيقية ، لان أسعار مواد البناء والعمالة قد ارتفعت خلال سبع سنوات الى ما يوازى ١٥٠٪ اى أن المتر المربع الذى كان يتكلف ١٦ جنيها اصبح يتكلف اليوم حوالى ٤٠ جنيها .

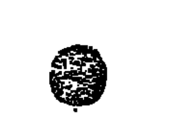
لهذا يجب ان يعاد النظر فى هذا القانون والقوانين الاخرى المماثلة التى تؤدى الى هروب راس المال الخاص من ساحة البناء . علما بان القطاع الخاص يستطيع ان يقوم بدور هام فى حل أزمة الاسكان لو أتيحت له فرصة مناسبة لاستغلال ثروته لان من احد الاسباب الرئيسية للازمة فى بلادنا وفى معظم الدول النامية هو عدم توفر رأس المال الكافى للبناء .

ويتساءل المهندس سعد زغلول قائلا : ولكن كيف تشجع الدولة راس المال الخاص على المشاركة فى عمليات البناء ؟

وهذا لن يحدث الا بمحاسبته على التكاليف الفعلية للبناء حتى يضمن حصوله على عائد يشجعه على الاستثمار وهذا لن يتأتى الا بتخفيض التكاليف الفعلية لعمليات البناء عن طريق اعفاء مواد البناء من الرسوم الجمركية . وبتحديد زيادة سنوية لسعر الاراضى للحد من الارتفاع الجنونى فى اسعارها وايضا باستصدار تشريع يحدد مساحة مسطح الشقة بـ ٥٠ ـ ٦٠ مترا مربعا بدلا من ٦٠ ـ ١٠٠ مترا مربعا كماهو متبع الان . وفى واقع الامر فان تقليل تكلفة البناء سيؤدى الى تحديد معقول للقيمة الايجارية للشقق بما يضمن مصلحة المالك والمستأجر معا .

المعادلة الصعبة

ويستطرد قائلا .. وعلى الرغم من الدور الهام الذى يمكن ان يقوم به القطاع الخاص الا ان المسئولية الاساسية تقع على كاهل الدولة لانها هى الجهة الوحيدة التى يمكن ان توفر المسكن للطبقات ذات الدخول المتواضعة عن طريق بناء الاسكان الشعبى والمتوسط . ولكن الامكانيات المادية للدولة لاتسمح بذلك لهذا نجد انفسنا نواجه معادلة صعبة وهى كيف نحل ازمة الاسكان باقل التكاليف الممكنة وبحيث لا يشكل هذا الحل عوقا حقيقيا لخطة التنمية الطموحة ؟!



د . سعد زغلول

وكل ما نحتاجه لتحقيق ذلك هو :

● قرارات شجاعة وملزمة تتخطى الروتين .

● ٪ ميزانية الدولة المخصصة للاسكان .

٦٦٢ خرابة

ويؤكد الدكتور سعد زغلول فى مناقشته لاقتراحه لحل الازمة ان الارض اللازمة للبناء لا تمثل اى عقبة لحل الازمة فيقول :

ان الاراضى اللازمة للبناء لا تمثل اى عائق لحل الازمة . ففى القاهرة وحدها يوجد ٦٦٢ قطعة ارض خرابة تبلغ اجمالى مساحتها حوالى ١٥ مليون مترا مربعا تقريبا ومعظم هذه الخرائب مملوكة للدولة . فبعضها تملكه مصلحة الآثار وهى عبارة عن اطلال لم يعد لها أى قيمة أثرية فعلا مثل قصر قوسون والتكايا والاسبلة وبعض الاسوار وهناك ايضا مدينة الوطاويط والتى تقع بحى الخليفة وتبلغ مساحتها وحدها حوالى ٢٠,٠٠٠ متر مربع

وعلى الرغم من أن هذه الاطلال والخرائب اصبحت لا تمثل اى قيمة اثرية او سياحية الا انه ما زال يستقطع لها جزء من ميزانية الدولة لصيانتها .

ثم يستطرد قائلا : ولدينا ايضا مساحات اخرى من الاراضى الفضاء المملوكة للدولة ولا يستفاد منها مثل الارض التى تبلغ مساحتها ٦٠٠٠ متر مربع تقريبا بحى البغالة ويساوى المتر المربع فيها اليوم ٢٠٠ جنيه وكانت مخصصة لاقامة مستشفى لعلاج شلل الاطفال بالتعاون مع الامم المتحدة ودفنت لها الاساسات بالخوازيق المكانيكية ثم تركت من ثمانيه عشر عاما وحتى الان ويمكن ان يقام عليها وحدات سكنية تسع حوالى ٨٠٠ اسرة . وهناك ايضا قطعة ارض اخرى تبلغ مساحتها حوالى ٦٠٠٠ متر مربع ايضا بميدان التحرير وكانت مخصصة لتشييد عليها دار كبير لتلقى العزاء ودفنت لها الاساسات ايضا وتبلغ تكلفتها اليوم مليون ونصف جنيه ..

الارض مصدر للتمويل

ويواصل الدكتور سعد حديثه فيقول .. ان هذه المساحات الكبيرة من الاراضى الفضاء المملوكة للدولة لا تمثل مجرد ارض فضاء تقام عليها وحدات سكنية اقتصادية فقط بل انها تشكل مورد التمويل الرئيسى اللازم لبنائها وذلك بان تقسم كل قطعة ارض كبيرة فى حدود الـ ١٠,٠٠٠ متر مربع الى نصفين . ثم يقسم احد هذين القسمين بعد ذلك الى عدة قطع تصلح للبناء ثم تباع لمن يقدر على شرائها ، ومن عائد بيع هذه الاراضى تقوم الدولة بانشاء وحدات سكنية متعددة الطوابق على النصف الثانى ، وفى الغالب فان عائد بيع هذه الاراضى يغطى ٪ تكاليف بناء النصف الآخر . واممانا فى تخفيض تكاليف البناء واقتصادا فى مساحات الاراضى . فاننا يجب ان نتبع سياسة التوسع الراسى اى بناء عمارات متعددة الطوابق وهو ما يطلق عليه . نظام الابراج .

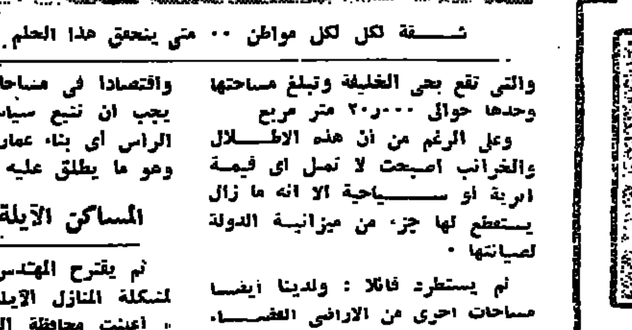
المساكن الآيلة للسقوط

ثم يقترح المهندس سعد زغلول حلا لمشكلة المنازل الآيلة للسقوط فيقول : اعلنت محافظة القاهرة فى بيان لها عام ١٩٧٥ ان بالقاهرة وحدها ١٨٧ الف عقار آيل للسقوط . ومعظم هذه المساكن عبارة عن منازل قديمة لاتتعدى ارتفاعاتها ثلاثة او اربع طوابق وتقع على مساحات كبيرة من الاراضى وهذه المساكن يمكن أن تساهم بنصيب كبير فى حل ازمة الاسكان فضلا عن انقاذ ارواح ساكنيها .

لهذا يمكن انشاء شركات خاصة او قطاع عام لاعادة بناء هذه المساكن بان تقوم بالاتفاق مع اصحاب هذه العقارات على هدمها وانشاء عمارات حديثة بدلا منها بحيث تعطى الشركة للمالك الاصل ٪ الايجار وتحصل هى على ٪ قيمة الايجار ولمدة ١٠ سنوات وهى المدة الكافية لتعويض راس المال الذى انفقته فى اعادة بناء هذه المنازل ومدة كافية ايضا لتكوين ربح معقول ثم تعود العمارة الجديدة بكاملها الى مالكها الاصل بعد هذه المدة .

لا جدال اذن ان ازمة الاسكان يجب ان تحل لصالح الفئات ذات الدخول المحدودة وبالطبع فان حلا كهذا لا يقدر عليه سوى الدولة التى تدافع اساسا عن مصالح هذه الفئات : وبالطبع فاننا حين نوفر المسكن ونقضى على العجز الموجود فى الوحدات السكنية فان ميزان العرض والطلب سيتزن وستقل تدريجيا الاثمان الباطلة لشقق التمليك وخلوات الرجل .

.. وفى النهاية فان ما طرحه الدكتور سعد زغلول ابراهيم ليس الا اجتهادا شخصيا من خبير مختص ، وهو اجتهاد يقترب من الموضوعية ويتلاءم مع امكانيات الدولة



شقة لكل لكل مواطن .. متى يتحقق هذا الحلم ؟

حزب مصر يدرس قانون الاسكان

عقدت لجنة الاسكان بحزب مصر عدة اجتماعات برئاسة المهندس ابراهيم نجيب مقرر اللجنة ، ناقشت خلالها مشروع قانون الاسكان الجديد وذلك بحضور وزير الاسكان والتعمير المهندس حسن محمد حسن .

وقام وزير الاسكان والتعمير بايضاح الاسس والقواعد التى يرتكز عليها الشروع واهمها تحقيق العدالة بين الملاك والمستأجرين : وتشجيع المواطنين على الاسهام فى حل مشكلة الاسكان وتبسيط الاجراءات والتقليل من التقاضى والحد من المنازعات مع ضمان سرعة البت فيها .

حزب مصر يدرس التجربة الفرنسية فى الادارة

كتب محمد المصرى :

اعلن السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب مصر ضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التى نجحت فى القضاء على التعقيدات الادارية ..

وقال رئيس الوزراء : ان المطلوب ليس نقل التجربة ولكن الاستفادة من ايجابياتها ..

واوضح رئيس الوزراء اننا قد انتقلنا من مفهوم الاصلاح الادارى الذى كنا ننادى به فى الستينات الى مفهوم الثورة الادارية . واشار سيادته الى ضرورة مراعاة الاجتهادات التى تمت فى السنوات العشر الماضية ..

تم ذلك فى اجتماع لجنة تطبيق الثورة الادارية التى شكلها حزب مصر برئاسة الدكتور فؤاد محيى الدين سكرتير عام الحزب .. وشهدها كل من السادة الدكتور على عبد المجيد وزير الدولة للتنمية الادارية ود. حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وعبد الحليم منصور مسئول الشباب

وقد تم استعراض التجربة الفرنسية التى اعتمدت على تخريج صفوف تاليه من الادارة لتجديد شباب القيادات الادارية فى الدولة .

مع احتفالات

النصر للسيارات بعيد العمال

● تكريم العمال المثاليين على مستوى الشركة

احتفلت شركة النصر لصناعة السيارات فى الاسبوع الماضى حفلا لتكريم العمال المثاليين والعمال الذين أمضوا عشر سنوات بالشركة والعمال المحالين على المعاش فى العام الماضى وقد حضره الدكتور مهندس عادل جزارين رئيس مجلس ادارة الشركة والسادة أعضاء مجلس الادارة المعينين والمنتخبين ..

وفى بداية الحفل القى السيد ... مدير التوجيه المعنوى كلمة حيا فيها الحاضرين والعمال ... ثم ... السيد عبد الوهاب أبو العز ... النقابة ... السيد ... أبو العلا ... كلمة التنظيم السياسى فى عيد العمال .. وبعد هذه الكلمات ... العاملون بالشركة الاب والاخ السيد الدكتور مهندس عادل جزارين لالقاء كلمته وبدأها سيادته بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

اخوانى وزملائى العاملين والعاملات ... يسعدنى ... للمرة التاسعة .. تسع سنوات من العمل والجهد الشاق والعرق .. امضيناها فى بناء هذه الشركة .. وانطلقنا فيها الى مراحل ... وقد اخترنا هذا العام ... ان يكون احتفالنا احتفالا مختصرا ... وذلك فى الواقع رمزا للمرحلة التالية التى نمر بها . مرحلة الانطلاق والتى تتبنى فيها شعار ... من الكلام .. كثير من العمل ... الاحتفال الحقيقى هو احتفال العاملين الذين يعملون على المكن ويقفون فى خطوط الانتاج يجاهدون ويعرقون لتحقيق مرحلة الانطلاق التى بدأناها والحمد لله ..

وانطلاقا من هذا الشعار لن اطيل عليكم الحديث .. انما سوف ابرز فقط بعض العلامات على الطريق الذى نسير فيه .. من تسع سنوات كانت قيمة الانتاج ٧ ملايين جنيه ، وكنا نحلم ان نصل الى ٣٠ مليون جنيه .. وها نحن السنة الماضية حققنا انتاجا قيمته ٥٠ مليون جنيه .. اى تعدينا كل الارقام التى كنا نحسبها فى ذلك الحين ، وكانت بالنسبة لنا ضرب من الخيال .. السنة الى فاتت الانتاج الذى تحقق ٥٠ مليون جنيه بزيادة ٢٥٪ عن السنة السابقة .. والسنة السابقة بزيادة عن السنة السابقة وهكذا .. والآن نسير الى الهدف الاعلى الـ ٦٥ مليون جنيه ..

ومن استعراض النتائج الاولية لانتاج الشهور الاربعة الاولى لهذا العام .. اقول بكل ثقة اننا سنتعدى الـ ٦٥ مليون جنيه ، بل سنتعدى الـ ٧٠ مليون جنيه .. الانتاج والحمد لله مستند الى مستلزمات انتاج متوفرة فى المخازن ، مستند الى عملاء متعاقد معهم على البيع وفى انتظار الانتاج .. اذن جميع مقومات النجاح متوفرة .. مستلزمات انتاج متوفرة .. عملاء فى انتظار المبيعات ولا توجد هناك مشكلة سوى بعض المشاكل العادية التى ترتبط بطبيعة صناعة السيارات بها .. مشاكل النواقص والصناعات المغذية وتأخر الاستيراد وهكذا .. وهذه كلها مشاكل طبيعية .. تعودنا ان نحلها . ويوجد بالشركة الالاف من العمال الذين اعتادوا على مثل هذه المشاكل . واعتادوا ذاتها التصدى لها .. واعتادوا التغلب عليها حتى اصبحنا لا نخاف منها .. بل نحن على ثقة تماما .. اننا سنتغلب عليها .. وسنتخطى جميع الاهداف .

مشاكل العمال

احب اقول لكم بكل صراحة .. مشاكل العمال فى ايد امينة . الادارة حريصة كل الحرص على التصدى على اى مشكل يظهر وعلى حل المشاكل جميعا دون انتظار لان تثار من اى جهة اول باول .. مجلس الادارة بالتعاون الكامل مع النقابة والتنظيمات الشعبية فى تصدى مستمر لحل هذه المشاكل حتى يشعر كل عامل بالاستقرار وانه قد اودع مشاكله فى ايد امينة .. هى حريصة .. حرصه على حل هذه المشاكل .. ولو استعرضنا التسعة سنوات .. سنجد اننا حللنا فيهم مشاكل عديدة جدا وامامنا بعض المشاكل البسيطة المتبقية سوف نحلها باذن الله وبدون اى حاجة لقلق منكم او شعور بعدم الاستقرار او شعور بالقلق ، وهذه المشاكل جميعها سوف تحل فى القريب ان شاء الله ..

الارقام تتكلم

وفى الواقع ليس ادل من الارقام علشان تقدر نحكم احنا كنا فين وبقينا فين .. متوسط اجر العامل سنة ٧٣ ـ اى الاجر الاساسى ـ كان ٢١٥ جنيها واصبح متوسطه ٢٥٩ جنيها عام ١٩٧٦ اى بزيادة ٢٢٪ .. بينما اجمالى الدخل للعامل عام ١٩٧٢ كان ٢٨٥ جنيها زاد الى ٤٥٩ جنيها عام ٧٦ بنسبة ٦٠٪ فى الستة سنين اللى فاتت .. وانى على يقين ومع تزايد الانتاج ومع نظام الحوافز الجديد سوف يتزايد متوسط الدخل عام ١٩٧٧ بنسبة كبيرة ان شاء الله .

المستقبل

المستقبل امام الشركة مستقبل جميل جدا والحمد لله الشركة اصبحت محل ثقة الجميع فى مصر والبلاد العربية والخارج .. لم تكد تعلن عن رغبة الشركة فى القيام بمشروعات مشتركة حتى وجدنا تهافت عليها من جميع الشركات العالمية ، وقد انتهت الدراسات من عدة مشروعات سوف تعلن قريبا .. تهدف جميعها الى تطوير الانتاج ومضاعفتها . السيارات مثلا ستصل الى ٣٥ الف سيارة فى السنة .. اما السنة الحالية ارجو ان تتعدى الـ ١٤ او ١٥ الف سيارة . سنبدأ السنة الحالية فى شهر نوفمبر انتاج السيارة ١٣٣ الصغيرة وكذلك الـ ١٣١ الكبيرة وبذلك يكون اكتمل برنامج سيارات الركوب ثم نبدأ مرحلة زيادة الانتاج لتصل فى خلال اربع سنوات الى انتاج ٣٥ الف سيارة ان شاء الله .. اللورى .. دخلنا فى انتاج اللورى الثقيلة وسنزيد الانتاج ، سنصل ان شاء الله الى ٨٠٠٠ لورى واتوبيس خلال السنوات القادمة .. الجرارات انتهى مشروع مشتركا لاقامة صناعة جرارات بحجم انتاج ٥٠٠٠ جرار تغطى احتياجات البلاد وتصدر منها .. اما بالنسبة للمقطورات انتهى مشروع مشترك لصناعتها .. كل المشروعات ديه .. هاتخلى صناعة السيارات ستصبح من اكبر الصناعات ـ بل اكبر الصناعات فى مصر .. صناعة اساسية تتيح العمل لآلاف وآلاف من صناع السيارات تتيح العمل والتطوير والتطلع لمستقبل لكم ولاولادكم .. وتصبح عمودا اساسيا فى بناء اقتصادنا القومى .. وشكرا لكم ..

وبعد ان القى دكتور عادل جزارين كلمته .. قام سيادته والسادة اعضاء مجلس الادارة بتسليم الانواط والاوسمة وشهادات التقدير على العمال المثاليين بالشركة وهم :

محمود عارف المتولى ، فاز بلقب العامل المثالى على مستوى الشركة لعام ١٩٧٦ ..

اما الفائزون من باقى اقسام الشركة هم :

كمال العدوى مرسى ـ مصطفى حموده السيد ـ السيد على فرج ـ مصطفى محمد طه ـ عبد التواب محمد مصطفى ـ سيد محمود عطية ـ عفيفى حسن على ـ شاسم محمد احمد ـ فرج احمد يوسف ـ عبد العزيز عبد العزيز العبد ـ فتحى عبد الخالق عفيفى ـ عبد القوى حامد ابراهيم ـ محمود صبحى حافظ ـ سامى على ابراهيم ـ صبحى نبوى السيد ـ عبد السميع شواش ـ امين محمد السيد ـ محروس الكلاف ـ مهندس وفاء الدين اسماعين ـ مهندس عاطف على هلال ـ محمد الحسينى عبد الفتاح ـ مهندس عثمان عبد الرحيم محمود ـ مهندس خيرى سيدهم دميان ـ هانى على اسماعيل ـ رضا عواد حسين ـ على احمد عمارة ـ مهندس السيد على مصطفى شريف ـ مهندس محمد احمد شنداوى ـ زينب محمد مصطفى ـ محمد رفعت عبد الخالق ـ سليمان محمود سليمان ـ عادل عبد الباقى السيد ـ ملك حبيب البلدمانى ـ عبد المنعم عبد الرحمن احمد ـ محمد حسين احمد وهبة ـ حسن كامل العشرى ـ أحمد عرابى خليل ـ احمد نصر عوض ـ فاروق مرسى عمران ـ خليل ابراهيم مصطفى ـ حسن سيد على ـ محمد عطية علام ـ مكرم نجيب مسيحة ـ جلال محمود سليم ـ جودة محمد محمد ـ مرسى محمود عمر ـ نبيل عطا أسعد ـ السيد محمد احمد شرف الدين ـ حمدى يوسف احمد ـ مهندس مجدى فؤاد عبده ـ على محمد ابراهيم ـ توفيق تسيم مرقص ـ رضا على امام جمعه ـ محمد حسن على ابو الهدى ـ محمد الهادى عبد الرازق ـ مهندس عبد العزيز على عبد المجيد ـ حسن أحمد طلبة ـ مهندس احمد عمر الجنداوى ـ ماهر محمد ابراهيم ـ الفونس شفيق ابراهيم ـ مصطفى محمود احمد ـ الحسينى شرف الدين ـ على محمد عمر البهنساوى ـ حمدى محمد محمد بدر ـ فاروق عبد الحميد هيكل ـ حامد مصطفى أبو النجا ـ حسنى عفيفى محمود ـ سمير حسنين اصلان ـ عباس توفيق عمر ـ خيرى محمد فرحات ـ على عبد الله السقا ـ فتحى محمد محمد طعيمة ـ مصطفى محمد مصطفى ـ عبد اللطيف محمد عبد اللطيف ـ ليلى رشدى عبد العال ـ محمد احمد السعيد ـ سعاد عبد الحميد السيسى ـ حمدى محمد وفقى ـ يحيى جابر رجب ـ كامل يس عبد الحافظ ـ مناع عبد التواب ابراهيم ـ عفيفى عبد الرحمن بكر ـ السيد ابو هاشم الديب ـ هداية انيس مدنى ـ جلال طه عبد اللطيف ـ توفيق احمد ابراهيم ـ السيد عبد الرحيم محمود ـ رمضان كامل محمود ـ على محمد على ـ محمد عبد الرحمن بكر ـ صالح عويس حسان ـ ابراهيم حسن عطية.

وبعد ...

هذه صورة من صور تكريم العمل والعمال .. للارتفاع بمستوى الانتاج الى أقصى طاقته الانتاجية لخدمة اقتصادنا القومى .. فان تكريم هؤلاء العمال فى عيدهم .. لهو صورة صادقة ـ ان عبرت ـ فهى تعبر عن الجميل الذى تقدمه الادارة الصادقة لعمالها ..

الدكتور عادل جزارين رئيس مجلس الادارة يقلد العامل محمود عارف المتولى العامل المثالى على مستوى الشركة الوشاح والميدالية الفضية ..

الدكتور عادل جزارين رئيس مجلس الادارة يسلم العاملة ملك حبيب البلدمانى شهادة تقدير لاختيارها عاملة مثالية ..

الدكتور عادل جزارين رئيس مجلس الادارة يسلم العامل مناع عبد التواب ابراهيم شهادة تقدير .. لاختياره عاملا مثاليا ..

دكتور عادل جزارين رئيس مجلس ادارة الشركة يقول :

● رقم الانتاج المستهدف هو ٦٥ مليون جنيه وان شاء الله سنحقق انتاجا يتجاوز الـ ٧٠ مليون جنيه

● زاد دخل العامل بالنصر للسيارات حوالى ٦٠٪ فى عام ٧٦

● انتاج سيارات ركوب ١٣٣ الصغيرة و ١٣١ هذا العام


ثورة
التصحيح
١٥ مايو
بمناسبة مرور ٦ سنوات على قيام
ثورة التصحيح
التى فجرها القائد المناضل الرئيس
محمد أنور السادات
فى ١٥ مايو ١٩٧١
يُسعدنا أن نتقدم لسيادته أخلص آيات التهانى ..
معاهدين الله بأن نظل على نفس المبادئ لحماية
المكاسب والحفاظ على ما حققته ثورة التصحيح من آمال
وكلنا جميعاً على قلب رجل واحد .. فى سبيل
تحقيق النصر الكامل المؤذر ...
والله خير الناصرين
بسيونى جمعة
هكذا من الأهرام

رؤساء نقابات العمال يتحدثون :

فى ذكرى ثورة التصحيح

يوافق اليوم الذكرى السادسة لثورة التصحيح .. الثورة التى جاءت مع الربيع تبشر بالحرية للانسان المصرى وتجعله سيد ارضه ومصيره ومستقبله .. فاصبح العامل والفلاح والموظف والفنان .. الرجال والنساء .. الشيوخ والشباب .. الكبار والصغار .. تظليهم مظلة مصر .. والفكر المصرى .. [illegible] راعينا وقائدنا انور السادات .. الذى يرسم الحياة فوق الارض وفى جوفها .. [illegible] ثورة ١٥ مايو .. ما هى المكاسب التى حققها فى ظل هذه الثورة .. وما هو تأثيرها المباشر على الحركة العمالية فى مصر ؟ الاجابة عن هذه الاسئلة وغيرها .. كان هذا التحقيق ..

مع رئيس نقابة البريد

□ [illegible] هاشم رئيس النقابة العامة للبريد والبرق [illegible] ثورة ١٥ مايو فى [illegible] ثورة ٢٣ يوليو [illegible] ثورة ٢٣ يوليو رفعت شعار الحرية والاشتراكية والوحدة [illegible] هذه الاهداف الثلاثة [illegible] التطور الطبيعى [illegible] المجتمع المصرى [illegible] الحلول الصحيحة [illegible] الشعب المصرى [illegible] الحرية والديمقراطية [illegible] مع احتياجات الشعب [illegible] القانون [illegible] كل القوى الاجتماعية [illegible] للمشاكل العامة [illegible] الانسان المصرى [illegible] المكونة [illegible] والتنظيمات الجماهيرية [illegible] فى الحركة التعاونية العمالية والتنظيمات الاخرى الجماهيرية [illegible] الاحزاب وهى [illegible] فى الاوعية التى [illegible] حركة الجماهير وآرائها [illegible] التجربة [illegible] الحركة النقابية فى دورة ٧٦ [illegible] بالحرية وكل [illegible] فى الانتخابات [illegible] ايضا [illegible] على احترام كل المؤسسات الدستورية الموجودة فى مصر وعلى [illegible]

رئيس نقابة النقل البرى

□ ويقول محمد محمد العقيل رئيس النقابة العامة للنقل البرى .. ثورة التصحيح نقطة تحول فى تاريخ مصر التى كانت تحكم باسلوب غير ديمقراطى .. لقد اعادت ثورة ١٥ مايو الوجه الحقيقى لمصر .. ومن نتائجها اعادة الحريات واقامة العدل والمساواة ووضع دستور دائم . بعد اشتراك قوى الشعب العاملة بالرأى والمناقشة على نحو ديمقراطى فريد . تضمن اسس اقامة دولة المؤسسات وتأكيدا على مكتسبات العمال وحقوقهم . قبل ثورة التصحيح كانت مراكز القوى تتحكم فى [illegible] وموضوع الشهادات لابناء ابنائنا ..

وسكرتير نقابة الكيماويات

□ ويقول ابراهيم الازهرى السكرتير العام لنقابة العامة للبترول والكيماويات .. ان من اسباب نجاح حركة التصحيح فى ١٥ مايو ان مراكز القوى لم تكن قائمة على مبدأ وعقيدة ثابتة .. لقد كان فكر قوى النفوذ من مراكز القوى فى ذلك الوقت بين اليمينى والتقدمى .. لم يكن يجمعهم فكر واحد يساعد على اتحادهم او تفهمهم .. لقد اثبتت حركة التصحيح ان الانسان المصرى [illegible] العقائد المستوردة .. واذا كان هناك للماركسية وجود او ارض او استجابة فى مصر لنجحت الثورة المضادة التى كان هدفها الاطاحة بحكم انور السادات .

لقد اعادت حركة التصحيح الوجه المشرق لثورة ٢٣ يوليو بان الغت الاستثناءات واقامت الديمقراطية للشعب وكفلت حرية الرأى .

عمال النقل العام

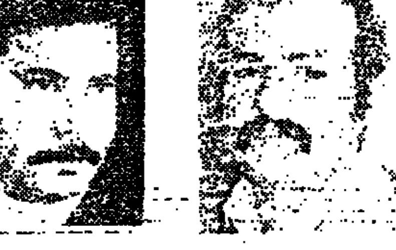
□ ويقول محمد كامل لبيب الامين العام للنقابة العامة للنقل البرى .. عن تأثير ثورة ١٥ مايو على الحركة النقابية يمكن ان اقول اننا نحن الان فى القيادة النقابية فى العمل الجماهيرى نتيجة لثورة التصحيح .. وقبل ١٥ مايو حرم عمال النقل العام من التنظيم النقابى منذ عام ١٩٦٠ الى سنة ١٩٧٣ .. حيث بدأوا يتنسمون الصعداء فى ظل ثورة التصحيح وسيادة القانون لكى يلتئم شمل اسرة النقل البرى ووحدة ابناء القطاع ..

ورئيس نقابة المدابغ

ويقول جعفر عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية لشركة المدابغ النموذجية لقد اضافت ثورة مايو مكاسب الى العمال .. لقد تم رفع الحد الادنى للاجور فى القطاعين العام والحكومى والمنشآت الصناعية الخاصة الى ١٢ جنيها شهريا .. كما قضى على مشكلة تجميد الاجور . وتقررت لاول مرة العلاوة الدورية لعمال الانتاج . واجيز منح العامل علاوة تشجيعية لمن يبذل جهدا خاصا يحقق اقتصادا فى النفقات او رفعا لمستوى الاداء . كما منح العاملون بالقطاع العام بدل طبيعة عمل بحد اقصى ٣٠٪ من بداية ربط الفئة الوظيفية .. واجيز ايضا منحهم بدلات اخرى كبدل الاقامة والبدلات المهنية ورفعت الاجازة الاعتيادية للعاملين بالقطاع العام من ١٤ الى ٢١ يوما تزداد الى شهر ابتداء من السنة الحادية عشرة او تجاوز سن الخمسين .

كما حظيت قوانين التأمينات الاجتماعية والمعاشات الحكومية بتعديلات جوهرية تمس الملايين من ابناء شعبنا الصامد العاملين فى مختلف القطاعات المستحقين عنهم كرفع الحد الادنى للمعاش وحق الزوجة العاملة فى الجمع بين مرتبها ومعاشها من زوجها بحد اقصى ٢٥ جنيها مما يستحقه منه .. واحقية المعاش لمن تنتهى خدمتهم فى سن ٤٦ سنة مع زيادته لمن فى الخدمة بواقع ١٠٪ .





محمد احمد العقيل — محمد خيرى — ابراهيم الازهرى — جعفر عبد المنعم



اتحاد عمال مصر يكرم اتحاد عمال السودان

عاد محمد السمان عضو الاتحاد العام للعمال من السودان بعد ان شارك فى احتفالات عيد العمال هناك ..

وسألت عضو الاتحاد العام ..

ما هى ملاحظاتك على عمال السودان ؟

— اولا شعب السودان شعب جدير بالاحترام فهو متفهم المرحلة التى يمر بها .. وعمال السودان يعملون بجد ونشاط متواصل لزيادة الانتاج والذى أثار اهتمامى هذه الاراضى الشاسعة التى لا ينقصها غير البذور والايدى العاملة .. ملايين الافدنة .. لا تجد من يزرعها .. مما جعلنى أتساءل أين أموال العرب المكدسة فى بنوك أوربا ..؟ لماذا لا يستثمرون أموالهم فى هذه الاراضى ؟

اخبار

* اقامت شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية مصيفا لعمالها واسرهم بالاسكندرية يقدم ثلاث وجبات غذائية فى اليوم باسعار رمزية ..

* ارسلت شركة النصر للفوسفات للنقابة العامة للمناجم والمحاجر طلبا باحالة ٢٥٠ عاملا مرضى بمرض التحجر الرئوى الى المعاش ، على ان يكون معاشهم ١٠٠٪ من مرتبهم .

* تم اعتماد حركة ترقيات تشمل ٥٠٠ عامل من عمال شركة القاهرة للادوية بشبرا من الدرجة التاسعة الى الثامنة .

* تم الاتفاق بين اللجنة النقابية للعاملين بالشركة العامة للبترول ورئيس مجلس ادارة الشركة على تنظيم تامين شامل على العاملين ضد الحوادث بما يعادل ٧٢ شهرا متوسط العجز الكلى ٣٦ شهرا ، وضد الوفاة الطبيعية ٣٦ شهرا ، وذلك ابتداء من شهر يناير ١٩٧٧ .. على ان تتحمل الشركة قيمة البوليصة .

* تنظم اللجنة النقابية للعاملين بشركة العبوات الدوائية بالاشتراك مع ادارة الشركة رحلات اسبوعية للعاملين لزيارة مدينة بور سعيد بصفة منتظمة .. وذلك بمعدل ثلاثة أيام كل اسبوع ..

صرح بذلك على البدرى عضو الجمعية العمومية .

* اوصت منظمة العمل العربية بضرورة التوسع فى انشاء نقابات عمالية بقطاع البترول وتدعيم نشاط العمال فى هذا القطاع وتوعيتهم بدورهم ، خاصة فى مواجهة الشركات الاجنبية وفى مجال المفاوضات الجماعية وابرام عقود العمل المشتركة

* ناقشت اللجنة النقابية بشركة النصر للاسمدة موضوع تطبيق نظام حوافز الانتاج على العاملين بمصانع السويس والمحاجر خاصة بعد تشغيل جميع اقسام التعبئة والشحن لمدة تزيد على ٣ شهور .. وقد طلبت اللجنة النقابية صرف حوافز الانتاج للعاملين بالسويس أسوة بما يتبع فى القطاعات الاخرى .

● سكرتير عام اتحاد العمال لمحو الأمية يقول :

نظرتنا الى الأمية بعد ثورة التصحيح أصبحت أكثر موضوعية

فى لقاء مع السيد عبد العزيز مرسى السيد سكرتير عام الاتحاد العام للعمال لشئون محو الامية ونائب رئيس النقابة العامة للانتاج الحربى .. تحدث عن خطة الاتحاد العام فى محو الامية

— من خلال ثورة التصحيح بدأ المجتمع ينظر الى القضاء على الامية نظرة موضوعية لان المشكلة لها جذور قديمة .. ولابد من موقف سياسى صادق لمواجهة القضاء على الامية ..

لان الامية فى المجتمع هى السبب الرئيسى والاساسى فى التخلف ولا يمكن لاى مجتمع ان يتقدم طالما ان نسبة الامية عنده مرتفعة .. وهذا ملاحظ فى المجتمعات المتقدمة والتى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى الصناعة .. لابد ان يكون العمال على قدر كبير من امكانية معرفة هذا التطور .. وفهم الاساليب الحديثة فى الصناعة .. لذلك كان لابد من الاهتمام بمحو امية العمال .. وخطة الاتحاد العام للعمال التى اشرف عليها هى :

* عمل استمارات استبيان لحصر عدد العمال المحتاجين لمحو اميتهم .

* اتفق الاتحاد مع منظمة العمل العربية على تخصيص ٧٠ الف جنيه للقضاء على امية عشرة آلاف عامل فى خلال هذه الدورة ، وعن طريق المراكز الثقافية العمالية ، وبالفعل تم تشكيل لجنة برئاسة صلاح غريب رئيس مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية لمتابعة تنفيذ هذه الاتفاقية والاشراف عليها .

* تم ادماج خطة الاتحاد مع خطة المؤسسة حتى يمكن توحيد الجهود والاستفادة بجهود السكرتاريات المتخصصة فى النقابات العامة لمتابعة تنفيذ هذه الخطة بحيث يستفيد منها العاملين فى الدولة استفادة حقيقية . حتى لا تكون هناك ردة لمن امحيت اميتهم وتركهم بدون ممارسة . لذلك فاننى اقترح ان يكون هناك قانون يلزم عدم الترقى الا بوجود شهادة محو الامية .. لان هناك فى بعض الاحيان يوجد فى ملف الخدمة مايفيد ان العامل محيت اميته .. وبعد اختباره يتضح انه امى .. لذلك فالحافز الذى يجعله يحافظ على الاستمرار فى التعليم اصدار قانون يحدد ويلزم ألا يرقى الا بامتحان يثبت انه فعلا زالت اميته . فالمطلوب الصدق فى محو الامية وليس الشكل او المظهر .

عبد العزيز مرسى

* اتفق على ان برامج التثقيف فى المؤسسة الثقافية تتولى النشاط خريجى محو الامية من العمال ببرامج تثقيفية من العمال ترغيبهم فى القراءة والاطلاع حتى يستمر المشروع فى الهدف الذى انشىء من أجله .

* متى بدأ هذا المشروع ؟

— بدايته كانت فى الشهر الماضى . لذلك فنحن نامل أن تتضافر الجهود لتظهر النتيجة مرضية فى صالح العمال .

* ما هى مشاكل المشروع ؟

— بالانفتاحية الجديدة لا توجد مشاكل .. فنحن نتابع المشروع فى مختلف المحافظات ، وفى كل محافظة يوجد أكثر من ١٥ فصلا يشرف عليها متخصصون من وزارة التربية والتعليم ومعهد التربية العمالية الذى تخرج منه أكثر من ألفين معلم لمحو الامية من العاملين بالنقابات المختلفة .. ولقد أثبتت التجارب أن التعليم عن طريق هؤلاء المعلمين خريجى معهد التربية العمالية أكثر عطاء وفهما للدارسين عن وزارة التربية والتعليم .. حيث المفاهيم متقاربة والاساليب متشابهة والقدرة على الاحساس بالمشاكل والمعايشة الميدانية فى هذا المجال .



وزارة الإسكان والتعمير

أجهزة التعمير

الجهاز المركزي للتعمير بالديوان العام
جهاز التدريب للتشييد والبناء
الجهاز التنفيذي لمشروعات تعمير منطقة القناة
الجهاز التنفيذي لمشروعات التعمير الخاصة
الجهاز التنفيذي لمشروعات القاهرة الكبرى

الهيئات العامة

الهيئة العامة للتخطيط العمراني
الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان
الهيئة العامة لبحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمراني
الهيئة العامة لمياه الشرب
الهيئة العامة للمجاري والصرف الصحي
الهيئة العامة لمياه القاهرة الكبرى
الهيئة العامة لمياه الاسكندرية

قطاع المقاولات

شركة المقاولون العرب
شركة النصر العامة للمقاولات
شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح
شركة الجمهورية العامة للمقاولات
شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة
شركة [illegible] للتصميمات والاستشارات الهندسية
شركة المعادي للإسكان والتعمير العمرانية
شركة أطلس العامة للمقاولات
شركة المقاولات المصرية "مختار إبراهيم سابقاً"
الشركة العامة للإنشاءات
شركة المشروعات الصناعية والهندسية
الشركة المساهمة المصرية للمقاولات
شركة النيل العامة للكباري
شركة النيل العامة للمقاولات
شركة النصر العامة للأعمال المدنية
شركة النصر العامة للمباني والإنشاءات "ايجيكو"
شركة النصر للمرافق والتركيبات
شركة الجيزة العامة للمقاولات
الشركة العامة لمقاولات الأعمال الصحية
شركة القناة العامة للمقاولات
شركة الدلتا العامة للمقاولات
شركة الحدودية العامة للمقاولات
شركة الوادي الجديد العامة للمقاولات
شركة الصعيد العامة للمقاولات
شركة البحر الأحمر العامة للمقاولات
الشركة العربية العامة للمقاولات
الشركة المصرية العامة للمباني
شركة القاهرة العامة للمقاولات
شركة الاسكندرية العامة للمقاولات
الشركة العامة للأساسات
الشركة العربية للأساسات
شركة المساكن سابقة التجهيز
الشركة العامة للثروة المعدنية

قطاع الطرق والكباري

شركة النيل العامة للإنشاء والرصف
شركة النيل العامة للطرق والكباري
شركة النيل العامة للإنشاء والطرق
شركة النيل العامة للطرق الصحراوية

قطاع مواد البناء

شركة أسمنت بورتلاند حلوان
مكتب بيع الأسمنت المصري
الشركة القومية لإنتاج الأسمنت
شركة أسمنت بورتلاند طره المصرية
شركة الاسكندرية للأسمنت (بورتلاند)
الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الأسمنتية (سيجوارت)
الشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام
شركة قنالتكس للأرضيات الفينيلية
شركة الطوب الرملي
شركة النصر للخشب المضغوط (ابلاكيت)
شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبي والإنتاج

قطاع الإسكان والتعمير

شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير
شركة الشمس للإسكان والتعمير
شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير
شركة المصانع ومواد البناء
شركة التعمير والمساكن الشعبية
الشركة المتحدة للإسكان والتعمير
شركة المعمورة للإسكان والتعمير
شركة النصر للإسكان والتعمير ومياه [illegible]
شركة القاهرة للإسكان والتعمير

مديريات الإسكان والتعمير بالمحافظات

هكذا من الأصل

أول رسالة دكتوراه عن مراكز القوى :

كيف تحت منصة القضاء ؟

قدمت كلية حقوق القاهرة أول رسالة دكتوراه عن مراكز القوى التي كانت تحكم ... والتي كانت تفخر بأنها منحت القانون أجازة !
... أحمد مدحت على بمجلس الدولة .. واشترك في مناقشتها ... الدكتور عبد الحميد حشيش والدكتور رمزى الشاعر .

...

كانت القوانين أثناء العطلة البرلمانية !

فقد أصدر رئيس الجمهورية قوانين يوليو الاشتراكية في ٢٠ يوليو ١٩٦١ .. ومهما قيل في أهمية الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي صدرت هذه القوانين من أجل تحقيقها فانه لم يقم أى ظرف استثنائي يتطلب اصدارها في هذا التاريخ في شكل قرارات بقوانين وكان من الممكن الانتظار لحين عقد مجلس الأمة أول اجتماع له في دورته العادية وعرض هذه القوانين عليه في شكل مشروعات بقوانين يملك أن يوافق عليها أو أن يرفضها .

دستور مارس ١٩٦٤

نفس الشيء حدث في ظل العمل بدستور مارس ١٩٦٤ .. فقد أصدر رئيس الجمهورية في نوفمبر ١٩٦٥ قرارا بقانون بشأن بعض التدابير الخاصة بأمن الدولة .. ورغم أن هذا القرار بقانون يمثل أحد القوانين الاستثنائية التي لا تصدر الا لمواجهة ظروف استثنائية فانه لم تقم أى ظروف من هذا النوع تبرر اصداره وكان من الممكن الانتظار الى أن يجتمع مجلس الأمة وعرض الأمر عليه .. خاصة وانه لم يكن قد بقى على هذا الاجتماع الا أيام قليلة معدودة ..

قيود على الحريات

ومن الأمثلة الصارخة الأخرى على خرق الدستور ..

* القرار الذى صدر في ٨ مارس ١٩٦١ باعطاء الحاكم العسكرى الحق في تعطيل اصدار الجرائد التي يرى أن اصدارها يؤدى الى الاخلال بالنظام العام .. وذلك رغم ما كانت تنص عليه المادة ٤٥ من دستور ١٩٥٦ من أن حرية الصحافة مكفولة ورغم خلو قانون الأحكام العرفية من نص يخوله هذه السلطة !!

* القرار الذى صدر في ١٠ مايو ١٩٦٦ الذى أعطى الحاكم العسكرى الحق في أن يعتدى على الحرية الفردية بأن يضع تحت المراقبة أحد الأشخاص ممن قامت حوله شبهات في أنه يستخدم أمواله في الاضرار باقتصاديات البلاد وذلك رغم أن قانون حالة الطوارىء لا يخول الحاكم العسكرى هذه السلطة .

القوانين المطاطة

كذلك لجأت مراكز القوى الى تفسير نصوص القوانين تفسيرا واسعا خاصة في مجال الاستيلاء .. فعلى سبيل المثال فسروا عبارة الأمن العام الواردة في قانون الأحكام العرفية رقم ٥٣٣ لسنة ١٩٥٤ وقانون حالة الطوارىء رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ تفسيرا واسعا يرخص للحاكم العسكرى أن يستولى على أى عقار لأغراض التعليم رغم وجود قانون ينظم الاستيلاء على العقارات اللازمة لوزارة التربية والتعليم .. على أساس أن الأمن العام يجب أن يفهم بمعناه الواسع الذى يشمل سير المرافق العامة بانتظام .

قانون الطوارىء

لم يكتفوا بذلك بل قاموا بتفصيل قانون الطوارىء يحقق لهم مآربهم بحيث يمكن اعلان حالة الطوارىء لأجل غير مسمى دون خضوع لرقابة السلطة التشريعية .

وقد تلافى دستور ١٩٧١ الذى صدر بعد ثورة التصحيح ذلك حيث نص على أن يكون اعلان حالة الطوارىء لمدة محددة ولا يجوز مدها الا بموافقة مجلس الشعب .

بعد ثورة التصحيح

في ظل دولة سيادة القانون وعودته من الاجازة تغير الحال فنجد أن دستور ١٩٧١ قد منح رئيس الجمهورية سلطة اصدار قرارات لها قوة القانون .

ولكنه لم يكتف بتقييد هذا التفويض التشريعي بأن تتطلبه أحوال استثنائية وهو ما كانت تكتفى به المادة ١٣٦ من دستور ١٩٥٦ و١٢٠ من دستور ١٩٦٤ – بل اشترط لاستخدامه :

– أن يجد مجلس الشعب في ظل هذه الأحوال الاستثنائية انه من الضرورى أن يفوض رئيس الجمهورية

– أن يوافق ثلثا أعضاء مجلس الشعب على تفويض رئيس الجمهورية

– أن يعرض رئيس الجمهورية القرارات بقوانين التي يصدرها على مجلس الشعب في أول جلسة يعقدها بعد انتهاء مدة التفويض فاذا لم يعرضها أو عرضها ورفضها المجلس زال ما كان لها من قوة القانون .

– أن يكون التفويض لمدة محدودة وان يبين فيه موضوعات القرارات بقوانين والأسس التي تقوم عليها .

خد شيل الولد عشان أتجوزه حبوب منع الحمل

● أساتذة الادارة يشرحون

الأسباب الحقيقية للروتين !

ماذا تعنى الثورة الادارية التي أعلنها الرئيس السادات في عيد أول مايو ؟
باختصار .. انها تعنى أشياء كثيرة .
تعنى – مثلا – أن تختفى من حياتنا في المكاتب الحكومية كلمة (فوت بكره) .. وأن يختفى من أمثالنا كلمة (يسوم الحكومة بسنة) .
أن تختفى صورة الموظف الذى ينام على مكتبه ويزوغ من العمل وأن تختفى هذه الأشياء ... سوف يستريح المواطن .. ويستريح الموظف .. ويزداد الانتاج ..

من غرائب الروتين

١٩ ورقة يقدمها خريج الجامعة تحمل ٦٨ توقيعا !

● تسجيل الأرض في الشهر العقارى يستغرق ٣ سنوات !

لهذا – يواصل (السياسى) طرح قضية الثورة الادارية والقضاء على الروتين .. كيف ؟ .. ومن أين نبدأ ؟!

* يقول سمير سعد بمصنع ٩٩ الحربى : أقترح أن تقوم الثورة الادارية بالغاء وظيفة شيخ الحارة .. وهى وظيفة عجيبة ورثناها عن عهد المماليك . فشيخ الحارة كل وظيفته أن يوقع على أوراق وشهادات سخيفة تطلبها بعض الجهات تثبت أن الشخص صاحب هذه الأوراق مقيم في المنطقة السكنية التي يشرف عليها شيخ الحارة وأنه هو وأهله معروفون له تمام المعرفة .. بينما شيخ الحارة نفسه قد لا يعرف كل سكان المنزل الذى هو نفسه يقيم فيه انه يعتمد على البيانات المسجلة في البطاقة الشخصية ومن ثم يمكن الاستغناء عن هذه الشهادات بتلك البيانات الرسمية .

أوراق .. أوراق

* ويقول سليمان حسن (مكلف بالخدمة العامة) : ان العبقرية الروتينية المصرية تشعر بسعادة بالغة كلما كثرت الأوراق والشهادات التي تطلبها من المواطن .. وتعتقد أن ذلك يفوت الفرصة على التزوير . فمثلا خريجو الجامعات المكلفين بالخدمة العامة تطلب منهم وزارة الشئون الاجتماعية الأوراق الآتية :

– ١٢ ورقة .. كل ورقة مسجل بها نشاط المكلف عن كل شهر من شهور السنة .

– ٦ ورقات .. كل ورقة مسجل بها نشاط المكلف عن شهرين متتاليين

– ورقة مسجل بها نشاط المكلف خلال سنة التكليف كلها .. وكل ورقة من هذه الأوراق تحمل ثلاثة توقيعات . أى أن على المكلف أن يقدم ١٩ ورقة تحمل ٦٨ توقيعا وختم شعار الجمهورية .

* ويقول محسن عز الدين (ضابط احتياط) : ان ادخال النظم والآلات الحديثة في مكاتبنا يخفف من وطأة الروتين ويساعد على سرعة العمل وحفظ أوراق ومستندات الجماهير من الضياع .. فعندما احتجت الى استخراج مستخرج لشهادة ميلادى من الادارة المختصة بذلك الموجودة في العتبة . قدمت طلبا وبعد أسبوع قالوا لى : ان الصفحة المسجل بها بيانات ميلادى قام فأر بالتهام الجزء الوارد به اسم والداى .. ومعنى هذا أن أذهب الى المخزن خانة بالقلعة لأحصل من هناك على شهادة ميلاد مستوفاة بالبيانات وهذا يستغرق شهرا كاملا .. ونظرا لسرعة حاجتى لشهادة الميلاد طلبت أعطانى شهادة خالية من اسم الأبوين ولن أبالى عندما يقولون انى لقيط مجهول الأبوين كما يقول مستخرج شهادة الميلاد !!

* ويقول صلاح قنديل (محاسب) من غرائب الروتين المصرى تقديم شهادة من اثنين موظفين لا تقل مرتباتهم عن ٢٠ جنيها .. ويدوخ الشخص بحثا عن اثنين موظفين يقبلان التوقيع له على هذه الشهادة الى أن يكتشف أنه على باب كل مصلحة حكومية ناس متخصصون في ختم هذه الشهادات مقابل مبالغ تختلف حسب أهمية الشهادة .

لماذا لا يكتفون بأن يقدم الشخص اقرارا على نفسه بصحة البيانات الواردة في الشهادة دون الحاجة الى شهادة الاثنين الموظفين على أن تحدد عقوبات وجزاءات تلحق به اذا تبين – بعد ذلك – عدم صحة هذه البيانات ؟

تعقيدات الشهر العقارى

نعتبر المحاكم والشهر العقارى من أكثر الأجهزة الحكومية التي نعانى الجماهير من بطء اجراءاتها وتعقدها

في الشهر العقارى التقينا بالعديد من المواطنين الذين تعطلت مصالحهم لبطء اجراءات التسجيل والاشهار

* تقول السيدة نبى عبد المحسن اشتريت منذ ثلاث سنوات قطعة أرض فضاء بدار السلام .. ومنذ ذلك الوقت قدمت طلبا الى الشهر العقارى للحصول على اعلان صحة ونفاذ البيع . ولكنى حتى الآن لم أحصل عليه والسبب كما يقولون لى وجود أعداد كبيرة من الطلبات تسبق طلبى .. وهذه أول مرة أسمع فيها أن مصلحة حكومية تعانى من قلة الموظفين فلا تتمكن من سرعة انجاز أعمال المواطنين .

الأسباب الحقيقية للروتين

* في لقاء مع الدكتور أحمد رشيد أستاذ الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يقول : ان الرئيس أنور السادات طلب تحقيق ثورة ادارية ولم يطلب تحقيق اصلاح ادارى أو تنمية ادارية . وهو ما يعنى انه لا مجال الآن للجوء الى المسكنات والحلول المؤقتة وانما يجب أن يكون هناك تصد حقيقى وجرىء للروتين وهذا لن يتحقق الا من خلال استئصال الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة . أى مطلوب تصحيح أخطاء الماضى التي أدت الى هذه المشاكل والتعقيدات الادارية وعلى رأس هذه الأخطاء :

* تركيز العملية التنموية في الجهاز الادارى وانفصاله عن المواطنين .

* تعقيد العلاقات الاقتصادية في الاستثمارات العربية والأجنبية .

* تركيز التبعية على القطاعات الصناعية .

* تحميل الدولة بأعباء اجتماعية تفوق امكانيات وموارد البلاد كالالتزام بتشغيل الخريجين .

* صبغ الحركة التعاونية بالصبغة البيروقراطية .

الثورة الادارية

* أما الدكتور ناصف عبد الخالق الذى حصل على رسالة الدكتوراه في الادارة من جامعة القاهرة عن الاصلاح الادارى في مصر فانه يطرح مجموعة من الأمور لا بد من توافرها حتى تنجح الثورة الادارية ، من هذه الأمور :

– وجود سلطة سياسية قوية تؤمن بالثورة الادارية وتقودها .

– أن يكون كبار القادة الاداريين مؤمنين بضرورة تحقيق الثورة الادارية فنصوص الاصلاح وحدها لا تكفى بل يجب أن يكون وراء هذه النصوص من يفهمها ويطبقها .

– أن تستجيب الثورة الادارية لرغبات المواطنين حتى لا يضعف اهتمامهم عن دعم هذه الثورة وحمايتها .

– ضرورة وضع خطة لهذه الثورة وتوقيتها بمدة معينة اذ لا يمكن القيام بأى عمل جدى قبل تحديد الأهداف ووضع خطة زمنية لبلوغها .

* تحديد أدوار المشتركين في تنفيذ الثورة . وهذه الأدوار يشترك في أدائها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء – الوزراء – الهيئات الرئيسية وكل الأجهزة الادارية ، مع وجود عنصر المساءلة له عنصر التراخى أو التقصير في الأداء .

* الاهتمام بالظروف المادية والأدبية للعاملين بالجهاز الادارى كذلك الاهتمام بتنمية القدرات والقدرات والمهارات لهؤلاء العاملين .

* أخيرا : مطلوب ايجاد جهاز للثورة الادارية يشرف على توفير كل هذه المتطلبات وضمان توفرها والعمل على تطبيق الأنظمة الموضوعة بشرط أن يبعد هذا الجهاز من أن تصيبه أعراض الجمود الادارى التي يحاول هو علاجها .

وبعد ..

مازال الحوار حول الثورة الادارية مستمرا .. حتى تتحقق هذه الثورة .. والمطلوب من كل المواطنين أن يشاركوا بالرأى .. حتى تتحقق هذه الثورة .. لصالح المواطن .. ولصالح المجتمع .

الامتحان .. كيف ؟

☐ التوازن بين الطموح والقدرة ضرورى
☐ الموت أخطر أعداء الطالب وقت المذاكرة
☐ من الخطأ أن تسأل زميلك : كيف تذاكر ؟

... بين الطلاب ظاهرة ... ودرجات النجاح أصبحت شيئا ... الطالب الذكى مجبر أن ... على مجموع مرتفع .. ويتفوق .

...

يكيف نفسه ويثبت تفوقه .

ولقد استطعت الحفاظ على تقديرى طوال سنوات الدراسة وكنت من أوائل الثانوية ٩٥٪ والاعدادية ٩٦٪ وتقديرى جيد جدا .. ولا أحد ينكر أن العمل عامل أساسى في التفوق اذ أن الذكاء بدون عمل لا يثمر والطالب الذى لا يستثمر ذكاءه في العمل لا يستطيع أن يحرز التفوق أبدا .. ويجب أن لا ننسى أن التفوق مسئولية قبل أن يكون هدفا وعلى المتفوق تحمل تلك المسئولية دون تفريط .

يقول أحمد عبد الغنى عبد الرازق – بحقوق القاهرة : ان طريقة الامتحانات الحالية لا يمكن أن تقيس التفوق عند الطالب فالامتحانات طويلة ومحشوة وعلى الطالب أن يتلاءم مع النظام الحالى ويتغلب على طول الأسئلة ويتجاوب مع الأسئلة بحيث يثبت تميزه على غيره من الطلاب وبالتالى يحقق التفوق .. ومن أهم عوامل تفوقى هو محاولة اثبات الذات وسط مجتمع جديد متميز عن كل وسط آخر وأضيف الى ذلك حبى لدراسة الحقوق وايمانى بهدفى وأيضا الاقتداء بالمثاليين علاوة على المذاكرة من أول العام والمواظبة على حضور المحاضرات والاطلاع الخارجى على المراجع لتدعيم فهم المقررات . والتفوق مشكلة والتزام .. فلا بد من الحفاظ على التقدير واثبات ذاتى .

ظاهرة الحفظ

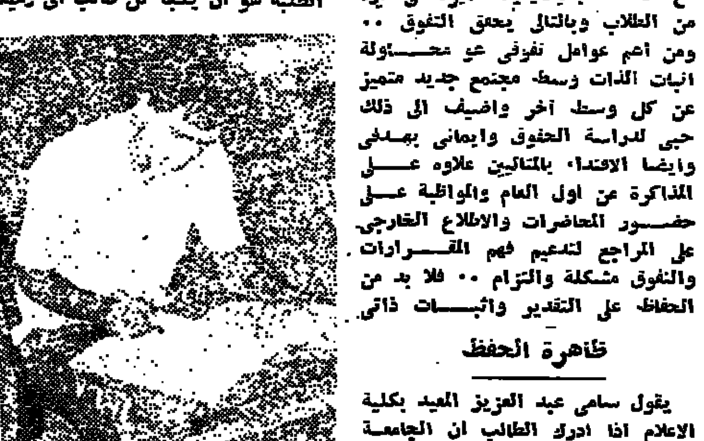
يقول سامى عبد العزيز المعيد بكلية الاعلام اذا أدرك الطالب أن الجامعة ليست مكانا لتلقى العلم فقط وانما قاعة بحث ودراسة فسوف يتوفر العامل الأول للتفوق .. والاعتماد على الأستاذ كملقن شىء مرفوض لأن ذلك يقتل ملكة التعبير لدى الطالب وأيضا من عوامل التفوق الاقتناع بالكلية والمنهج وهذا للأسف نادر بسبب سياسة التعليم الخاطئة في مصر والتى تقوم على توزيع مكاتب التنسيق .

... وعامل آخر هو التثقيف الذاتى والجهد الشخصى للطالب .. أما طريقة الامتحان فللأسف الشديد نجد مضمون الأسئلة ونوعيتها لا تعطى الطالب الفرصة لعرض شخصيته وتوضيحها من خلال اجابته وذلك لأنها تفترض أن يكون الطالب صماما

ليس مقياسا

يقول الأستاذ / مختار أبو الخير – المعيد بكلية الاعلام : ان الامتحان كمقياس للتفوق لا يمكن أن يكون أبدا .. فليس المهم الجانب النظرى بقدر ما يكون الجانب العملى وفى رأيى أن الطريقة الصحيحة في الامتحانات العملية ويكون التقدير على أساس الواقع العملى والطبيعة .

أما عوامل التفوق فيمكن تلخيصها في الاعتماد على الله والثقة بالنفس وتشجيع الأسرة وجو الكلية والروح الجامعية الدافعة وأعتقد أن المدينة الجامعية هى المناخ اللائم للتفوق والنبوغ .. والخطأ الذى يقع فيه معظم الطلبة هو أن يلجأ كل طالب الى زميله



المتفوق ويسأله كيف تذاكر ؟ .. ولا شك أن كل انسان وله طريقته التي تناسب قدراته العقلية كما أن الظروف أيضا لها دورها الكبير في احراز التفوق .

النظام الأنسب

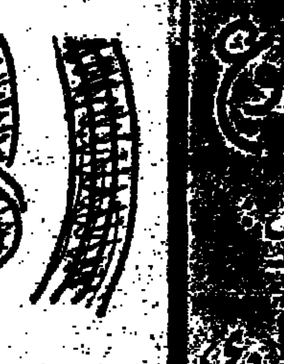
يقول الدكتور / كامل صديق – أستاذ النبات بعلوم القاهرة : الاجابة على الامتحان فن .. فبعض الطلبة تفشل في الاجابة رغم مذاكرتهم فيجب أن تكون الاجابة منظمة ومباشرة والتفوق يكون دائما للطلاب الأقوياء الملاحظة فهم يركزون على الأهم ثم المهم وهذا يجعله قريبا من التفوق وقوة الملاحظة توفر جهدا كبيرا ووقتا أكبر ويجب الرجوع الى امتحانات السنوات الماضية والتعرف على طبيعتها .. والامتحانات ليست مقياسا للتفوق بسبب الأعداد الضخمة ولكن هذا النظام يعتبر هو النظام الأنسب وان كان البعض يظلم والبعض الآخر ينجح بلا مجهود أما أسلوب وضع الامتحانات فانه يختلف من أستاذ الى آخر .. وأسلوب تعدد الأسئلة يتطلب اجابة قصيرة ولا ينجح فيه الا الطالب المستوعب وكلما كانت الأسئلة كثيرة وشاملة للمقرر وهذا النظام يفضل للكليات العملية .. وكلما كانت الأسئلة اجاباتها قصيرة يحصل الطالب على الدرجة التي يستحقها وتكون الدرجة دقيقة وعادلة بالاضافة الى تسهيل مهمة تصحيح الأوراق ويجب على طلاب السنوات النهائية الاطلاع على المراجع الخارجية وتتسامح بعض الشىء مع طلاب السنوات الأولى بسبب قلة المراجع المتوافرة .

الطموح والقدرة

وعلم النفس ينظر الى ظاهرة التفوق على أساس علمى صحيح قائم على النظرية والتجربة .. فماذا يقول عن الامتحانات والتفوق ؟!

يقول الدكتور / عباس محمود عوض – أستاذ علم النفس بآداب الاسكندرية : ان الامتحانات بصورتها الحالية تقيس عملية الحفظ عند الطالب ومثلا من يجيد الكتابة والتعبير عما حفظه وهناك من يجيد الحديث دون الكتابة يجب أن نعمل على أن تجمع طريقة الامتحان بين النظام التحريرى والشفوى ويكون لكل منها نصف الدرجة .

والتفوق توازن بين الطموح والآمال والقدرة على التفوق ومن هنا لا يجب أن يكون هناك تعارض بين الدافع والمشكلة .. وطريقة التحصيل تختلف من طالب لآخر والمتفوق هو الذى تقل عنده النسبة المفقودة وهذا يتوقف على السن والذكاء وطبيعة المادة .. وطرق التحصيل ثلاثة هى : الطريقة الكلية – الطريقة الجزئية الطريقة الكلية ثم الجزئية وعلى الطالب أن يختار الطريقة التي تناسبه وأنصح الطلاب بضرورة أن يكون هناك فاصل بين مذاكرة المادة والمادة الأخرى التي تليها حتى لا يحدث ما يسمى بعملية « الكف الرجعى » مما يؤثر على التحصيل والمادة المفهومة تصعب على النسيان أما المادة غير المفهومة فتنسى سريعا والنوم لا يؤثر على النسيان والتوطيف على عملية الفهم



الجوع إلى الجسد!!

[illegible] وامرأة اعرفا جسديهما فى أعماق اللذة ••• وتدحرجا الى قاع الاستمتاع فى [illegible] وقد انطفأ كل بصيص ••• دبرا قتل الزوج ••• ولكنه كان تدبيرا اوحت به [illegible] محمومة ••• فى غيبة كل سيطرة للعقل ••• فجاءت الجريمة ••• معقولة [illegible] يمكن ان تنخدع فيها أجهزة العدالة ••• وينتهى الامر فيها الى [illegible] لان الفاعل مجهول ••

[illegible] التحقيق [illegible] لقنا المنصورة (يا خيرى) .. [illegible] الى لبنان مع والطفلى .. كل [illegible] لا اريد على [illegible] .. ويمكن ان [illegible] .. جسدى اصبح [illegible] .. لا تتصور (يا خيرى) [illegible] .. الجوع الى [illegible] الجسم الذى [illegible] (يا خيرى) .. [illegible] كل ما [illegible] .. زوجى يبيع البضائع [illegible] .. بالقرب [illegible] بسواد زوجى .. لم آكد [illegible]

[illegible] التسبع ميتى حتى احسست بثورة [illegible] يهوى على زوجى .. وكانت فأسا بيده احدهم .. وكانوا ستة اشخاص .. على وجوههم ما يخفيها .. صوبوا لطوى سكاكينهم .. اخذت طفلى تحت جناحى .. ومضوا فى قتل زوجى .. ثم حملوا حقيبتين ، واصطحبوا الشماعات .. واشسياء اخرى .. وتفرقوا .. قالوا لى انهم سسوف يقتلوننى اذا تكلمت قبل الصباح . وبقيت مع الرعب الى ان طلع النور فخرجت امام شقتى وبدات اصرخ .. انتا اقرأبه .. زوجى وانا من المنصورة .. لو ان لنا عائلة فى (قنا) ما حدث لنا هذا .. وانخرطت فى البكاء .. والتزمت (قنـا) من اقصاها الى اقصاها ..

وقالت المعلومات القادمة من المنصورة ان (نبيلة عثمان) الزوجة سابقة ماضى .. لها جولات عشق ومغامرات هوى .. وآخر عشاقها شاب من قرية بجوار المنصورة كان يشغل وظيفة صغيرة فى احدى الهيئات وان زوجها يأس من قطع هذه العلاقة فهاجر الى (قنا) .

ولكن الشاب استطاع ان يدبر امره مع مؤسسته حتى نقل الى (قنا) وان هذا الشاب يدعى (خيرى هلال) .. ليس هنـاك فقط ، ولكن بفاكر قسم اول المنصورة سجلت للزوجة عدة محاضر عن مشاجرة مع زوجها كانت تطالبه فيها بالطلاق ولكنه كان يرفض لانه يحبهـا ، ومن اجل الطفلين الولد الذى عمره ٦ سنوات ، والبنت التى فى الثالثة وانها كانت ترفع الزواج (بخيرى) هذا ..

ومن بين الخمسين الف نفس الذين يعيشون فى (قنـا) التقطت الباحث (خيرى هلال) .. دون ان تعرف الزوجة شيئا عن الذى يدور حولها .. عرض خيرى على الجيران ليقرروا ان كانوا شاهدوه يحوم حول المنزل ام لا .. ولكنهم دهشوا فقد قرروا انه يسكن فوق شقة المجنى عليه .. وانهم عرفوه طول هذه المدة على انه شقيق الزوجة .. وتكاد حياته كلها تكون مع الزوج والزوجة بهذه الصفة .. وسقطت الاستار التى كانت تحجب اللغز .. ومرة ثانية نعود الى الاعترافات ولكن فى هذه المرة تسجل اعترافات الزوجة فقد خلعت عنها ثياب الزوجة المظلومة وتحدثت كامراة القت بنفسها فى قاع الرغبة تتخم لذة وتنجشا استمتاعا .. وتقول فى اعترافاتها :

كان زوجى يعرف علاقتنا .. ومن اجلها جاء الى (قنا) .. مع ذلك لم يكد يراه هنا حتى رحب به .. وجاء معه الى منزلنا .. كنت احبه وعلى وشك ان انسـاه .. غير ان وجوده بجانبى مرة اخرى ايقظ فى جوانحى ما كان قد نام من الرغبة الوحشية التى كانت تستبد بى .

زوجى كان يعرف تماما اننى اكرهه واننى اعيش معـه فقط من اجل الطفلين .. وقربه وادناه واتاح لنا كل الفرص .. عرضت عليه ان يوهم اصحاب البيت والجيران انه شقيقى وان يستاجر له الغرفة التى بنيت فوقنا ، وفعل ولم يكن (خيرى) يبخل باى شيء .. كان يعطينى كل شبابه .. وكل ما للمؤسسة التى يعمل فيها الى ان كاد يذهب ضحية قضية اختلاس.. وكان زوجى سعيدا بما ينفقه خيرى فى البيت .. يتركنا نذهب الى السينما معا .. حينما يراه فى المنزل يخليه لنا .. كان ياخذ ولديه معه ويظل خارج البيت الى وقت متاخر .. ولم اعد اضيق ان اعطى نفسى له .. كنت اشعر اننى خلقت (لخيرى) فقط .. وكان جسدى يذوب بين يدى خيرى .. اصبحت امقت زوجى .. احتقره .. اريد ان يتركنى .. ولكن كان يتمسك بى .. وكان لقائى معـه كالعذاب .. كالسياط .. حتى كرهت فراشه وحرمت نفسى عليه فى الايام الاخيرة .. ولكنى فشلت فى ان ادفعه الى طلاقى ..

وفكرت فى قتله .. عرضت على خيرى ان يتفق مع اخرين .. خشيت ان يفشل فى قتله .. فخيرى رقيق مهذب المشاعر .. قد يتراجع فى اللحظة الاخيرة .. وقال لى ان المشتركين يريدون نقودا .. وابديت استعدادى لدفع الـ ٤٠ جنيها التى حددناها ثمنا للقتل .. واتفقنا على ان تصور الجريمة على انها عصابة كنت اخشى ان يملنى خيرى يوما من الايام .. ثم يتزوج بغيرى واحـرم منه بقية عمرى .. من اجل ذلك كنت اريد ان اصبح ارملة .. ثم اتزوجه .. حرصى على الاستحواذ على خيرى صور لى ان كل شيء يمكن ان يسير كما رسمته .. قال لى انه اتصل (بخضرى محمد على) عامل المقهى الذى يجلس فيه .. صارحه بان شقيقته تنوى الخلاص من زوجها وله فى مقابل ذلك ٤٠ جنيهـا ..

ولكن (خضرى) طلب مائة لانه سوف يستعين بقريب آخر له .. وتوقف التنفيذ بينما نفكر فى الحصول على المبلغ ، وذات ليـلة كنت مـع (خـيرى) وهـدانا التفـكير الى فكرة طيبة .. ان يذهب هو بالمسروقات التى سوف نزعم اختفاءها .. ان يضعها فى مكان ما بالقرب من المقابر .. يدفنها داخل حقيبة كبيرة .. ثم نبيع هـذه البضائع ، وندفع لهما مؤخر الاتعاب .. لم يكن معى سوى ٤٠ جنيها ..

حينما نكون سويا يصبح كل شيء جيدا .. التفكير .. والجنون .. والحب .. و ..

والى هنا تقطع اعترافات (نبيلة عثمان) لنعود الى اعترافات (خيرى هلال) الصفحة ١٢٧ من تحقيق النيابة الذى قام به (فاروق عوض) القاضى الان .. يقول العشيق :كان مكتوبا على ان انفذ رغبتها .. وحملت نفسى فوق طاقتها .. اسرفت فى الانفاق عليها .. كل ما كان يصل الى يدى من امـوال المؤسسة .. فجأة وجدت نفسى فى مواجهة تهمة اختلاس .. ارسلت الى اهلى لينقذوننى .. دفعوا عنى الاختلاس وحذرونى من الاتصال بها .. كما انهم يعرفون اننى اسير هواها .. ولكن لم يكن بعدى عنها امرا سهلا .. حبت فى ذهنى انه لابد من قتل زوجها .. وجاءت ليلة التنفيذ والتقيت مع (خضرى محمد على)، ومنصور كساب .. كانت معى بلطة .. اخفيتها فى داخل معطفى .. ومع كل منهما سكين ماضية طويلة صعدنا حسب الاتفاق السابق فى الثالثة والنصف .. كان معى مفتاح الشقة واجهتنا غرفة النوم .. كان القتيل ينام على السرير .. وكانت هى فوق الكنبة المواجهة لمع ولديها ..وابدت حركة ساعة دخولى .. اشرت لها اذا كان يقظا .. فردت باشارة فهمت منها انه مستغرق فى النوم ..ناولت البلطة (لخضرى محمد على) .. فتقدم الى السرير ، ورفع البلطة وهوى بها على رأس القتيل .. وخارت قواى من مجرد النظرة .. تهاويت بجوارها على الكنبة .. هزأ منى هو ومنصور .. وتخبطت الجثة على السرير فعاجلها « الخضرى » بضربة اخرى .. ثم تقدم «المنصور» بالسكين فجز عنقـه .. كانت هى تحجب المنظر عن عينى طفليها اللذين استيقظا بطانية .. وهددتهما ان صرخا فسوف يذبحانهما الشخصان المجهولان كما ذبحا والدهما.. وبدت لى نبيلة كانها شعلة نار .. كل شيء فى وجهها كان يلمع يتفجر لهبا .. رغم الظلام الذى يحيط بها الا بصيصا من نور اللمبة المخنوق .. الا اننى رأيت وهجا خطف بصرى .. لعله منظر العنق المفصول وهو يتدحرج

■ الرياضى : يحررها كبار النقاد

مطلوب معجزة لتستمر منافسة الزمالك للأهلى على البطولة

لكى تستمر منافسة الزمالك للاهلى على بطولة الدورى ، فلابد من معجزة تهبط من السماء فيهزم الاهلى فى مباراتين من مبارياته الاربع القادمة ، وتمنح الزمالك النقط الست فى مبارياته الثلاث المتبقية له ! ..

ولكن هل تهبط المعجزة لتمد يدها لفريق كان بيده الفوز على فريق كفر الشيخ المهدد بالهبوط ثم فرط فيه لينتهى ذلك اللقاء بتعادل كفر الشيخ معه ، فلم يستطع ان يحافظ على نقطة ثمينة فى نفس الوقت الذى فقد فيه الاهلى امام المحلة نقطة كان يمكن ان تكون ثمينة لو ان الزمالك حافظ على فوزه على كفر الشيخ .. اما وقد انتهى اللقاءان بتعادل الاهلى فى المحلة والزمالك فى كفر الشيخ ، فقد بقى الموقف على ما هو عليه ... نقطة هى الفرق فى رصيد الفريقين ، ولكن الاهلى يتميز بعدة ظروف تؤهله للفوز نهائيا ببطولة الدورى العام هى :

● باقى للاهلى ٤ مباريات . ثلاث منها بالقاهره مع الترسانة والمصرى واسكو . والرابعة بالاسكندرية مع الاولمبى .. فهل يمكن ان يفقد الاهلى فيها ثلاث نقط على الاقل ؟ كل شيء جايز !

● وحتى لو فقد الاهلى فى مبارياته الاربع الباقيه له ثلاث نقط كما يشتهى الزمالك .. فهل يستطيع الزمالك ان يفوز فى المباريات الثلاث الباقية له ليفوز بالبطولة بنسبة الاهداف ؟ .. برضه كل شى جايز !!

● اما اذا علمنا ان المباريات الثلاث الباقية للزمالك ليس بينها فى القاهرة سوى مباراة واحدة مع المنصوره فهل يمكننا ان نصدق ان الزمالك يستطيع ان يفوز على المحلة بالمحلة وعلى الاولمبى بالاسكندرية مع ضرورة فوزه على المنصورة بالقاهرة ؟ .. للمرة الثالثة كل شيء جايز !!! . ولكن

ولكن لكل منا عقل ، ولكبير الامور منطق .. فالزمالك وان كان لم يهزم خارج ملعبه . الا انه ايضا لم يحقق اى فوز فى اية مباراة خارج القاهرة. بل تعادل فى كل مبارياته الخارجية . حتى وهو فائز فى بعضها فانه لم يستطع المحافظة على الفوز . وقد حدث ذلك فى خمس مباريات امام الاسماعيلى والاتحاد والمصرى والمنصورة واخيرا كفر الشيخ . فقد كان فائزا فى كل من هذه المباريات بهدف . ولكنه لم يستطع ان يحافظ على الفوز.وسجل كل من الفرق الخمسة هدفا ، فضاع من الزمالك خمسة نقط لو انه استطاع ان يحافظ عليها لكان هو الان صاحب الامل الاكبر فى بطولة الدورى العام .

وهذا فى الوقت الذى استطاع فيه الاهلى ان يفوز خارج ملعبه على الاتحاد وكفر الشيخ والمصرى والسويس ولم يفقد خارج القاهرة سوى نقطة اخيرة امام المحلة ونقطتين امام المنصورة !

فهل يعقل بعد ذلك ان ينتظر احد ان يفقد الاهلى ثلاث نقط فى مبارياته الاربع القادمه وثلاث منها بين جمهوره فى القاهرة ؟!

وهل يعقل ان نتصور ان الزمالك يستطيع ان يعود من المحلة والاسكندريه باربع نقط ؟!..

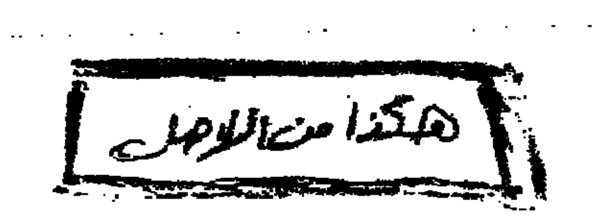
ان احدا لا يستطيع ان يتكهن بشكل قاطع بما يمكن ان يحدث خلال الايام القادمة . فالكرة مستديرة ، وكل شيء جائز .. ولكن العقل والمنطق يقولان ان الاهلى هو الاقرب الى بطولة الدورى العام . الا اذا حدثت المعجزة .. ولله اعلم ؟

محى الدين فكرى

٤٥٠ ألف جنيه
ميزانية الرياضة
لعام ١٩٧٧

تلقت اللجنة الاولمبية من المجلس الاعلى لرعاية الشباب مبلغ ٤٥٠ الف جنيه هو الميزانية المقررة للرياضة خلال عام ١٩٧٧ ، وعلى اللجنة أن توزعها على الاتحادات كل اتحاد بمقدار احتياجاته .

وعلى الرغم من هذه الميزانية تزيد كثيرا عن الميزانية خلال الاعوام الماضيه . الا اننا مازلنا نطالب باعتماد ميزانية اكبر من هذا بكثير للرياضة .. لاسيما اذا علمنا أن اى اتحاد رياضى فى العالم يحصل على اكثر من نصف مليون جنيه لنشاطه ، فما بالك اذا كان هذا المبلغ سيوزع على اكثر من عشرين اتحادا .. ؟!



محافظ الاسماعيلية يتحدث "للسياسي" فى الذكرى السادسة لثورة التصحيح

ثورة ١٥ مايو كانت منطلقا للنصر والتحرير والتعمير

□ بعد أن قضت على مراكز القوى واختارت الطريق للحق والعدل والحرية

□ أصبح شعبنا العظيم الأصيل هو مركز القوة الحقيقى الآن

تحقيق :

هلال السعيد

ثورة ١٥ مايو كانت منطلقا للنصر والتحرير والتعمير بعد ان قضت على مراكز القوى وأضاءت الطريق للحق أصبح شعبنا الطيب الاصيل هو مركز القوة الحقيقى الان .. ثورة التصحيح .. حققت نصر اكتوبر وعودة المهجرين الى مدنهم

فى الذكرى السادسة لثورة التصحيح ... أصبح شهر مايو من الشهور الخالدة فى حياة شعب مصر .. ففى مثل هذا اليوم منذ ٦ سنوات قام الرئيس محمد انور السادات بطل النصر والتحرير بثورة التصحيح التى صححت مسار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ودكت معاقل الظلم وبدأت فى تنفيذ مبادئ ثورة ٢٣ يوليو التى أجمع عليها الشعب ونادى بها دائما قبل ثورة التصحيح المجيدة .

وفى بداية هذا الحديث مع اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية يقول انه يعتبر ثورة ١٥ مايو التصحيحية هى الثورة الثالثة فى حياة الرئيس المناضل محمد انور السادات .. وكانت ثورته الاولى فى الاربعينيات على الاستعمار البريطانى والثانية فى ٢٣ يوليو يوم ان كان يرأس مجلس قيادتها وكان العضو البارز والظاهر من مجلس قيادة الثوره بعد ان اذاع بيانها الاول معلنا قيام مصر الثورة .. وكانت ثوره التصحيح فى ١٥ مايو ٧١ التى دكت معاقل الظلم وقضت على مراكز القوى والنفوذ واضاءت الطريق نحو العدل واقامه دولة المؤسسات يعيش الشعب حرا طليقا متحررا من كل القيود فى العهد الذهبى لعصر السادات .

والاسماعيلية وهى تحتفل اليوم بالذكرى السادسه لثورة التصحيح تعيش اروع وامجد ايامها .. ان شعب الاسماعيلية لا ينسى الايام الصعبة التى عاشها بعد نكسة يونيه ٦٧ ولا الايام التى جرت بعدها وحولته خلال تلك السنوات الصعبة الى شعب من المهجرين فى كل مكان من قرى ومدن مصر .. يعانى ويقاسى من الام الغربة والتشريد بعيدا عن البيت والمزرع والاهل الذين عاش طول عمره بينهم .. ينتظر بفارغ الصبر على امتداد الـ ٧ سنوات الطويله .. ذلك اليوم الموعود للعودة وللفرحة وتحقيق الانتصار .. حتى تحقق الامل .. وجاءت لحظه العوده والفرحة مع نصر اكتوبر العظيم .

ثورة ١٥ مايو

حققت نصر أكتوبر

يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية .. لا شك ان ثورة ١٥ مايو التصحيحية كانت المقدمة الطبيعية التى مهدت للنصر الكبير الذى حققته ارادة شعبنا وطليعة قواتنا المسلحة بعد القرار العظيم والتاريخى للرئيس انور السادات فى ٦ اكتوبر

ومن هنا – كما يقول محافظ الاسماعيلية تتأكد المعانى التى اعلنها الرئيس السادات فى خطابه التاريخى الى شعب مصر يوم ١٤ مايو ١٩٧١ عندما قال فى كلمات صريحة وقاطعة :

●● لن افرط ابدا فى الامانة والمسئولية التى انتخبنى الشعب لها اطلاقا .. والى آخر لحظة فى حياتى .. وسأدافع حتى الموت عن هذه الامانة وعن هذه المسئولية .

●● اننى اقرر امامكم احقاقا للحق ولمسئوليتى التاريخية وللامة اننى لن افرط فى المسئولية اطلاقا .. ولن اسمح بقيام اى مركز من مراكز القوى مهما كان مكانه ومهما كانت قوته .

●● تحية لشعب مصر العظيم بعد ان انتهت الزوبعة .. ولن تكون هناك ابدا زوابع بعد الآن تقف فى طريق المسيرة حتى النصر .. وستبقى مصر بارادة الله سبحانه وتعالى القلعة الثابتة الحصينة التى لن ينال منها احد ابدا .. لا من الداخل ولا من الخارج بارادة هذا الشعب .

●● اعاهد الشعب كله فى هذه اللحظات التاريخية من حياة وطننا ان يسود القانون وان نعلن الثورة وان لا يكون هناك على الاطلاق اى اجراء الا وله قانون لحماية المجتمع والامن والطمأنينه لشعبنا الذى سعى الى بنائه بناء حرا آمنا .. ولن يعيش الا شعبنا الطيب الاصيل كمركز للقوه الحقيقية وكمركز القوه الوحيد لكل مصدر من مصادر حياتنا فى هذا البلد

١٥ مايو

ودولة العلم والايمان

ويقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية . لقد مضى القائد المعلم على الطريق للبناء

ثورة التصحيح حققت نصر اكتوبر المجيد وأعادت ابناء القناة لمدنهم وقراهم




بعد ثورة التصحيح المجيدة من اجل تجميع كل الطاقات على طريق النصر والتحرير .. ومن اجل ذلك كانت كلمات وخطوات الرئيس السادات تؤكد على تحقيق ٣ طرق متوازية :

● الطريق الاول فى البناء العسكرى وهو الذى غير من موازين المعركة وهو الذى جعل عدونا يسعى لايجاد حل للازمة لان ميزان القوى العسكرية تغير لصالح مصر والعرب .

●● والطريق الثانى اننا ونحن نؤمن بان البناء العسكرى هو الاساس يجب ان نواصل جهودنا فى العمل السياسى الخارجى والعربى وعلى اى مستوى عالمى

● والطريق الثالث لابد ان يكون متوازيا تماما مع الطريقين السابقين وهو بناء الدولة الحديثة التى لا تبدأ الا ببناء الفرد وعلى ركيزة من العلم والايمان .. ولن يتأتى لنا ان نبنى الفرد الا من خلال مجتمع تظلله روح العائله والحرية الكامله .. ولم تتأتى الحرية الكامله الا تحت سيادة القانون لشعبنا وتوفير الامن والطمأنينه والعدالة والحرية .. وبعدها يجئ النصر كما جاء فى ٦ اكتوبر باذن الله .. ومهما كانت التضحيات .

درس ١٥ مايو

الشعب الذى صحح

يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف ما زلت اذكر كلمات القائد العظيم الرئيس السادات وهو يؤكدان درس ١٥ مايو ١٩٧١ الذى يجب الا ننساه ابدا هو ان الشعب دائما كان هو حامى ثورته وقيمه واخلاقياته واشتراكيته .. كان الشعب هو الحامى وهو الدافع وهو الذى وقف .. وهو الذى اصلح وصحح مسار الثورة فى ١٥ مايو .. وبالشعب المؤمن خطونا خطوات واكدنا حقائق .. خطونا الى اعادة بناء تنظيمنا السياسى



والدستورى سعيا وراء اقامة دولة المؤسسات ثم مضينا بالممارسة نؤكد حقيقة ان الديمقراطية هى السلطة السياسية لقوى الشعب العاملة .. ثم مضينا ايضا بالممارسة نؤكد حقيقة اخرى وهى ان استمرار التحول الاشتراكى يمكن ان يتم فى ظل سيادة القانون مادامت السلطة السياسية فى يد تحالف قوى الشعب العاملة .. ثم ذهبنا الى ابعد من ذلك كله .. لنؤكد على حقيقه هامة .. هى ان الحوار بين قوى التحالف لا يمكن ان يكون مصدر حق فقط وانما هو الصواب بعينه .

التصحيح الذى تم

أحد منطلقات النصر

يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيليه .. بفضل الايمان



بثورة ١٥ مايو وعلى هدى مبادئها مضينا فى البناء .. ومرت على هذا اليوم ثلاث سنوات واجهت فيها مصر ظروفا عصيبة .. ولكن شعبنا المتحرر من الخوف تخطى كل هذه الظروف الصعبة بشجاعة حتى وصلنا معا الى يوم من امجد ايام تاريخنا هو يوم ٦ اكتوبر العظيم .. يوم عبر جيشنا القناة وعبر شعبنا الهزيمة وانطلقت كل الامال واثبت يوم ٦ اكتوبر للعالم مدى صلابة ارادتنا الوطنية وحرصنا على استغلال هذه الارادة مهما كان الثمن .. واثبت ان خلود هذا الشعب ليس خلود الموتى ولكنه خلود الاحياء القادرين على ان يجددوا انفسهم على مر الزمان .

ثورة ١٥ مايو كانت

منطلقا للنصر والتحرير

ويضيف محافظ الاسماعيلية .. حين نعود اليوم قليلا الى الوراء نجد ان الثقة التى اولاها القائد المناضل انور السادات للشعب كانت فى محلها بعد ١٥ مايو .. فقد زال الخوف وعبرت شتى فئات الشعب عن نفسها فى تفاعل خصب ثم واجه الشعب بعد ذلك امتحان المعركة وهو متحرر من اى قيد او وصاية او ضغط .. بل لقد ثبت ان ثورة ١٥ مايو كانت احد منطلقات النصر الاساسية .. فالنصر لا يمكن ان يحققه الا شعب حر الارادة فكرا وعملا وقولا وتنفيذا .

وشعب الاسماعيلية وهو يعيش اليوم مع الذكريات المجيدة لثورة ١٥ مايو فى عيدها السادس يدرك بايمان وثقة ان ثورة ١٥ مايو كانت احد المنطلقات التى حققت بعد ٦ اكتوبر العظيم العوده الظافرة لابناء القناة المهجرين .. ولقد عاد ابناء القناة بعد ان عبر جيشنا والنصر بفرحتين .. فرحة النصر وفرحة العودة .. وكانت توجيهات القائد العظيم فى زيارته التاريخية للاسماعيلية فى ٥ يونيه ١٩٧٤ بالغاء التصاريح وعودة المهجرين وعودة الحياة الطبيعية لمدن القناة كما كانت .. وبدأت منذ ذلك التاريخ معركة رائعة للبناء والتعمير والازدهار والرخاء لمدن القناة وقراها وكل شبر فى ترابها الطيب الغالى .

أخبار من الاسماعيلية

جيهان السادات سيدة مصر الاولى تزور جمعية تنمية المجتمع فى الاسماعيلية



قامت السيدة جيهان السادات سيدة مصر الاولى بزيارة جمعية تنمية المجتمع فى مدينه الاسماعيليه .. وكان فى استقبالها محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية والمهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجموعة الاقليمية بالمحافظة والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئه القناه والسيدة هند القاضى رئيسة الجمعيه واعضاء التنظيم النسائى بالمحافظه

وقد ابدت السيدة الاولى اعجابها بنشاط الجمعيه التى أقيمت على غرار جمعية تلا بالمنوفية . كما ابدت اعجابها بالجهود التى تبذل لخدمه ورعاية الاسرة والطفولة والامومة .

وقد قام محافظ الاسماعيلية فى نهاية الزيارة باهداء السيدة الاولى هدية تذكارية تقديرا من شعب الاسماعيلية لجهود السيدة الاولى فى مجالات الخدمة الاجتماعية .

قيادات الاسماعيلية السياسية فى زيارة جمعية تنمية المجتمع الجديدة بمدينة زايد



قام اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيليه والمهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجموعة الاقليمية بالمحافظة والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس بزيارة جمعية تنمية المجتمع بالاسماعيلية .

وقد تقرر ان تقوم اقسام التفصيل بالجمعية بانتاج الزى المدرسى لتلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية بسعر التكلفة . وكذلك انتاج ملابس العاملين فى مصانع الاسماعيلية لدعم نشاط الجمعية ، وفى نفس الوقت توفير الملابس اللازمة للعاملين بارخص الاسعار .

الاسماعيلية تستعد لاستقبال قائد النصر لافتتاح ٤ مشروعات جديدة فى ٥ يونية

تستعد الاسماعيلية وشعبها على امتداد مدنه وقراه لاستقبال قائد النصر الرئيس محمد انور السادات فى العيد القومى للمحافظة فى ٥ يونية القادم لافتتاح ٤ مشروعات جديدة ضمن مشروعات الانفتاح الاقتصادى تنفيذا لتوجيهات الرئيس السادات بتوفير الطعام والكساء للشعب وتشمل المشروعات التى ستفتتح رسميا مشروعا لانتاج الدواجن والثانى لانتاج الملابس الجاهزة والثالث للمبردات وانتاج الثلج والرابع للتنمية الزراعية فى وادى الملاك .

ويقول المهندس غريب ابو الرجال مفوض شركة التنمية الزراعية انه تم توقيع عقد تاسيس الشركة برأس مال قدره مليون ونصف مليون جنيه لاستصلاح ٩ الاف فدان لاقامه مجمع زراعى صناعى لانتاج وتصنيع اللحوم والخضروات والالبان والفاكهة والنباتات العطرية للتصدير .

المهندس غريب ابو الرجال

نجحت المجالس المحلية فى الاختبار الصعب وشاركت فى حل مشاكل الخدمات والانتاج

قال حسين الاسود رئيس مجلس محلى محافظة الاسماعيلية ان المجالس المحلية فى محافظة الاسماعيلية أدت دورها على كل المستويات .. رغم أن التجربة لا تزال فى بدايتها .. ونجحت فى التصدى لمشاكل الجماهير وتوفير الحلول المناسبة والسريعة لها .. وقال ان ١٦ مجلسا محليا فى منطقة الاسماعيلية نجحت فى الاختبار الصعب .. وان التجربة بعد الدورة الاولى ومنتصف الدورة الثانية للمجالس اثبتت ان المجالس المحلية تؤكد فى كل يوم ان القيادة الشعبية على سير العمل فى الخدمات وخطة التنمية لقطاع جماهير الشعب .

وقال ان القيادات الجديدة فى المجالس المحلية المنتخبة اصبحت قادرة الان على ممارسه دورها فى حل المشاكل وطرحها للمناقشة العامة من خلال المجالس .. فقد كفل القانون ٥٢ لسنة ١٩٧٥ الخاص بقطاع الحكم المحلى ولائحته التنفيذية للعضو ممارسة الحق فى الاشراك والرقابة .

حسين الاسود

كيف كنا .. كيف أصبحنا ..

قبل - وبعد ١٥ مايو العظيم

حتى ندرك تماما وبايمان ووعى وفهم ماذا قدمت لنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل محمد أنور السادات خلال السنوات الست الماضية .. لابد لنا من وقفة تأمل .. نتذكر فيها .. كيف كنا وكيف اصبحنا قبل وبعد ثورة ١٥ مايو المجيدة .

بقلم :

علي أنور بشير

السكرتير العام المساعد للمحافظة

قبل ثورة التصحيح منذ ٦ سنوات كنا نعيش سنوات المحنة والضياع والنكسة .. لا يعطينا العالم ولا يأخذ منا .. ولا ينظر الى وجودنا نظرة اعتبار او تقدير .. وبعد ١٥ مايو .. بعد التصحيح لمسار الثورة اصبحنا امة لها وجودها الحى الذى يعطيه العالم كل الاعتبار والتقدير .

وقبل ثورة التصحيح كنا نعانى جميعا فى مدن القناة .. كيف فرضت علينا ظروف الحرب والعدوان التهجير الاجبارى عن مدننا وقرانا وبيوتنا وشوارعنا .. وكم عانينا .. وكم احسسنا بالغربة والتشريد وعذابات البعد عن بلادنا ومدننا وقرانا الحبيبة الغالية .. وبعد ثورة ١٥ مايو وبعد ان حقق قائد التصحيح النصر العظيم فى ٦ اكتوبر عدنا والفرحة جميعا فى قلوبنا الى مدننا وقرانا .. عاد كل المهجرين يبنون ويعمرون .. ويحققون الرخاء والانتاج والعمل والجهد لمصر . فلا تهجير بعد اليوم .. عادوا بالثقة .. فلا تهجير بعد اليوم وانما بناء وتعمير ورخاء .. ورايات النصر ترفرف فى كل مكان .

هذه بعض الامثلة تبين كيف كنا قبل ثورة التصحيح .. وكيف اصبحنا بعدها .. ومن هنا ندرك ونعرف القيمة الكبيرة التى اعطتها لنا ثورة التصحيح .. والتى تؤكد كل يوم .. ان القيمة الكبرى كانت فى بناء الانسان المصرى .. بناء حريته وكرامته

لقد اعطتنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل العظيم محمد انور السادات انجازات رائعة فى كل مجالات حياتنا وما زالت ماضية فى طريقها لتعطينا المزيد من الخير والبناء والتعمير والرخاء .

ان ١٥ مايو العظيم اضاف للثورة فضلا جديدا لانه نقلها من مرحلة الثورة الى مرحلة نظام سياسى ودستورى ثابت ومستقر وفتحت الطريق للجماهير لتمارس تطوير حياتها فلنأخذ العبرة من يوم ذكرى ثورة ١٥ مايو من عام ١٩٧١ .. والطريق

نمضى إلى هدفنا بأوسع الخطى

بأقوى الخطى .. بأسلم الخطى على الطريق الصحيح

بقلم :

محمد فاروق حسنين

سنظل نستلهم العبر كلما احتفلنا بعام جديد على ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ .. ولعل اروع المنجزات على كثرتها لثورة التصحيح المجيدة انها اعادت للانسان المصرى حريته وحقه فى التعبير .. وفى ان يقول رايه فى حرية وايمان وبلا قهر او اكراه ..

ويقدر احساس الانسان المصرى المعاصر بهذه المعانى كان احساسه بثورة ١٥ مايو وتقديره لقائدها العظيم الرئيس محمد انور السادات واهتمامه بتحقيق هدفها الكبير .

لقد كانت هذه المعانى بكل ابعادها فى اعماق الانسان المصرى وبكل عمقها فى ضمير الشعب امام التباداتت وهو يقود ثورة التصحيح منذ ٦ سنوات مضت لاسقاط مراكز القوى وارساء علاقات انسانية جديدة .. وليحل الحب محل الحقد ويتبدد الخوف وينتهى ليسود الامن وتتحقق الكرامة للمواطن بدلا من المهانة .

لم يكن السادات مجرد حاكم آلت اليه مسئولية حكم مصر .. بل كان طوال سنوات حياته مناضلا فى سبيل مبدأ .. ومن اجل امته .. وزعيما حمل روحه على كفه ليلة ٢٣ يوليو وهو يذيع البيان الاول لهذه الثورة .

وكان طبيعيا ان يرفض الرئيس انور السادات الوصاية على الثورة والتسلط على الشعب من مراكز القوى .. وكان طبيعيا ان يؤدى دوره التاريخى فى تحقيق امال الشعب والامة كقائد شجاع وهب حياته لامته حتى تحقق الهدف من النصر والتحرير .

ولقد كان سقوط دولة مراكز القوى تأمينا لا بد منه لتحقيق اهداف الشعب والامة واول الطريق فى مشوار العمل الوطنى الضخم لانقاذ مصر والامة العربية من هوة اليأس وعار الهزيمة .. وبدون ذلك ما كان من الممكن ان يصدر الرئيس السادات قرار الحرب وان نخوض معركة العبور ونحقق النصر .

وتأتى ذكرى ثورة التصحيح هذا العام بعد تتويج البناء الديمقراطى باقامة الاحزاب السياسية وقانون الاحزاب الجديد المعروض الان على مجلس الشعب والذى يسمح بقيام احزاب جديدة والانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية كما اعلن الرئيس السادات فى لقاءاته مع جماهير شعبنا .. مؤكدا على تحويل الثورة الى نظام مستقر .. او بمعنى آخر تسليم امانة الثورة لجماهير الشعب ضمانا للاستمرار ووفاء لحق الجماهير فى العمل والانطلاق وبلا وصاية على الاطلاق .

ونحن مطالبون ونحن نمضى فى العام السابع الجديد لثورة التصحيح ان نبرز المعانى من الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية لتبدأ الممارسة الديمقراطية دورها الوطنى بالاسلوب الصحيح ولنتم توفير كل مقومات النجاح للتجربة

بلا عوائق فالديمقراطية كهدف وهدف لثورة التصحيح لا بديل عنه .

ومن هنا فالتأكيد مستمر على انه لا يسود فى المرحلة الراهنة والمرحلة المقبلة من الديمقراطية .. ومن هنا فان نجاح هذه التجربة الرائدة رهن لعقلنا وجهدنا جميعا .. فالكلمة اليوم أصبحت كلمتنا والقرار قرارنا

ونحن فى مدن القناة .. فى مدن الصمود والمواجهة اقرب الناس احساسا وادراكا ووعيا بدور ثورة ١٥ مايو فى التمهيد للنصر العظيم الذى تحقق فى ٦ اكتوبر واعاد لشعبنا الحياة واعادنا جميعا الى مدننا وقرانا وبيوتنا بالبسمة والفرحة على وجوهنا .. لقد كان يوم ١٥ مايو ٧١ مقدمة لنصر ٦ اكتوبر ١٩٧٣ يوم تقدمت طلائعنا الباسلة من قواتنا المسلحة تعبر القناة وتحطم خط بارليف وتهزم العدوان الاسرائيلى وتنهى فى اسرائيل كل الاساطير التى نسجتها عن قوتها التى لا تقهر !

ولعل أبرز مايجب ان تقدمه تحية واعزازا وتقديرا لثورة التصحيح الرائعة فى عيدها السادس ليس فقط ان نتحدث عن انجازاتها العظيمة فى مختلف المجالات وعلى جميع المستويات .. لان كل انجاز تحقق يشهد لهذه الثورة وقائدها المناضل محمد انور السادات بالقدرة على مواجهة التحديات وتحقيق اشرف الاهداف باشرف الوسائل .



« طبعت بمطابع مؤسسة ...